تحركات لحظات الحسم: وقف إطلاق النيران فى ليبيا

روزاليوسف
ROSE ALYOUSSEF

أولياء كاذبون: الأساطير الشعبية لأصحاب المقامات المزيفة

تعويذة «يد الفراعنة» فى 2021



فتنة العلايلى



أموال قطر تشوه صورة الإسلام فى أوروبا

أحفاد مُسيلمة!

السنة 95 السبت 22 أغسطس 2020 م 3 محرم 1442 هـ - 22AUg 2020 الثمن 5 جنيهات

أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925

رئيس التحرير
هانى عبدالله

المستشار الفنى
د.سامح حسان

المدير الفنى
محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com
Email: rosalyoussef1925@gmail.com
Email: magazine@rosaelyoussef.com
الإعلانات advert@rosaelyoussef.com
التسويق marketing@rosaelyoussf.com
التوزيع والاشتركات distribution@rosaelyoussef.com
الإدارة والتحرير والمطابع - 89 أ ش قصر العينى - القاهرة
تليفون: 27920540 / 27920539 / 27920538 / 27920537
فاكسيملى: روزاليوسف 27925540 / 27927425 / 27956413
مكتب الإسكندرية : شارع كنيسة دبانة ت: 4865771 / 4847527/4878933
مكتب الإسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879
التوزيع فى الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات
دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص.ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوى بالبريد الجوى:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكيا
2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوى 337 دولاراً أمريكيا
3 - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا أمريكيا

إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة
تليفون : ٢٧٩٢٣٥١٤



قبل الطبع

ترحيب مصرى بوقف إطلاق النار فى ليبيا:
خطوة هامة للتسوية

رحب الرئيس عبدالفتاح السيسى، أمس الجمعة، بالبيانات الصادرة عن المجلس الرئاسى ومجلس النواب فى ليبيا بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية فى كافة الأراضى الليبية.

وكتب الرئيس على صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعى: «أرحب بالبيانات الصادرة عن المجلس الرئاسى ومجلس النواب فى ليبيا بوقف إطلاق النار ووقف العمليات العسكرية فى كافة الأراضي الليبية باعتبار ذلك خطوة هامة على طريق تحقيق التسوية السياسية وطموحات الشعب الليبى فى استعادة الاستقرار والازدهار فى ليبيا وحفظ مقدرات شعبها».

وأعلن المجلس الرئاسى لحكومة الوفاق، وقف إطلاق النار فى كامل الأراضي الليبية، مضيفًا أن وقف إطلاق النار يقتضى تحويل سرت والجفرة إلى منطقة منزوعة السلاح. كما دعا المجلس الرئاسى إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في مارس المقبل، وأعلن المجلس أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ستتم وفق قاعدة دستورية متفق عليها بين الليبيين.

بدوره، قال عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبى إن البرلمان يطالب جميع الأطراف بوقف فورى لإطلاق النار وكل العمليات القتالية. وأوضح مجلس النواب الليبى في بيان له أن «وقف إطلاق النار سيخرج المرتزقة ويؤدى إلى تفكيك الميليشيات، ويوقف التدخل الأجنبى».

وبالتزامن، رحّبت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة فى ليبيا بالإنابة ستيفاني وليامز بـ «التوافق المهم الهادف إلى وقف إطلاق النار وتفعيل العملية السياسية».. مشيرة إلى أن هذا الأمر يبعث الأمل، ويخطو نحو إيجاد حلٍ سياسى وسلمى للأزمة الليبية التى طال أمدها، وصولا إلى تحقيق إرادة الشعب الليبى للعيش بسلام وكرامة. ■

سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠،٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريالات - تونس ٢،٣٠ دينار - السودان ٦٠، دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠،٦٠٠ دينار - قطر ٥،٥٠ ريالات - الإمارات العربية المتحدة ١٠ دراهم - سلطنة عمان ٠،٥٠ ريال - فلسطين ١،٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥،١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧،٥ يورو - اليونان ٣،٥٠ يورو - تركيا ٤،٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦،٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥،٥٠ دولار كندى - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦،٥ كرونة - هولندا ٦،٢٠ يورو - العراق ٣٧٣،٥ دينار عراقى - ليبيا ١،٥٠ دولار - الجزائر ٢٣٢ A.D

هانى عبدالله





لا نعبد ما تعبدون!

كيف أفسد الإخوان و«القطريون» الإسلام فى أوروبا؟!

فى ميادين «معركة الوعى» ضد التطرف والإرهاب، حسنًا فعلت «المتحدة للخدمات الإعلامية» بإصرارها على الحصول على حق عرض الفيلم الوثائقى (الفرنسى- البلجيكى): [قطر.. حرب النفوذ على الإسلام فى أوروبا].. والحرب - هنا - محورها شبَكة مترامية الأطراف تضم عديد «العناصر المتطرفة» المنضوية تحت لواء «تنظيم الإخوان الدولى».

يعتمد الفيلم (الذى عرضته قناة «إكسترا نيوز» أخيرًا) بشكل رئيس على كتاب: «أوراق قطر»، الصادر بالفرنسية عن دار نشر (ميشيل لافون) للصحفييْن «جورج مالبرونو» (بصحيفة لوفيجارو) و«كريستيان شينو» (من إذاعة فرانس إنتر).. وهو كتاب يستند إلى آلاف الوثائق «المُسربة»- فى نحو 295 صفحة بطبعته الفرنسية- حول تمويل الدوحة (النظام القطرى) للمؤسّسات والبرامج التابعة لتنظيم الإخوان الدولى فى أوروبا.. وذلك عَبْرَ ما يُعرف بـ«مؤسّسة قطر الخيرية».

■■■



تميم بن حمد

> **المبلغ الإجمالى** للتمويل الدينى (للمنظمات) فى أوروبا هو 260 مليونًا.. تساهم قطر وحدها بنحو 90 مليونًا (تتركز فى إيطاليا وفرنسا)

1 أوراق قطر:

فى حديثه فور صدور الكتاب لـ«شبكة العربية»- قبل عام- قال الصحفى الفرنسى كريستيان شينو (أحد مؤلفَىْ الكتاب): إنّ «قصر الإليزيه» كان على علم بالتمويل القطرى فى فرنسا - أو بجزء منه- وهم يُقَيّمون هذا التمويل بنحو 10 أو 14 مليون يورو..

.. وخلال الفيلم الذى عرضته «أمس الأول» قناة «إكسترا نيوز» الإخبارية، تم عرض عديد المقاطع المصورة عن حالة الترحيب والتحالف بين الرئيس الفرنسى السابق «ساركوزى» وأمراء الدوحة.. وكيف شكّل هذا التحالف ثنائيًا واضحًا خلال ما اصطلح على تسميته بـ«ثورات الربيع العربى»؛ إذْ كان هناك استهداف مزدوج (فرنسى/قطرى) للعقيد «القذافى» ونظامه بليبيا.. وهو استهداف تم الترويج له داخل المنطقة العربية عَبر فتوَى دموية لمفتى الإرهاب «يوسف القرضاوى» (القيادى بتنظيم الإخوان الدولى).. إذ حرّض- فى حينه- «القرضاوى» جنودَ وضباط الجيش الليبى، بصورة مباشرة، على أن مَن يجد منهم العقيد «معمر القذافى»، فعليه أن يقتله(!).

يقول «كريستيان شينو» أيضًا: التقينا بمستشار لـ«ماكرون» (أى الرئيس الفرنسى الحالى)، وأكد لنا أنهم كانوا على علم بالتمويل القطرى.. وهو تمويل تُظهر الوثائقُ التى حصلا عليها (أى: كريستيان ومالبرونو) أنها فى حدود 30 مليون يورو(!)..

.. ويتابع: هذا كثيرٌ.. هذا يجعل من فرنسا أحد البِلْدان المستهدفة بتمويل مؤسّسة «قطر الخيرية» بعد إيطاليا التى كانت الأولى.. فهناك نحو 50 مشروعًا تموّلها قطر فى أوروبا من بينها 22 مشروعًا فى فرنسا.. وما كان يُحيّر، هو كيف يصل التمويل، عبر جمعيات».. فالمبلغ الإجمالى للتمويل الدينى (للمنظمات) فى أوروبا هو 260 مليونًا.. تساهم قطر وحدها بنحو 90 مليونًا (تتركز فى إيطاليا وفرنسا).. كما أن هناك فى إسبانيا مشاريع أيضًا، خصوصًا فى برشلونة وفالنسيا ومدريد.. وألمانيا وهولندا كذلك، وصولًا إلى أقصى الشمال النرويجى.. وفى سويسرا وأوكرانيا وبولندا وصولًا إلى شبه جزيرة القرم .. إلى جانب الدنمارك (مسجد كوبنهاجن الكبير).

■ ■ ■

2 الإخوان والدوحة.. وبينهما باريس:

بحسب مؤلفَى الكتاب، نشأت فكرته بالعام 2017م، واستمر العمل عليها عامَيْن: (الأول لترجمة الوثائق التى ضمت كثيرًا من التحويلات المالية القطرية للمنظمات الإسلامية فى أوروبا، والثانى للتحقيق والاستقصاء).. إذْ تنقّلا بين عديد الدول، مثل: (سويسرا وبريطانيا وألمانيا وكوسوفو وقطر)، وعدة مدن فرنسية مثل: (ميلوز، وليل،

ولوهافر، وليون و بوردو).

.. وبحسب ما نمتلكه من معلومات، لم تكن المُغازلة (الحرام) بين «ساركوزى» و«أمراء الدوحة» (الموثقة بالفيلم والكتاب أيضًا) ابنة لعلاقة طارئة؛ إذ امتدت جذورها لسنوات خلت، قبل أن يُعاد إخراج المَشهد بصورته الراهنة، فيما قبل عملية التواطؤ التى شهدتها «ثورات الربيع»(!).

فواقعيًا.. بدأت رحلة «النفوذ الإخوانى» (المتطرف) المدعوم ماليًا من الدوحة، داخل فرنسا، قبل عشرات الأعوام المنصرمة.. فداخل المنطقة الصناعية بـ«كورناف»، كان يقبع اتحادُ المنظمات الإسلامية فى فرنسا أو (اتحاد المنظمات الإسلامية لفرنسا)، بحسب الترجمة الدقيقة عن الفرنسية، وهو بمثابة الذراع الأوروبية الثانية للتنظيم الدولى للإخوان (تحول اسمه- بالعام 2017م- إلى «اتحاد مسلمى فرنسا»)..

.. إذْ ينقسم الاتحادُ، الّذى يستمد قوته من شبكة تضم أكثر من 200 جمعية أهلية.. إلى 8 جهات إدارية.. تشرف كل جهة (تمثل بمندوب لدَى الاتحاد) على مجموع من الجمعيات، تقسّم بدورها إلى ثلاث مجموعات حسب درجة الولاء والالتزام: فالشباب، ينتمون إلى الشباب الإسلامى الفرنسى، أو إلى الطلبة المسلمين الفرنسيين.. والأخوات لـ(الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة).. وفى المجال الإنسانى (لجنة دعم فلسطين).. كما تضم (جمعية ابن سينا) الأطباء.. بينما يتجمع الدعاة تحت راية (جمعية أئمة فرنسا).

أمّا من الناحية التاريخية.. فقد أنشئ الاتحاد، فى العام 1983م، بـ«ميرتى موزيل» (Meurthe-et-Moselle)، بمعرفة كل من: التونسى «عبدالله بن منصور»، والعراقى «محمود زهير».

.. وكان فى بدايته، يتكون من تجمعات إسلامية، ذات تنظيم «شبه سرّى»، إذ امتدت جذورُه لتتضمن، اتحاد الطلبة المسلمين بفرنسا (AEIF)، الذى أنشأه فى العام 1963م «حميد حميدالله» (ذو أصول هَندية)؛ إذْ كان ثمّة علاقة صداقة قوية بين «حميد» وكل من: «سعيد رمضان» (صهر حسن البنا مؤسّس التنظيم الإرهابى، ووالد الداعية طارق رمضان المُدان بعدة جرائم أخلاقية)، والقيادى الإخوانى السورى «عصام العطار».. ورُغم أنه كان اتحادًا صغيرًا؛ فإنه استطاع إقامة العديد من الفروع داخل المدن الجامعية الرئيسية فى فرنسا.

.. وكان الرافد الثانى للاتحاد، هو «المجموعة الإسلامية بفرنسا» (GIF)، التى أنشئت فى العام 1979م، بمدينة «فلانسنيان» شمال شرق فرنسا، بالقرب من مدينة ليل؛ إذْ ضمت تلك المجموعة الطلاب التونسيين بقيادة الداعية أحمد جاب الله، الّذى كان مرتبطًا، بدوره، و«حركة الرعاية الإسلامية المعارضة» (MTI)، التى قادها «راشد الغنوشى»، وتحولت فيما بعد لحركة النهضة (الفرع التونسى للإخوان).. ورُغم أن «المجموعة الإسلامية بفرنسا» (GIF)، كانت هى القطاع الرئيس الّذى يتحرك داخله الطلاب التونسيون؛ فإن المجموعة اتخذت فى حينه القيادى الإخوانى، لبنانى الجنسية، «فيصل مولوى» مرشدًا روحيًا لها.

.. وفى أغسطس من العام 1983م؛ قرّرت تلك المجموعات توحيد رايتها.. وبالتالى.. كان أن أسّست «اتحاد المنظمات الإسلامية» (UOIF)؛ إذْ ساعد على هذا الأمر، عمل حكومة «ميتران» الاشتراكية، فى العام 1981م على



«لبرلة» التشريعات الخاصة بإنشاء اتحادات أجنبية فى فرنسا.. كما أن السنوات الأولى من الثمانينيات كانت زمنًا ساده التفاؤل بين الأطياف الإسلامية المختلفة، عقبَ نجاح الثورة الإسلامية فى طهران، إذْ أحيت أمل «البديل الدينى» فى الحُكم.

إلّا أن نقطة التحوُّل، والانطلاق الكبرى فى مسار الاتحاد.. كانت فى العام 1990م.. عندما قام وزير الداخلية الفرنسى إذْ ذاك «بيير جوكس» بإلحاق مؤسّس الاتحاد التونسى (عبدالله بن منصور) بـ«مجلس التفكير حول الإسلام فى فرنسا» (CORIF)؛ إذْ كان يضم نحو خمسة عَشر عضوًا، يمثلون مُدراء المساجد الكبرى والشخصيات الإسلامية المرموقة هناك.

حينها.. كان أن توسعت الشبَكة السياسية والاجتماعية بل والأمنية للاتحاد.. وأصبح، فيما بَعد، مَقرّا رئيسيًا، لاحتواء الإسلاميين (التونسيين) الهاربين من مطاردات نظام «بن على».. فضلًا عن أنه أصبح محلًا لتجمّع العديد من قيادات التنظيم الدولى، تحت رعاية راشد الغنوشى أو الشيخ «الراشد» وفقًا لمكاتبات التنظيم السرية رُغم أن «الشيخ الراشد» فضّل فى وقت تال أن يبقى إلى جوار (أمانة لندن)، حيث بؤرة التنظيم، الأكثر سخونة(!).

.. وبين أروقة «كورناف»، توثق عديدُ الصلات بين نشطاء الاتحاد (خصوصًا التونسيين)، وعدد من دوائر الاستخبارات الفرنسية، مثل: (DGSE).. ولم يكن فى هذا التوقيت لـ«إخوان تونس» (نظرًا للمُلاحقات الأمنية من قبَل نظام «بن على») تنظيم محدّد الملامح، إذْ تكشف وثائق التنظيم الدولى أنهم كانوا يعملون عبر (أمانة لندن)، حيث كان يقبع الشيخ راشد، بشكل مباشر.. ووفقًا لإحدى وثائق التنظيم (التى ضمَّناها بكتابنا «كعبة الجواسيس: الوثائق السّريّة لتنظيم الإخوان الدولى)، فقد أشار «التقرير الخارجى» للتنظيم، فيما قبل انتفاضة الشارع التونسى، إلى أنه كان ثمّة علاقة اتصال بين «الاستخبارات الفرنسية» و«إخوان تونس»(!).

وفى الواقع- كما يُمكننا أن نلحظ أيضًا بين مَحاور الفيلم الوثائقى الذى عرضته أخيرًا «المتحدة للخدمات الإعلامية»- فإنّ هذا التقارب بين «الإخوان» والدوائر الرسمية الفرنسية فى الماضى، مكّن الفرع الفرنسى للتنظيم من تأسيس مؤسّسة دعوية، تلقت ملايين



القرضاوى حرَّض جنودَ وضباط الجيش الليبى على أن مَن يجد منهم العقيد «معمر القذافى» فعليه أن يقتله (!)

اليوروهات من «الدويلة القطرية».. وهذه المؤسّسة، هى: «المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية»..

■■■

3 10 مؤسّسات لتضليل الجاليات:

عكسَ الفيلمُ الوثائقى بجلاء شديد، أن الهدف الرئيس لشبكتَى: (الانتشار الإخوانى، والتمويل القطرى)، هو التحكم فى توجهات الجاليات الإسلامية داخل القارة العجوز.. وهو استخلاص صحيح تمامًا، ودقيق إلى أبعد مدَى؛ إذْ يؤكد أحدث برامج «اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا» (وهو المَظلة الكبرى لتنظيمات الإخوان بالخارج، بما فى ذلك اتحاد فرنسا)، أن الاتحاد وضَع خطة استراتيجية متعددة الأهداف؛ لاختراق الجاليات الإسلامية، وتوجيهها وفقًا لأجندة تيار «الإسلام السياسى»..

.. ولعل «المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية» هو إحدى نقاط الارتكاز المهمة التى يعتمد عليها كل من: «تنظيم الإخوان» و«النظام القطرى» فى هذا الأمر.. إذْ وفقًا للمعلومات الموثقة التى بحيازتنا (وتكمل بدورها المَشهد التشريحى لتنظيمات الإرهاب فى أوروبا)، فإنّ المعهد أحد «عَشْر مؤسّسات» مركزية يعتمد عليها نشاط تنظيم الإخوان الدولى بالقارة العجوز، وتتبع اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا»..

.. وتلك المؤسّسات، على سبيل الحصر والترتيب، هى:

(أ)- المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية بـ«باريس» و«شاتو شينون».

(ب)- المعهد الأوروبى بـ«ويلز بريطانيا».

(ج)- المجلس الأوروبى للإفتاء والبحوث (وهو المجلس الذى أسّسه شيخ الإرهاب «يوسف القرضاوى»، ويضم عديد الشيوخ من أعضاء ما يُسمَّى بالاتحاد العالمى لعلماء المسلمين).

(د)- المنتدى الأوروبى للمنظمات الشبابية والطلابية.

(هـ)- مؤسّسة «الوقف الأوروبى».

(ز)- اتحاد المدارس العربية الإسلامية.

(ح)- المنتدى الأوروبى للمرأة المسلمة.

(ط)- المنتدى الأوروبى للإعلاميين.

(ك)- مؤسّسة القرآن الكريم فى أوروبا.

(ل)- منتدى رجال الأعمال (وهو منتدى يعمل بتوجيه مباشر من رجال أعمال التنظيم وعلى رأسهم القيادى «يوسف ندا» مؤسّس بنك التقوى المتهم بتمويل الإرهاب فى أعقاب أحداث 11سبتمبر).

.. كما تُعَد برامجُ الاتحاد، امتدادًا مباشرًا لما عُرف دوليًا بـ«وثيقة المشروع».. وهى الوثيقة الخاصة بعملية تنظيم العمل لاختراق المجتمعات الأوروبية (إخوانيًا).. وفى الواقع فإنّ الوثيقة (التى تمت الإشارة إليها خلال الفيلم الوثائقى أيضًا) كانت تحمل عنوان: (نحو استراتيجية عالمية للسياسة الإسلامية).. وتُعَد أول ورقة تنظيمية [متكاملة] تصدر عن التنظيم الدولى فى العام 1982م.. ومن المفارقات اللافتة أنها كشفت- بشكل مباشر- عن سعى الجماعة لتأسيس جهاز رصد معلوماتى (جهاز استخبارات خاص)، يعتمد الوسائل التكنولوجية الحديثة(!).

■■■

4 ماذا قالت المخابرات الألمانية؟:

قبل ما اصطلح على تسميته بـ«ثورات الربيع العربى»، كان لدَى أجهزة الاستخبارات الألمانية عديد الشكوك حول «المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية».. وكانت تلك الشكوك تدور بالأساس حول القيادى «إبراهيم الزيات» المقيم هناك.. حينها كان أن ربطت شرطة «ميكينهايم» بين «الزيات» و«المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية»، وهو ما توافق ورؤية بعض وكالات الاستخبارات الألمانية، التى كانت ترى أنه (أى: المعهد) «مَفرخة» لرجال الدين المتطرفين.. وتشير وكالة (BND) للاستخبارات الخارجية إلى ارتباط اسمه بعدد من القضايا، الخاصة بعمليات «غسْل الأموال».

وفى الواقع.. فإننا نرى أن ارتباط «الزيات» بالمعهد، طبيعيًا.. ويتماشى وسياق الشبكة العامة الّتى شكّلها تنظيم «الإخوان» داخل أوروبا (المموّلة قطريًا).. فالمعهد - كما سبق أن أوضحنا - نشأ برعاية «اتحاد المنظمات الإسلامية فى فرنسا» التابع لاتحاد المنظمات الإسلامية فى

أوروبا.. ويخضع لإشراف مباشر من الداعية «أحمد جاب الله».. وهو داعية تونسى المولد والمنشأ، تولّى رئاسة «اتحاد المنظمات الإسلامية فى فرنسا» بين عامَى (1985 و1991م)، وبين عامَى (2011 و2013م).. كما شغل موقعَى: «عميد المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية فى باريس، ونائب رئيس اتحاد المنظمات الإسلامية فى أوروبا».. ويُعَد أحدَ الأعضاء البارزين بـ«المجلس الأوروبى للإفتاء والبحوث»..

.. كما أن «صبيحة أربكان» (زوجة الزيات وابنة شقيق القيادى التركى «نجم الدين أربكان») عنصرٌ بارزٌ بـ«مركز دراسات المرأة»، التابع للمعهد.

.. وبحسب وثائق التنظيم ذاتها، تأسّس المعهد فى بادئ الأمر خلال العام 1992م، بالتوازى مع إدارة «اتحاد المنظمات» لعدد من المساجد والمدارس، والمخيمات الشبابية، الموزعة بين أنحاء فرنسا.. وكثير من دروسه تعطى عن طريق المراسلة، إذْ يسعى الاتحادُ من خلال «معهده» لتكوين الأئمَّة بما يتفق وفهم الجماعة للإسلام(!).. ويضم المعهد قسْمًا لـ«أصول الدين»، وآخر لـ«الشريعة الإسلامية».. ويَحتوى على 12 غرفة ومكتبة، وقاعتين للمطالعة وتسع قاعات للدراسة.. ومن أشهَر المترددين عليه، كذلك إلى جانب «الزيات» «طارق رمضان»، ابنُ سعيد رمضان، الذى يحمل الجنسية السويسرية، ويُعَد أحد الفاعلين البارزين بـ«التجمع الإسلامى فى ألمانيا».

ومع هذا.. لم تظهر شكوك الأجهزة الأمنية [الفرنسية] حول المعهد إلّا فى وقتٍ أخير(!).

■ ■ ■

5 استفاقة باريس!:

مع بداية أغسطس الجارى، قالت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية إنّ مكتب المدعى العام فى بلدة بوبينى (بالضاحية الشمالية الشرقية لباريس) فتح تحقيقًا أوليًا (غير مُعلن)، قبل شهر حوْل تُهَم تتعلق بـ«خيانة الأمانة» تستهدف إدارة المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية.. وأنّ التحقيقات تتعلق «بأساليب تمويل أنشطة المعهد».

وفى توافق مع التقارير السابقة للاستخبارات الألمانية، بدأ الإعلام الفرنسى يصف «المعهد» بأنه «مَدرسة الأئمة الغامضة».. إذْ يكتنفه الكثير من الغموض والأسرار (بحسب مصادر الصحيفة).. وتعتبر الأوساط الفرنسية أن الغموض الذى يلف نشاط وشبكة المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية يعود إلى طبيعة محتوى التدريس وأيديولوجية مؤسّسيها (المتقاطعة وتنظيم الإخوان) والمدرسين الذين يعملون بها إلى جانب مصادر تمويلها [ومنها مصادر التمويل القطرية].

وتشير الصحيفة، كذلك، إلى أن المعهد معروف لدَى أجهزة الاستخبارات الفرنسية، وهى تضعه تحت رقابتها بسبب تبَنّيه ودعمه لـ«الإسلام الراديكالى» (بشكل غير مُعلن)؛ إذْ يوظف أسلوب التضليل باعتماد خطاب يدافع عن الإسلام المعتدل ونبذ التطرف.. إلّا أنه يغذى «الراديكالية» من جانب آخر.. وتضرب الصحيفة المَثل بعميد المعهد «أحمد جاب الله» (الذى أشرنا لسيرته الذاتية آنفًا)، وأنه أبرز مثال لتجسيد التناقض بين «الخطاب المُعلن» للمؤسّسة التابعة لتنظيم الإخوان الدولى و«حقيقة الأفكار التى تؤمن بها» وتدعمها سرًّا.. إذْ تقول:

[يسعى «جاب الله» للترويج لنفسه على أساس أنه صاحب «سيرة ذاتية جيدة» و«مدافع عن الإسلام السلمى»، لكنه لا يستطيع إخفاء حقيقة أنه كان رئيسًا لاتحاد المنظمات الإسلامية فى فرنسا (أو اتحاد «مسلمى فرنسا»)، الذى يُعَد الفرع الفرنسى لتنظيم الإخوان.. كما أنّ بعض طلابه أصبحوا جهاديين، ومن بينهم «رضا حامى» الذى تم تجنيده فى سوريا لاستهداف قاعة حفلات وتم القبض عليه قبل أشهُر من الهجوم على مسرح باتاكلان فى باريس فى العام 2015م.. كما تخرّجت «إيناس مدنى» فى المعهد.. وهى السيدة، التى حُكم عليها بالسجن 30 سنة لمحاولتها تفجير سيارة أمام كاتدرائية نوتردام فى باريس فى سبتمبر من العام 2016م.. فيما غادر البعض من الطلاب الآخرين فرنسا لينضموا إلى جبهات القتال فى سوريا].



■ ■ ■

6 ألغاز سويسرا:

توقفَ الفيلمُ الوثائقى (الذى حصلت عليه «المتحدة للخدمات الإعلامية») كثيرًا حول شخصية «محمد كرموس» وزوجته، المقيمَيْن بسويسرا.. وفى الحقيقة، فإن دائرة كرموس، تمتد من سويسرا إلى قلب فرنسا، أيضًا، عبر «المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية».. ووفقًا لصحيفة «لوباريزيان» الفرنسية، أيضًا، فإنّ «مارثا لى» (Martha Lee)، وهى باحثة بالمرصد الإسلامى التابع لمنتدى الشرق الأوسط، أشارت إلى أن «المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية» درّبَ كثيرًا من أعضاء ونشطاء جماعة الإخوان فى أوروبا. وقالت إنه بالعام 2007م، تم القبض على أمين صندوق المعهد (أى: محمد كرموس) أثناء جلبه لمبلغ بقيمة 50 ألف يورو [نقدًا] من النظام القطرى.. ولفتت إلى أن كرموس وزوجته يشاركان بشكل وثيق مع الشيخ «يوسف القرضاوى» (المقيم فى قطر).

ووفقًا لتقارير إخبارية فرنسية، فإنّ السُلطات الباريسية تحقق أيضًا فى مصادر التمويل (المشبوه) للمعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية، إذْ تم الكشف- أخيرًا- عن تحويلات تلقتها هذه المؤسّسة من الكويت وقطر.. وفى أغسطس من العام 2018م، حصل المعهد (أو مَدرسة الأئمة، بحسب التوصيف الدارج بالصحافة الفرنسية) على تبرُّع بقيمة 750 ألف يورو من مؤسّسة «قطر الخيرية»



يوسف ندا

> يسعى «الإخوان» للتغلغل بقوة فى فرنسا لاختراق مؤسّسات الدولة؛ والتمدُّد داخل المجتمع عبر «التعليم» (كقوة ناعمة)

(الممولة للإرهاب).. كما حصلت على مبلغ بقيمة 150 ألف يورو من إدارة الشئون الإسلامية فى الكويت فى نوفمبر من العام 2019م، إضافة إلى تحويل 600 ألف يورو من حساب مصرفى بريطانى كان قد موّل مركزًا إسلاميًا فى مدينة مرسيليا(!).

تؤكد صحيفة لوباريزيان (كما يؤكد الفيلم الوثائقى، وكتاب: أوراق قطر) أن هذه العمليات والتحويلات غير قانونية.. وهو ما جعل المحققين يسعون إلى تحديد المشاريع التى موّلها صندوق الهبات التابع للمعهد. كما تشمل التحقيقات التى تجريها السُّلطات الفرنسية تهمة اختلاس الأموال المخصصة للمعهد لتحقيق مكاسب خاصة.

فى وقت سابق، كان أن خضعت مبانى «المعهد الأوروبى» لفحص أمنى غير معلن، كما أمرَ بإغلاق المعهد لعام واحد فى 2019م.. إلّا أن القائمين على المعهد تمكنوا من مواصلة أنشطته عبر تأجير غرف بمدارس خاصة فى باريس.. وأطلق المعهد حملات لجمع تبرعات، تم الإعلان- على إثرها- عن إنشاء صندوق هبات لضمان توافر التمويلات يتم توظيفها فى تنفيذ خطط المؤسّسة وإعادة تأسيس مبانيها. كما أطلقت «اشتراكًا فى تمويل مشروع حرم جامعى مستقبلى».. ويجرى المعهد عدة اتصالات خاصة مع مؤسّسة قطر التى تموّل مشاريع التنظيم حول العالم؛ لتنفيذ خططه ومشاريعه.

تقول، كذلك، المصادرُ الفرنسية «لقد انتهوا لأن المقايضة التى فرضتها مؤسّسة قطر كانت لضمان ملْكية المبنى». وتحقق السُّلطات إلىَ جانب التقصّى فى مسألة تمويلات المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية، فى التحويلات المالية الأخيرة بين الكويت وقطر والمعهد الدولى للصحة والبيئة».

■ ■ ■

7 فرنسا ليست وحدها:

يسعى «الإخوان»- إذن- للتغلغل بقوة فى فرنسا؛ لاختراق مؤسّسات الدولة، والتمدُّد داخل المجتمع عبر «التعليم» (كقوة ناعمة).. وعبر سنوات خلت، كان المعهد الأوروبى للعلوم الإنسانية رائدًا فى افتتاح عديد المدارس والمنظمات والجمعيات الإسلامية.. حتى أصبح بفرنسا وحدها نحو 30 مَدرسة تتخذ صفة الإسلامية، من بينها معهد ابن سيناء الذى شارك فى تأسيسه «عمار لصفر» الرئيس الحالى لـ«اتحاد مسلمى فرنسا» (اتحاد المنظمات الإسلامية بفرنسا).. وهو الأمرُ الذى دفع وزيرَ الداخلية الفرنسى «جيرالد دارمانين» للتعبير- خلال الشهر الماضى- عن مخاوفه [فى حديث صحفى] من انتشار تيار «الإسلام السياسى» (وعلى رأسه تنظيم الإخوان).. كما حذر- نهاية الشهر الماضى- تقريرٌ صادرٌ عن لجنة خاصة بمجلس الشيوخ الفرنسى من خطر «الإسلام الراديكالى» فى البلاد، وأن الإخوان تغلغلوا فى مفاصل المجتمع الفرنسى.

إلّا أن فرنسا لم تكن وحدَها فى هذا المضمار- وإن كانت محور انطلاق الكتاب والفيلم الوثائقى- إذْ امتدت الشبكة التى تموّلها «قطر» لدعم الإسلام الراديكالى داخل عديد البلدان بالقارة العجوز.

فوفقًا لـ«أوراق قطر» شهد العام 2014م، تمويلًا قطريًا لـ113 مسجدًا ومركزًا إسلاميًا فى جميع أنحاء أوروبا، بنحو 71 مليون يورو.. وكانت إيطاليا هى الدولة التى استثمرت فيها أكثر من غيرها، حيث أقامت 45 مشروعًا بقيمة 22 مليون يورو.. كما استثمرت قطر فى نحو 45 مشروعًا فى إيطاليا (بشكل رئيس فى جزيرة صقلية)، وشمال البلاد فى مدن: («سارونو» فى بياتشينزا، مرورًا بـ«بريشيا» والساندريا).. إلى جانب عديد البلدان الأوروبية الأخرى. ■

كيف ستتعامل مصر مع زوبع وعصابته؟

الأيام الأخيرة لـ إعلام الخيانة



عبد اللّه رامى

تشبه خيانة الوطن من يسرق مال أبيه ليطعم اللصوص.. فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه.. هكذا هو حال الأذرع الإعلامية الممولة من أنقرة والدوحة.. إذ عكفت - لأكثر من 6 سنوات - على بث شائعات؛ أثبتت الأيام أنها لم تهدف لشىء سوى هدم كيان الدولة.. وتكشفت خيوط اللعبة للجميع، فالـ«معارضة» التى زعموا ممارستها لتمرير كذبهم فى البداية لم تكن إلا «خيانة».. وادعاء المظلومية والدفاع عن الحريات لم يكن سوى حجة لترويج سلعتهم الفاسدة.

ولأنهم تجار أوطان.. بدأ الخلاف فى الاشتعال بين وكلاء أنقرة ووكلاء الدوحة فى ظل الصراع على من يدفع أكثر.

إذا رجعنا قليلًا للوراء فى العام 1996، حيث كانت قناة الجزيرة تبدأ أولى خطواتها فى الفضاء العربى، وتروّج لنفسها باعتبارها الأكثر مهنية، من خلال تغطيات ميدانية وحلقات تطرق لموضوعات شائكة بتمويل ضخم، وقتها كان نقد توجهات الجزيرة يعنى الدفاع عن نظام.. وتلك النقطة بالتحديد كانت أهم أسباب بقاء الجزيرة لسنوات.. إلى أن بدأت أحداث 2011 فى العالم ووصل الممولون لأهدافهم، فكشفوا عن وجههم القبيح.

القناة التى كانت إحدى أدوات أوباما لتنفيذ أجندته فى الشرق الأوسط، لتصعيد جماعات الإسلام السياسى للسلطة فى الوطن العربى- بحسب ما كشفته الوثيقة 677 لويكيليكس- خرج من جعبتها الكثيرون ممن حاولوا انتهاج نفس الخط، لكن الظرف قد تغير تمامًا، وتغيرت معالم الخريطة السياسية فى العالم كله.

لذلك يمكننا اعتبار أن الجزيرة القطرية كانت هى الأصل والمرجع لكل الأبواق الإعلامية التى خرجت خلال العام 2014 لدعم الإرهاب واستكمال المخطط.. فحتى لو لم يكونوا أبناء القناة بشكل مباشر، فقد حاولوا استنساخ التجربة بكل تفاصيلها، الفرق الوحيد أن قطر لم تعد هى الممول الوحيد بعد دخول أنقرة للاستثمار فى الخونة.

□□□

أبناء أجندة الجزيرة فى القنوات المختلفة حاولوا التسويق لأنفسهم بالطريقة نفسها، تحت شعارات المظلومية والمطاردة من النظام السياسى، فى حين أنهم يستهدفون أركان الدولة المصرية لا النظام، ويدينون بالولاء للأعداء.

الأيام كانت خير رد على ما أثارته تلك الأبواق الإعلامية، وأثبتت صراعات المنطقة أنه كان من الضرورى أن تحتفظ أركان الدولة بقوتها للحفاظ على مقدرات الوطن، لكن ما يحدث على الساحة الدولية وفى شرق المتوسط، لم يجعل أمام إعلاميى السبوبة مفرًا من دعم الممول بشكل فج، حتى إنهم أعلنوا ذلك بشكل صريح «لو مصر وتركيا حاربوا بعض هنقف فى صف تركيا طبعًا»، وهى الجملة التى رددوها جميعًا بلا استثناء، فأوراق اللعب باتت مكشوفة، ووقت النهاية أصبح قريبًا جدًا.

□□□

فى السياق نفسه، نجد أن كل الشائعات التى تطلقها تلك الوجوه القبيحة استهدافًا واضحًا للدولة المصرية، فعندما شهدت منطقة العتبة حريقًا كبيرًا، خرج معتز مطر ليقول أنها الدولة هى من افتعلتها لتهجير الأهالى من هذه المنطقة، بعد أن تم بيعها بالفعل لمستثمرين، بينما أعلنت الآثار أكثر من مرة، بشكل واضح، أن جميع المواقع الأثرية والتاريخية مملوكة للدولة ولا يجوز استغلالها كحق انتفاع للغير، خاصة أنها تعد جزءًا من الأموال العامة للدولة.

وفى مرة أخرى، ادعى فى إحدى حلقاته



على قناة الشرق، أن تكاليف إنشاء برج واحد بالعاصمة الإدارية الجديدة، بلغت 3 مليارات دولار، فى محاولة لإثارة الرأى العام فى مصر على إنشاءات ومبانى العاصمة الإدارية الجديدة، إذ حرّف البيان الصادر عن وزارة الإسكان وقتها الذى يوضح أن منطقة الأعمال المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة، تضم 20 برجا باستخدامات متنوعة، ومنها أعلى برج فى إفريقيا، وتقدر استثمارات المشروع بالكامل بنحو 3 مليارات دولار، ما يعنى أن الـ3 مليارات دولار مخصصة لتنفيذ 20 برجًا، وليس واحدًا كما زعم الإعلامى الهارب.

□□□

لم يعزف معتز بمفرده لخدمة الممول، إذ نافسه فى ذلك الإخوانى الهارب حمزة زوبع، عبر قناة «مكملين» لخدمة الهدف نفسه، إذ قال: «بيانات البنك الدولى عن مصر، 2013 كان عدد السكان 88.4 مليون، الدخل القومى يعنى اللى بتنتجه مصر كله فى 2013 كان 269 مليار دولار.. نسبة البطالة حسب البنك الدولى 26.5 %.. خد اللى زيها فى 2019، عدد السكان بقى 100 مليون.. الدخل القومى المصرى 270 مليار، زاد مليار واحد فقط، يعنى مصر فى 7 سنين زودت إنتاجها بمليار.. والبطالة دلوقتى 32.5 %»، فى حين أن الدخل القومى المصرى زاد 10 مليارات دولار سنة 2019 مقارنة بسنة 2013، وليس مليار دولار كما زعم «زوبع»، أما نسبة البطالة سنة 2019 فكانت 10.76 % وليس 32.5 %، بحسب بيانات البنك الدولى.

■ يمكن اعتبار «الجزيرة» القطرية مرجعًا لكل الأبواق الإعلامية الداعمة للإرهاب

ويحتفظ «زوبع» لنفسه بمقعد المهرج فى جوقة الخونة، ففى كل مرة يتحدث فيها عن بطولات محمد مرسى يسقطه فى أزمة من الأزمات القديمة التى أطاحت بالجماعة الإرهابية من الحكم، حيث قال: «إن مرسى لم يذكر كلمة إسرائيل مرة واحدة فى خطاباته».. لكن الحقيقة أنه فعل الأكثر من ذلك بتوجيه خطاب يمتلئ بعبارات الشكر والدعم لرئيس إسرائيل الذى بدأ بعبارة «عزيزى شيمون بريز».

يعتمد مهرج القطيع فيما يعرضه من شائعات على الحسابات المزيفة على تويتر للشخصيات العامة، وهو ما فعله فى بث معلومات عن انفجار ناقلة جنود تابعة لسلاح المشاة بالجيش المصرى بسبب عبوة ناسفة على معبر طرابلس، واستعان فى ذلك بحساب مزيف يحمل اسم المشير خليفة حفتر، تم تدشينه فى فبراير 2019 ومنشور عليه 3 تغريدات فقط، تزعم وجود قوات عربية فى الحرب الدائرة على الأراضى الليبية.

وخلال أزمة كورونا، كتب زوبع عبر حسابه على «تويتر» تغريدة زعم فيها أن الرئيس السيسى عند تفقده مستشفى العزل الميدانى بأرض المعارض المجهز من جانب القوات المسلحة، أهمل وتجنب مرافقة الأطباء والمختصين أثناء شرح ما تم من تجهيز للمستشفى، واكتفى بالاستماع ومرافقة قادة الجيش، بينما تظهر كل تفاصيل الجولة التفاف الأطباء حول الرئيس لشرح تفاصيل التجهيزات، بحضور وزيرة الصحة الدكتورة هالة زايد.

ويبدو أن جعبة المهرج لا تخلو من الشائعات، إذ زعم أن «تمويل منظومة التعليم الجديدة جاء من خلال قرض من البنك الدولى بقيمة نصف مليار دولار بما يعادل 9 مليارات جنيه لشراء أجهزة التابلت، ما أدى إلى حدوث صراع بين وزارة المالية والبنك الدولى»، رغم أن وزير التربية والتعليم قد أكد أثناء الإعلان عن المنظومة الجديدة أن تمويل المنظومة الجديدة يتم من خلال جزء من ميزانية الأبنية التعليمية.

تبقى الحلقة الأكثر انتشارًا لزوبع على مواقع التواصل الاجتماعى على سبيل السخرية، تلك التى حذر فيها بنبرة عابسة فى العام 2017 بضرورة اتخاذ بعض التدابير بشأن التعامل مع الدولار خلال الفترة المقبلة، قائلًا: «اشتروا دولارات على أد ما تقدروا علشان تأمنوا مستقبل أسركم.. الدولار فى مارس 2019 هيعدى الـ150 جنيها.. وفى ديسمبر 2019 هيتجاوز الـ250 جنيها».. ومازالت صيحاته تثير ضحك رواد السوشيال ميديا إلى اليوم.

□□□

اختلفت الوجوه، لكن يبقى الهدف واحدًا، ويعد محمد ناصر إحدى الفقرات الكوميدية فى الإعلام الإخوانى، خاصة بعد انتشار الكثير من الكوميكس والفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعى، بعنوان «محمد ناصر شيزوفرينيا»، ليصبح نموذجًا صارخًا لبيع أى شىء مقابل المال، فقبل هروبه إلى تركيا كان يرى أن الرئيس الراحل محمد أنور السادات مناضل من الطراز الرفيع، دافع عن القضية العربية وتعرض للتنكيل فى سبيلها منذ دخوله الكلية الحربية حتى استشهاده، ثم تحول رأى ناصر بعد توجيهات تركيا، فانتقد السادات نقدًا شديدًا وقال إنه باع القضية الفلسطينية.

واعتاد «ناصر»، أن يظهر تارة معارضًا لجماعة الإخوان الإرهابية، وأخرى مؤيدًا لها، من خلال برنامجه على قناة «مكملين» التى تبث من تركيا.

كما زعم الإعلامى الهارب تلاعب مصر فى أرقام الدين العام، معتمدًا على مقارنة بين الأرقام المعلنة من وزارة المالية المصرية لشهر ديسمبر الماضى التى تشير إلى أن الدين العام بلغ 3.7 تريليون جنيه، بما يعادل نسبة 108 % من الناتج المحلى الإجمالى عام 2017، وتقرير صندوق النقد العربى لعام 2018، بأن الدين بلغ 351.8 مليار دولار ما يعادل 180 % من الناتج المحلى الإجمالى.

لكن المزور أغفل أن مصر لا يمكنها التلاعب فى أرقام الدين العام أو معدلات النمو أو أى أرقام واردة بالموازنة العامة، فى ظل المراجعات الدورية، التى يجريها خبراء صندوق النقد الدولى قبل صرف أى شريحة، مما يعنى أنه خلال السنوات الثلاث الماضية تم إجراء 5 مراجعات للاقتصاد المصرى.

□□□

فى النهاية.. ربما نسى زوبع ورفاقه، كلمة الرئيس السيسى فى أكثر من موضع: «كله هيتحاسب» مشيرًا بأصابع الاتهام لكل من حاول النيل من مؤسسات الدولة لأهداف مغرضة.. لكن مصر لم تنس يومًا من خان. ■



د. فاطمة سيد أحمد

السلام والاغتيال والإخوان

تجتاحنى حالة من القلق والترقب عندما يذكر تقارب بين أى من الدول العربية وإسرائيل، وسرعان ما يقفز إلى المشهد الإخوان وأرباب جبهة الصمود والتصدى التى كانت تمولها دول ورؤساء تشمل (العراق وسوريا وليبيا)، كل منهم كان ينظر للأمر بشكل مختلف ولكن جمعهم الهدف، أحدهم كان يريد من السادات أن يخبره قبل إجراء أى اتصال، وآخر قال له اذكر أننى كنت شريكا أساسيا فى حرب 73 ليرتفع قدرى عند شعبى، والأخير كان يريد أن يكون ناصر الجديد، ومع اختلاف الاتجاهات وطلب الثمن حتى يتم الاعتراف والمباركة بالسلام كان الإخوان يحيكون الحيل من أجل الحصول على امتيازات مقابل أى اتفاقية سلام وإلا الحرائق والإرهاب والاغتيال رهن إشارة منهم.

ومع مرور الوقت والظرف والزمان، صار النظر إلى الأمور السياسية يعتريه متغيرات واتفاقيات من نوع جديد للحصول على حقوق وضمانات للشعب الفلسطينى الذى تاجر بقضيته كل خلق الله على مدار تعدى السبعين عاما، حتى صارت القضية فى اضمحلال ووسط فصائل وجبهات داخلية تعيش وتقتات على استمرار سير كلمة (القضية) حتى يتم من خلالها طفو أثرياء وغوص الشعب الفلسطينى الغلبان فى مستنقع سلب حقوقه واحدًا تلو الآخر ولا عزاء للسلطة الفلسطينية وحماس اللذين يتصدران المشهد دون عناء.

بمجرد أن رمت الإمارات بحجر فى بحر ركود القضية ولم يستعلم أحد عن حقيقة القرار ومغزاه، فقط الصويت والعويل تحت مسمى الفزع الشعبى (التطبيع) الذى اعتاد تسويقه الإخوان وأرباب التصدى والبهتان دون أدنى مناقشة، فقط الرفض الذى لم يغن فى استرداد أى حقوق للقضية المعنية التى لم تحصل علىَ شبر من أرضها إلا بعد اتفاقيات سلام مع إسرائيل فى (أوسلو 1 و2) فى التسعينيات وبهبوط مستوى الامتيازات الذى كان يضمنها لهم الرئيس السادات قبل اتفاقهم هذا بعشرين عاما أى فى السبعينيات، ولكنهم فى النهاية قبلوا السلام وتنازلوا عن الكثير الذى يدفع ثمنه الآن فلسطينيو الداخل فقط لا غير.

ولكن هل لمعنى السلام فى منطقتنا العربية مرادفات؟ الحقيقة: آه، وهى ممثلة فى اثنين من أكاذيب وادعاءات أصحاب المصالح الخاصة جدا والذين يمنحون أنفسهم حق الفهم والوطنية دون غيرهم ويرون كل الزعماء والحكام العرب بايعين للقضية الفلسطينية، والتفكير لم يتعد تنفيذ أجندة المرادفات وهو البديل اللعين (الإخوان والاغتيال).

هذا ليس اتهام زور وبهتان ولكن بشهادة أحد الإخوان الذى لعب دورا مهما فى التقارب الإخوانى مع الرئيس السادات، إنه (د. محمود جامع) الذى قابلته مرارا وتكرارا لإجراء حوارات معه فى بيته بطنطا الفترة من 2007 حتى 2009 تم نشرها جميعا، وقد سجل «جامع» فى كتاب له بعنوان (عرفت السادات) شهادة غاية فى الأهمية لدلالة تلك المرادفات التى أودت فى النهاية باغتيال بطل الحرب والسلام، حيث ذكر بالحرف الواحد فى صفحة 213 الآتى:

« بسبب إيمان الرئيس السادات واقتناعه بعملية السلام وإصراره على المضى فيها إلى مداها فإنه تعرض للهجوم والاتهام بالخيانة، وتم ضبط عدة محاولات لاغتياله نجا منها جميعا إلا الأخيرة.. كانت أول عملية قد دبرتها منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق شخص عراقى تمكن من تجنيد مصرى كان على علاقة صداقة بسائق الرئيس، ولما نجحت مباحث أمن الدولة فى رصدها أبلغت اللواء (طه زكى) مسئول أمن مقر إقامة الرئيس، ولم يصدق طه وأدهشه أن يراقب جهاز أمن الدولة منزل الرئيس فوصل الأمر إلى النبوى إسماعيل وزير الداخلية وتم بالفعل ضبط قنبلة اعترف المتهم بعد القبض عليه بأنه كان ينوى وضعها أسفل سيارة الرئيس بحيث تنفجر بمجرد دورانها.

وكانت هناك محاولة ثانية لاغتياله بوساطة فلسطينيين أثناء رحلة إلى القدس وتم كشفها هى الأخرى، أما أكبر محاولات الاغتيال وأضخمها فكانت دبرتها مجموعة (أبو نضال) الفلسطينية فى فيينا، حيث وضعت أربعة أكمنة فى المطار بحيث يتم اغتيال الرئيس فى أى كمين منها إذا أفلت من الآخر.

وكان السادات فى زيارة لأمريكا، وبعدها من المفترض أن يمر على النمسا للقاء (الرئيس كرايسكى) الذى كان قد وصلته معلومات عن عملية فيينا، فأبلغها إلى (عصام السرطاوى) مسئول منظمة التحرير فى باريس وإلى الدكتور (على السمان) المستشار الثقافى المصرى بالسفارة هناك، وتمكن الاثنان من اكتشاف العناصر المدبرة لمحاولة الاغتيال وكان المدبر هو جماعة أبو نضال، وقام السمان بإرسال رسالة للسادات من باريس إلى أمريكا وتم إلغاء زيارة الرئيس بناء على نصيحة السمان، بعد أن اعترف بأن الأمن قد لا يتمكن من حماية الرئيس على النحو الذى ينبغى، وقد كان السرطاوى الذى اغتيل فيما بعد فى إسبانيا بسبب إفشائه عمليه فيينا، كان مؤيدًا لعملية السلام ومحبا للسادات، وكان أيضا من بين الذين مهدوا لعملية السلام، وهو الذى جمع (أفرين وجولدمان) مؤيدى السلام من إسرائيل مع ياسر عرفات فى باريس».

وتأتى المفارقة فى الاغتيال الأخير الذى كان النهاية، حيث ذكر الكتاب سالف الذكر أن السادات كان ينوى تكريم الإخوانى عبدالمنعم عبدالرؤوف بعد العرض العسكرى، ولكنى أعتقد أن السادات تراجع عن ذلك فتم اغتياله.

اليوم الثامن

السيسى يبحث التعاون بين مصر وشركة لورسن الألمانية



◆ إسلام عبدالوهاب

استقبل رئيس الجمهورية، عبدالفتاح السيسى، قائد القوات البحرية الفريق أحمد خالد، إلى جانب «بيتر لورسن»، مالك ورئيس مجلس إدارة شركة لورسن الألمانية العاملة فى مجال صناعة السفن والفرقاطات والمدمرات.

وصرح السفير بسام راضى، المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، بأن الاجتماع شهد التباحث حول أطر التعاون بين الجانب المصرى والشركة الألمانية التى تمتلك خبرات عميقة فى مجال بناء السفن بمختلف الطرازات، خصوصًا ما يتعلق بنقل تكنولوجيا بناء السفن بالتعاون مع ترسانات القوات البحرية وشركات جهاز الصناعات البحرية، إلى جانب تدريب العمالة الفنية ورفع قدرات الكوادر المصرية فى تلك المجالات طبقاً للمواصفات القياسية العالمية ومتطلبات الجودة، بما يعود بالنفع بوجه عام على البحرية المصرية بالتعاون مع إحدى أكبر قلاع السفن على مستوى العالم، التى تمتلك 8 ترسانات لبناء السفن فى ألمانيا والعالم، كما فازت مؤخراً بعقد تصنيع مدمرات للبحرية الألمانية بحمولة 11 ألف طن.

وأكد الرئيس السيسى، أهمية التعاون مع الشركة الألمانية بالنظر إلى السمعة المهنية العالمية التى تتمتع بها فى مجال بناء السفن، بينما أشاد رئيس مجلس إدارة شركة لورسن بما تتمتع به مصر من أمن واستقرار وفرص واعدة للاستثمار المباشر، خصوصًا مع تحسن مناخ الاستثمار، وجهود تطوير البنية التحتية التى قامت بها الحكومة المصرية. ■

رئيس الأركان يشهد تنفيذ المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى «إصرار - 9»

◆ محمد الجزار

شهد الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، الأسبوع الماضى، المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى بجنود ذوى جانبين «إصرار - 9» الذى تنفذه إحدى وحدات المنطقة المركزية العسكرية باستخدام مقلدات الرماية «المايلز»، فى إطار خطة التدريب القتالى لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة.

وتضمنت المرحلة عرض الفكرة التكتيكية للمشروع والإجراءات المنفذة، أثناء مرحلة التحضير والتنظيم للمعركة، وتحقيق المهام المخططة فى التوقيتات المحددة، وتم تنفيذ المشروع باستخدام نظم ومقلدات الرماية «المايلز» لتحقيق الواقعية فى التدريب وتقييم مستوى العناصر المشاركة بالمشروع، وظهر خلال المشروع المستوى الراقى الذى وصلت إليه العناصر المشاركة من مهارات ميدانية وقتالية عالية، وتنفيذ المهام المخططة والطارئة بكفاءة عالية.

ونقل الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، تحيات وتقدير الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، لرجال المنطقة المركزية العسكرية وتهنئتهم بمناسبة حلول العام الهجرى الجديد.

وناقش رئيس أركان حرب القوات المسلحة عدداً من القادة والضباط المشاركين بالتدريب فى أسلوب تنفيذهم للمهام والواجبات المكلفين بها، وفرض عدد من المواقف التكتيكية المفاجئة للتأكد من قدرتهم على اتخاذ القرار السليم لمواجهة التغيرات الحادة والسريعة أثناء سير المعركة. ■

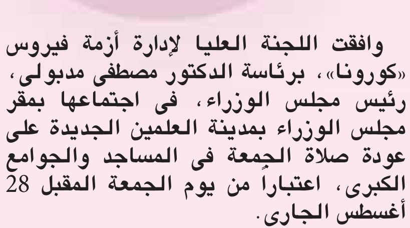
الحكومة تحيل 12641 مخالفا للنيابة العسكرية

استعرض الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، تقريراً من اللواء محمود شعراوى، وزير التنمية المحلية، بشأن الجهود المبذولة لإزالة مخالفات البناء على أراضى الدولة خلال الفترة من 25 مارس حتى 17 أغسطس 2020.

وفيما يخص الأملاك الخاصة، أوضح التقرير أنه تمت إزالة 9804 مخالفات بناء داخل الحيز العمرانى، و20590 مخالفة بناء على الأراضى الزراعية خارج الحيز العمرانى، وبلغ عدد الحالات التى تمت إحالتها إلى النيابة العسكرية 12641 حالة.

وحول موقف تنفيذ الموجة الـ16 للإزالات على أملاك الدولة خلال الفترة من 8 يوليو حتى 16 أغسطس 2020، أوضح وزير التنمية المحلية أنه تمت إزالة 7983 مخالفة بناء، و3344 مخالفة زراعية بمساحة 207847 فداناً.

وأشار اللواء محمود شعراوى إلى أن إجمالى ما تمت إزالته من مخلفات صلبة خلال الفترة من 18 مارس حتى 17 أغسطس 2020، بلغ 354، 342، 9 مليون طن، بمتوسط يومى 61 ألف طن. ومثلت كمية المخلفات التى تم رفعها من إقليم القاهرة الكبرى فقط 48 % من إجمالى الكمية، تليها أقاليم: الدلتا بنسبة 26.3 %، ثم الصعيد بنسبة 13.6 %، ثم الإقليم الساحلى بنسبة 8.8 %، وأخيرا إقليم القناة بنسبة 3.3 %. ■



أكد أنه لا حرج على من صلاها ظهرًا فى منزله:

وزير الأوقاف يكشف عن ضوابط عودة صلاة الجمعة



وافقت اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس «كورونا»، برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فى اجتماعها بمقر مجلس الوزراء بمدينة العلمين الجديدة على عودة صلاة الجمعة فى المساجد والجوامع الكبرى، اعتباراً من يوم الجمعة المقبل 28 أغسطس الجارى.

من جانبه، كشف الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف عن ضوابط عودة صلاة الجمعة، موضحًا الالتزام بجميع إجراءات إقامة الصلوات العادية مع مراعاة التباعد وارتداء الكمامة وإحضار المصلى الشخصى، وفتح المساجد قبل الصلاة بعشر دقائق وغلقها فور انتهاء الصلاة، والاقتصار على الأماكن المتاحة وفق تحقيق إجراءات التباعد الاجتماعى فقط، وتكون خطبة الجمعة فى حدود عشر دقائق.

وتتضمن الضوابط عدم فتح دورات المياه، أو دور المناسبات، أو زيارة الأضرحة، وعدم السماح بأى مناسبات اجتماعية من أفراح أو عزاء أو نحوه، وكذلك عدم السماح بصلاة الجنائز بالمسجد، وسيتم فتح المساجد الكبرى والجامعة بشرط وجود إمام أو خطيب معتمد من الأوقاف، ومصرح له بالخطابة، وعمال معينين على المسجد أو مسكنين عليه ومسئولين مسئولية متضامنة مع إمام المسجد أو الخطيب ومفتش المنطقة ومدير الإدارة وجميع قيادات المديرية عن تنفيذ جميع الإجراءات الاحترازية، وتحقيق عملية التباعد بين المصلين.

وأكد وزير الأوقاف أنه فى حالة حدوث أى مخالفة سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية الحاسمة تجاه المخالف أو المخالفين، مع عدم إقامة الجمعة فى المسجد الذى تحدث فيه المخالفة مرة أخرى. ■

اليوم.. فتح باب التنسيق أمام طلاب الثانوية العامة

◆ منى عطا

بدأ طلاب شهادات الثانوية العامة، منذ فجر اليوم السبت، تسجيل رغباتهم بمكتب التنسيق إلكترونيا، لمدة خمسة أيام، على أن يكون الحد الأدنى للشعبة العلمية 400 درجة فأكثر بنسبة 97.60 %، والشعبة الهندسية 387 درجة فأكثر بنسبة 94.40 %، أما بالنسبة للشعبة الأدبية فدرجاتها 327.5 درجة بنسبة 79.90 %، بإجمالى عدد طلاب 149685.

وأكد مصدر أن هناك زيادة فى عدد الناجحين فى الدور الأول يصل لـ٣٧ ألفا عن العام الماضى، وهو ما يعنى زيادة فى الحدود الدنيا لجميع الكليات، لكنها لن تكون زيادات كبيرة، حيث تتراوح فى كليات الطب والصيدلة والأسنان والعلاج الطبيعى بين درجة ونصف درجة عن العام الماضى، بمعنى أن الحد الأدنى للطب لن يقل عن 98,5 % عن العام الماضى بمجموع درجات 404.5 درجة، والذى كان 98,4 % ، وطب الأسنان 404 درجات بنسبة 98,5 %، ومن المتوقع أن يكون فى كلية العلاج الطبيعى والصيدلة بعدد درجات 401.5 و402 درجة.

أما القطاع الهندسى فالوضع أفضل بكثير عن العام الماضى، حيث يقل نصف درجة بين 385,5 درجة بنسبة 94 % أو385,5 بنسبة 93,9 %. ■

«فتاوى النوازل».. معالجة شرعية لفقه «كورونا»

أصدرت دار الإفتاء المصرية كتابًا جديدًا بعنوان: «فتاوى النوازل»، للدكتور شوقى علام، مفتى الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء فى العالم، من أجل تقديم معالجة شرعية وإفتائية للكثير من المسائل والإشكالات التى استجدت مع ظهور جائحة انتشار فيروس «كورونا» المستجد.

وقال المفتى: «إن منصب الفتوى الشرعية من أهم المناصب الدينية؛ لتعلقها بحاجة الناس إلى بيان حكم الشرع فى أفعالهم وأقوالهم وأحوالهم؛ خصوصًا فيما ينزل بهم من المستجدات والنوازل والمُلمات، وتزداد الحاجة تأكيدًا وإلحاحًا فى ظل ما يمر به العالم فى هذه الآونة، من انتشار فيروس «كورونا» المستجد، واستفحال عدوى الفيروس على نطاق واسع، وما واكب ذلك من إجراءات احترازية ووسائل وقائية اضطرت دول العالم لاتخاذها وفرضها على شعوبها، للحفاظ على سلامة مواطنيها وسعيًا للقضاء على المرض والحد من انتشاره، وما اتخذته الدول العربية والإسلامية من إجراءات تصب فى مصلحة الأمة وسلامة أفرادها».

وأضاف أنه برز جليًا فى هذا المضمار دَوْرُ دُور الفتوى الإسلامية، وفى طليعتها دار الإفتاء المصرية فى مواجهة هذا الوباء والهجمة المرضية، فلم تأل جهدًا فى إصدار عشرات الفتاوى الفقهية، توصيفا لأداء العبادات على الوجهِ الذى يقى خطر استشراء البلاء وبلواه، وتأصيلا لمشروعية اتخاذ الإجراءاتِ التى تحد من انتشاره وتقلل من عدواه، وتفصيلا لكيفية التعامل مع مرضاه، وتوضيحًا لطرق دفن موتاه. ■

وزراء مدبولى يخطفون الأنظار فى العلمين:

الحكومة فى الملعب!





شارك الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء فى لعب مباراة كرة قدم، عقب إطلاق إشارة البدء لأول فعالية رياضية تقام بمدينة العلمين الجديدة، التى انطلقت من أمام مقر مجلس الوزراء بالمدينة، حتى منطقة الملاعب بالكورنيش بحضور عدد من الوزراء والشباب.

وخاض وزراء الحكومة مباراة كرة قدم فى مدينة العلمين الجديدة بين فريقى الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء وفريق الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة، وتناولت صفحات التواصل الاجتماعى على السوشيال ميديا صورًا لمباراة الحكومة التى تأتى قبل ساعات من قمة الدورى بين الأهلى والزمالك المقررة مساء اليوم السبت.

وقال رئيس الوزراء عقب مشاركته فى الحدث الرياضى، إن إقامة الفعالية الرياضية بمدينة العلمين الجديدة لها أكثر من هدف؛ فهى من جانب تبعث برسالة للمواطنين المصريين بأهمية ممارسة الرياضة، لما لها من دور مهم فى الحفاظ على الصحة، وتجنب الإصابة بالأمراض الخطيرة، فضلا عن كونها تساعد فى تقليل الوزن، وتحفز الإنسان نحو مزيد من العمل، ومن ناحية أخرى يدعم الحدث الرياضى عملية الجذب السياحى، كما يسوق للمشروعات القومية التى تعمل الدولة على تنفيذها بمدينة العلمين الجديدة.

وأضاف الدكتور مصطفى مدبولى، أن الرئيس عبد الفتاح السيسى يُولى أهمية كبيرة لدفع الشباب نحو استدامة ممارسة الرياضة، لافتًا إلى أن برنامج الحكومة يعتمد فى استراتيجيته ببناء الإنسان المصرى على محور الرياضة إلى جانب محاور التعليم والصحة.

وأشار المتحدث باسم مجلس الوزراء إلى أن الوزراء المشاركين فى مباراة كرة القدم هم: وزير المالية الدكتور محمد معيط، ووزير الزراعة السيد القصير، ووزير الطيران محمد عنبة، والمهندس محمد أحمد مرسى، وزير الدولة للإنتاج الحربى، والدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة.

وشهدت مدينة العلمين الجديدة على هامش الحدث الرياضى انطلاق فعاليات شعلة بطولة الجمهورية للشركات فى نسختها رقم 53 ولأول مرة من المدينة بمشاركة أكثر من 15 ألف رياضى، يمثلون عددًا من الشركات والمصانع والمصالح الحكومية والخاصة. ■

اليوم الثامن

100 ألف سائح زاروا مصر فى 40 يومًا:

أول سبتمبر.. فتح المناطق الأثرية والسياحية بطاقة 50 %

قالت الدكتورة غادة شلبى، نائب وزير السياحة والآثار، إنه سيتم فتح جميع المناطق الأثرية السياحية على مستوى الجمهورية بشروط وإجراءات احترازية وبطاقة 50 % من قدرتها الاستيعابية أول سبتمبر المقبل.

وأضافت شلبى: إننا نتأكد من جاهزية الفنادق لاستقبال السائحين بجميع المحافظات، مشيرة إلى أنه تم تسليم العديد من الشهادات الصحية للفنادق كإجراءات لعودة السياح، مؤكدة أنه تم تخفيض أعداد الزائرين للمناطق السياحية من ضمن الإجراءات الاحترازية، لافتة إلى أن كل الأنشطة السياحية سيتم استئناف العمل بها بداية من شهر سبتمبر.

كان وزير السياحة والآثار الدكتور خالد العنانى، عرض موقف محافظة الأقصر على اللجنة العليا لإدارة أزمة (كورونا) برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، الذى وافق على استئناف السياحة بالأقصر بدءًا من 1 سبتمبر المقبل للفنادق الثابتة والمتاحف والمعابد.

ووافق رئيس الوزراء- حسب بيان أصدرته المحافظة- على عودة سياحة اليوم الواحد من الغردقة، وفقا للمعايير والإجراءات التى وضعتها اللجنة العليا لإدارة الأزمة، والتشغيل الآمن وفقًا لضوابط وزارة الصحة.

وأعلنت وزارة السياحة والآثار، عن تخطى أعداد السائحين الذين وصلوا إلى مدينتى الغردقة وشرم الشيخ حتى الثلاثاء الماضى 100 ألف سائح من دول بيلاروسيا وأوكرانيا وسويسرا والمجر وصربيا، منذ استئناف حركة السياحة الوافدة إلى مصر اعتبارًا من أول يوليو الماضى إلى محافظات جنوب سيناء والبحر الأحمر ومطروح كمرحلة أولى. ■



تعقيم شامل للسجون استعدادًا لاستئناف الزيارات

◆ محمد الجزار

واصلت وزارة الداخلية عمليات التعقيم والتطهير الوقائى بجميع السجون، وفق البرنامج الزمنى المعد، وشملت أعمال التطهير والتعقيم كل مرافق السجون (أماكن الزيارات، المطابخ، المكتبات، فصول محو الأمية).

كما شلمت أعمال التطهير والتعقيم، التى تجرى ضمن الإجراءات والتدابير الاحترازية، عنابر النزلاء لتوفير بيئة صحية ملائمة لإقامتهم وبما يضمن عدم انتشار الأمراض، والمستشفيات والعيادات الطبية، حفاظا على صحة المترددين عليها من النزلاء، مع أخذ المسحات الطبية من النزلاء لإجراء التحاليل اللازمة للكشف عن أى إصابات بفيروس كورونا المستجد.

تأتى تلك الإجراءات الاحترازية والوقائية التى تنفذها وزارة الداخلية داخل السجون ضمن الخطة المتكاملة المتبعة للحفاظ على سلامة النزلاء والعاملين بها، واستمرارًا لأوجه الرعاية المقدمة لنزلاء السجون على كل المستويات ولإعادة تأهيلهم، والعمل على انخراطهم فى مدارج المجتمع عقب انقضاء مدة العقوبة بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع.

كانت وزارة الداخلية قررت استئناف الزيارات بجميع السجون العمومية والليمانات وفقا لضوابط محددة مرتبطة بالإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة لحماية النزلاء من عدوى فيروس كورونا، حيث خصصت الوزارة (118) هاتفا مدونة على موقع الوزارة بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) للاستعلام عن موعد الزيارة لأهلية النزلاء والتى من المقرر أن تبدأ اعتبارًا من 2020/8/22. ■

«المالية» تصدر ضوابط جديدة لتحصيل ضريبة القيمة المضافة

أصدرت وزارة المالية كتابًا دوريًا، تضمن ضوابط جديدة لتحصيل ضريبة القيمة المضافة أو ضريبة الجدول على مشتريات الجهات الإدارية من السلع والخدمات؛ بما يتسق مع جهود تعزيز الحوكمة المالية والإدارية، واستيداء حق الدولة، وتحقيق العدالة الضريبية.

قال عماد عواد، رئيس قطاع الحسابات والمديريات المالية، إنه ينبغى على وحدات الجهاز الإدارى للدولة، والإدارة المحلية، والهيئات العامة، والأجهزة المستقلة، استقطاع 20 ٪ من قيمة الضريبة على القيمة المضافة المستحقة على مشترياتها من السلع والخدمات، وتوريدها لمصلحة الضرائب المصرية خلال 30 يومًا من تاريخ الشراء باسم المورد، وذلك باستثناء جمعيات ومقاولى النقل المسجلين بالمصلحة المتعاملين مع هيئة السلع التموينية والشركات التابعة لها والشركة العامة للصوامع فى نقل السلع التموينية المستوردة لصالحها.

أضاف، فى الكتاب الدورى، أنه ينبغى على هذه الجهات استقطاع كامل ضريبة الجدول المستحقة على مشترياتها من السلع والخدمات، وتوريدها لمصلحة الضرائب المصرية شهريًا أيضًا باسم المورد، لافتًا إلى أن المسجل يقوم بالتسوية بتوريد باقى الضريبة المستحقة وفقا لأحكام القانون. ■

عندما تغيب الحكمة عن دار الحكمة:

كواليس استقالة «طاهر» بسبب أزمة نعى «العريان»

◆ عبدالعزيز النحاس

«نعيتم القاتل فاعتذاركم غير مقبول»، كان هذا تعليق والد أحد الشهداء، على نعى القيادى الإخوانى عصام العريان الذى نشرته الصحيفة الرسمية لنقابة الأطباء، الأسبوع الماضى، وهو يلخص الأجواء الساخنة التى شهدتها دار الحكمة خلال الأيام الماضية والتى توجت باستقالة الدكتور إيهاب الطاهر، الأمين العام للنقابة، الذى ذكر فى نص استقالته اعتذارًا عن نشر النعى، ونفيًا للاتهامات التى طالته بأنه المسئول عن نشره، والتأكيد على عدم مشاركته إطلاقا فى هذا الأمر، وأنه كان مقترحًا اندفع خلفه بعض شباب الأطباء بحسن نية، ثم تراجعوا واعتذروا على موقع النقابة، بعد أن تبين لهم الخطأ الذى وقعوا فيه.

ورغم حذف النقابة للنعى من الصفحة الرسمية، عقب ساعات من نشره وتقديم اعتذار رسمى؛ فإن الاعتذار لم يكن كافيًا، فالأطباء منزعجون من الخطأ الكارثى الذى أساء إليهم أمام جموع المواطنين، بنعى أحد قيادات الجماعة الإرهابية، طالبين كشف ملابسات النعى ومحاسبة المسئول عنه.

وعن كواليس ما دار داخل النقابة خلال الأيام الماضية، كشف مصدر من داخل المجلس تفاصيل نشر نعى القيادى الإخوانى عصام العريان، وما تبعه من استقالة الأمين العام للنقابة؛ حيث تقدم الدكتور محمد سلامة عضو المجلس، بمقترح لنشر نعى للعريان عقب وفاته داخل محبسه، كأحد الأطباء وقيادات النقابة السابقين، وعليه تواصلت سكرتارية المجلس مع الأعضاء لأخذ تصويتهم هاتفيًا، وقد وافق على القرار 12 عضوًا، فيما رفض 7 آخرون، وعليه تم نشر النعى على الصفحة الرسمية للنقابة.



وأضاف المصدر، أنه بمجرد نشر النعى اشتعلت الأزمة وشعر الجميع بالكارثة التى وقعت، لذا بادروا سريعًا بتقديم الاعتذار عن هذا الخطأ الفادح الذى ارتكب، وأكد المصدر أن جميع الأعضاء مذنبون فى ذلك؛ سواء بالتصويت دون دراسة القرار، أو عدم تقدير تبعاته، مبديًا اعتراضه على ما جاء فى استقالة الدكتور إيهاب الطاهربأن النعى كان مقترحًا اندفع خلفه بعض شباب الأطباء بحسن نية، ثم تبين لهم الخطأ بعد ذلك وتراجعوا واعتذروا، مؤكدًا أن ذلك تضليل للرأى العام. لأنه كان بالإمكان رفض طرح المقترح وتوجيه النصيحة لهؤلاء الشباب بأن الأمر خاطئ تمامًا.

وأوضح المصدر، أن الطاهر استقال لشعوره بالمسئولية تجاه ما حدث، فالدكتور محمود عرفة هو المسئول عن إدارة الصفحة الرسمية للنقابة، وقبيل سفره قد فوض الدكتور إيهاب الطاهر بإدارة الصفحة أثناء غيابه لذا «الطاهر» مسئول عما نشر خلال الفترة الماضية، بما فى ذلك النعى.

وتابع أنه ليس هناك متعاطفون مع جماعة الإخوان «الإرهابية» داخل المجلس، وأنهم يقفون جميعا خلف القيادة السياسية.

يذكر أن النيابة العامة كانت قد أصدرت بيانا أوضحت خلاله أن وفاة المسجون عصام العريان داخل محبسه، طبيعية، وأن التقرير المبدئى للتشريح الذى أورده الطبيب الشرعى، أوضح خلو الجثمان من أى إصابات ذات طبيعة جنائية، وتلقيه الرعاية الصحية الكاملة قبيل وفاته. ■

العمليات الخاصة الأمريكية نشطة فى 22 دولة إفريقية

◆ آلاء شوقى

سلط تقرير جديد، فى جريدة «The Mail and Guardian» الجنوب إفريقية؛ الضوء على العالم الغامض للوجود العسكرى الأمريكى فى القارة السمراء؛ إذ أوضح أنه خلال العام الماضى فقط، كانت قوات العمليات الخاصة الأمريكية نشطة فى 22 دولة إفريقية، وهو ما يمثل 14 % من جميع الكوماندوز الأمريكيين المنتشرين فى الخارج، وهو أكبر عدد لأى منطقة، باستثناء منطقة «الشرق الأوسط».

وأشار التقرير إلى أن «الولايات المتحدة» لديها ما يقرب من 6 آلاف فرد عسكرى منتشرين فى جميع أنحاء القارة، ورغم ادعاء «القيادة الأمريكية فى إفريقيا» أن القوات الخاصة، لا تذهب إلى أبعد من ما يسمى بمهام (AAA)، أى تقديم المشورة والمساعدة والمرافقة، فإنه عندما يدور قتال، يصبح الدور بين المراقب والمشارك ضبابيًا بشكل كبير.

ومن جانبه، قال العميد المتقاعد ورئيس قيادة العمليات الخاصة فى أفريقيا (SOCAFRICA) حتى عام 2017، «دونالد بولدوك»، إنه اعتبارًا من عام 2017، شهدت قوات العمليات الخاصة الأمريكية قتالًا فى 13 دولة إفريقية، كما واصلت القوات الأمريكية نشاطها فى 10 من تلك البلدان، منها: «بوركينا فاسو، الكاميرون، تشاد، كينيا، ليبيا، مالى، موريتانيا، النيجر، والصومال» خلال العام الماضى.

فى وقت سابق من هذا العام، ذكر فى عدة تقارير إخبارية أخرى أن الجيش الأمريكى يدير 29 قاعدة فى القارة، تتضمن مركزًا كبيرًا للطائرات من دون طيار فى «النيجر»، بينما زعمت «واشنطن» أن الدور الرئيسى للجيش فى المنطقة، هو محاربة صعود القوى المتطرفة، بعد أن ظهر عدد من الجماعات الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة.

ولا تزال أنشطة الموظفين الأمريكيين سرية للغاية، ولا يتم إخبار المواطنين الأفارقة بما تفعله القوات الأمريكية الخاصة على أراضيهم، لذلك حاورت الجريدة الجنوب إفريقية مجموعة واسعة من المصادر، لمعرفة بعض المعلومات عما تفعله تلك القوات، وتظهر الصورة الشاملة لأنشطة القوات الخاصة الأمريكية فى إفريقيا.

وقد أوضحت الجريدة أنه يتم إجراء بعض العمليات تحت رعاية ما يسمى ببرامج (127e)، التى تسمح لقوات العمليات الخاصة الأمريكية باستخدام الوحدات العسكرية المحلية كوحدات بديلة فى مهام مكافحة الإرهاب، ولكن رفضت قيادة العمليات الخاصة أن تنشر معلومات عن برامج (127e)، بحجة أنها (أسباب أمنية)، حسبما قال المتحدث باسم المجموعة «كين ماكجرو».

وأضافت أنه لم يتم الكشف عن عدد المهام البرية، التى نفذتها القوات الخاصة الأمريكية فى «الصومال» من قبل، بينما أظهرت وثائق سلاح الجو الأمريكى، تابعة للمجموعة (449) الجوية الاستكشافية، أن «الولايات المتحدة»، والدول الشريكة نفذت أكثر من 200 مهمة برية ضد (حركة الشباب) بين يونيو 2017، ويونيو 2018. ■

اليوم الثامن

أول دليل للمرأة المصرية فى الانتخابات البرلمانية المقبلة



◆ وفاء شعيرة

بالتزامن مع انتخابات مجلس الشيوخ، أصدر المركز القومى للمرأة «دليل المرأة المصرية» للانتخابات البرلمانية هذا العام 2020، وتضمن المكاسب البرلمانية التى اكتسبتها المرأة بعد ثورة 30 يونيو والتعديلات الدستورية الأخيرة فى العام الماضى 2019.

الدليل أشرف عليه كل من الدكتورة مايا مرسى، رئيس المجلس القومى للمرأة، والدكتورة نسرين البغدادى، عضو المجلس، والدكتورة حنان أبوسكين، الأستاذ بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

أشار الدليل إلى ارتفاع تمثيل المرأة فى مجلس النواب الحالى، المنتخب فى عام 2015، حيث بلغ عدد السيدات به 90 سيدة من إجمالى 596 عضوا بالبرلمان منهن 19 بالانتخاب على مقاعد الفردى وهو أمر يلفت النظر فى ضوء صعوبة المعارك الانتخابية على هذه المقاعد.

ومع تعديل النصوص الدستورية العام الماضى 2019 زادت مكاسب المرأة، حيث تضمنت المادة 802 منه «يشكل مجلس النواب من عدد لا يقل عن 450 عضوا بتصويت الاقتراع العام السرى المباشر، على أن يخصص للمرأة ما لا يقل عن ربع إجمالى عدد المقاعد».

بموجب هذه التعديلات فإن مقاعد المرأة سترتفع فى مجلس النواب المقبل المقرر عقد انتخاباته فى نوفمبر هذا العام.

كما أكد الدليل بناء على المشاهدات الميدانية وتقارير المجلس القومى لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدنى، أن المرأة كتلة تصويتية مؤثرة وحاسمة فى العملية الانتخابية، مشيرا إلى أن الرئيس عبدالفتاح السيسى يقدر المرأة المصرية، إذ خصص عام 2017 عام المرأة المصرية.

عدّد الدليل مكاسب المرأة بعد ثورة 30 يونيو 2013 ودستور 2014 الذى ضم أكثر من عشرين مادة تستفيد منها المرأة بشكل مباشر منها:

حق أبناء الأم المصرية فى الحصول على الجنسية المصرية، وكفالة الدولة فى تحقيق



المساواة بين المرأة والرجل فى جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتعمل الدولة على اتخاذ التدابير الكفيلة بضمان تمثيل المرأة تمثيلا مناسبا فى المجالس النيابية على النحو الذى يحدده القانون وترجم ذلك فى النظام الانتخابى لبرلمان 2015.

كما يكفل الدستور للمرأة حقها فى تولى الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا فى الدولة والتعيين فى الجهات والهيئات القضائية دون تحيز ضدها.

ورصد إنجازات مجلس النواب منذ انعقاده فى عام 2015 حتى الآن منها:

مشروع قانون بناء الكنائس، وزيادة المعاشات، وتعديل قوانين الإجراءات الجنائية، وإجراءات الطعن أمام محكمة النقض والكيانات الإرهابية والتأمين الصحى الشامل، فضلا عن إنشاء صندوق تكريم شهداء وضحايا ومفقودى ومصابى العمليات الحربية والإرهابية والأمنية وأسرهم وإنشاء المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب والتطرف.

كما شكل مجلس النواب لجانا خاصة زارت المناطق الحدودية وأخرى المحافظات المتضررة من أزمة السيول وفى وقائع فساد توزيع القمح وزيارات ميدانية لمصابى الأحداث الإرهابية. ■



طارق مرسى

º«¶T©dG AÉaƒdG á£ëe

QÉ°ûà°ùŸG

عدلى منصور انضم إلى قائمة خالدة من زعماء مصر «جمال عبدالناصر» و«أنور السادات» و«محمد نجيب».. الذين كرمتهم الدولة بما يرقى لتاريخهم الكبير

كل يوم تُؤكد القيادة السياسية أَصالتها وصدقها بتكريم أولياء مصر الأوفياء الذين أخلصوا فيما عاهدوا الله عليه وقدموا عطاءً كبيرًا لوطنهم فى توقيتات صعبة وحسّاسة.

فى كتاب دفتر أحوال مصر (فصل) الأبناء المخلصين، كان المستشار الجليل الرئيس المؤقت عدلى منصور على موعد الأسبوع الماضى مع تكريم رئاسى تاريخى رفيع يسجل اسمه فى سجل عظماء مصر، بوضع حجر الأساس لمحطة المترو التبادلية المركزية «عدلى منصور» على طراز أوروبى، كنموذج عصرى للنقل متعدد الوسائط وتضم مجمع نقل متكامل الخدمات ومنطقة تجارية استثمارية على مساحة 15 فدانًا وتمثل نهاية الخط الثالث للمترو عبارة عن 4 محطات مترو أنفاق وقطار مكهرب وشاتل باص وسكة حديد. المحطة، وهى بداية محطات مشروع القطار المكهرب (السلام –العاصمة الإدارية– العاشر من رمضان) الجارى تنفيذه حاليًا ويجاور المحطة ورشة الخط الثالث للمترو التى تبلغ مساحتها 65 فدانًا وتُعدّ أكبر ورشة فى الشرق الأوسط وأفريقيا لصيانة قطارات المترو. وتشهد المحطة تبادل الخدمة بين خمس وسائل نقل مختلفة؛ حيث تشمل محطة لمترو الخط الثالث ومحطة للقطار الكهربائى (عدلى منصور – العاصمة الإدارية – العاشر من رمضان)، ومحطة للسكك الحديدية (القاهرة / السويس)، ومحطة للسوبرجيت، بالإضافة إلى الأتوبيس السريع BRT والأتوبيس الترددى، وهى للمرة الأولى فى تاريخ مشروعات مترو الأنفاق يتم تنفيذ المحطة بالكامل بأيد مصرية من خلال شركات مصرية وطنية وهىَ (المقاولون العرب) كمقاول رئيسى للمشروع بالاشتراك مع كبريات الشركات العالمية فى مجال الأنظمة والسكة، وذلك طبقًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

التكريم التاريخى لرئيس مصر المؤقت نموذج مثالى بأن مصر لا تنسى أبناءها الشرفاء الذين شاركوا فى كتابة تاريخنا الحديث، والمستشار عدلى منصور ترأس مصر مؤقتًا فى فترة من أصعب الفترات وفى مرحلة انتقالية خطيرة بعد أن أزاح الشعب الإخوان الإرهابيين من حكم مصر فى ثورته المجيدة فى 30 يونيو 2013 وقاد مصر إلى بر الأمان حتى الثامن من يونيو 2014.

لم يكن المستشار عدلى منصور هو الأول فى عقيدة منح كل ذى حق حقه فى عصر البناء، فقد سبق أن أطلقت القيادة المصرية أسماء زعماء مصر الخالدين جمال عبدالناصر ومحمد أنور السادات على أكبر حاملتى المروحيات (الميسترال) فى أفريقيا والشرق الأوسط. وفى العام التالى (2017) أطلقت القيادة المصرية اسم محمد نجيب أول رئيس جمهورية فى تاريخ مصر على أكبر قاعدة عسكرية فى الشرق الأوسط بمنطقة الحمام بمطروح على مساحة 18 ألف فدان.

شهداء مصر الأبرار كانت لهم لفتات كريمة من القيادة المصرية؛ حيث أطلقت اسم الشهيد أحمد منسى على الكوبرى العائم بالإسماعيلية واسم الشهيد أبانوب صابر على كوبرى بالقنطرة غرب تخليدًا لبطولاتهما للدفاع عن مصر من الجماعات الإرهابية الإخوانية وهما ضمن المشروعات القومية الكبرى التى تم إنجازها فى السنوات الست الأخيرة لإعادة بناء مصر.

••

«إننى لعلى ثقة بأن المستقبل يحمل لهذا الوطن غدًا مشرقًا».. كلمات تاريخية أطلقها المستشار الجليل عدلى منصور الرئيس المؤقت والسابق لمصر.. بعد انتخاب المشير عبدالفتاح السيسى رئيسًا لمصر وكانت تبشر ببدء عصر جديد فى تاريخ الوطن؛ عصر ملىء بالوعود الصادقة والعهود الأمينة لإعادة بناء مصر بعد سنوات من التجريف والتخريب ومحاولات عودتها للقرون الوسطى على يد جماعة إرهابية استخدمت شعارات دينية لسرقة مصر وهدم أركان حضارتها العتيدة وتفكيك أواصل وحدتها الكبرى، لكن مصر القوية فى رباط إلى يوم الدين.

أحزاب «أخويا هايص وأنا لايص»:

صدمة في «الوفد» بعد نتائج الشيوخ.. وفرحة في «مستقبل وطن»!

عبدالعزيز النحاس

ÉªNR á¢ªjÉ«°ùdG áMÉ°ùdG ó¡°ûJ شديدًا خلال الفترة الحالية، فبالتزامن مع إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات نتائج الجولة الأولى من انتخابات مجلس الشيوخ، وافق البرلمان خلال جلسته العامة، الأسبوع الماضى، على قانون تقسيم دوائر انتخابات مجلس النواب، وإحالته لمجلس الدولة، وما بين احتفالات مرشحى «مستقبل وطن»، وصدمة الكثيرين بنتائج الشيوخ، تعيد الأحزاب ترتيب أوراقها من جديد، استعدادًا لانتخابات مجلس النواب المقرر لها نوفمبر المقبل، أملًا فى تحقيق نتائج أكثر إيجابية، تثبت لهم قبل الآخرين أنهم ليسوا مجرد رموز انتخابية على ورقة الاقتراع.

مستقبل وطن «أسد الشيوخ»

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات، برئاسة المستشار لاشين إبراهيم، نتائج انتخابات مجلس الشيوخ، وقد فازت القائمة الوطنية «من أجل مصر» بالـ100 مقعد المخصصة لنظام القائمة فى الدوائر الأربع، وذلك بعد حصولها على نسبة تجاوزت 5 % من إجمالى الأصوات الصحيحة، فيما حسمت 74 مقعدًا على المقاعد الفردية، وستجرى جولة الإعادة بين 52 مرشحًا على 26 مقعدًا فى 14 محافظة.

ومن بين المقاعد الفردية التى حُسمت، قد حصل حزب مستقبل وطن منها على نصيب الأسد، ففاز من مرشحيه 68 عضوًا، وفاز من حزب الشعب الجمهورى 5 أعضاء، إضافة للمستقل هادى مرجان، فيما يخوض جولة الإعادة 24 مرشحًا لحزب مستقبل وطن، 2 من المرشحين لحزب الشعب الجمهورى، و4 لحزب النور، و3 حماة الوطن، ومرشح للمؤتمر، ومرشح للحركة الوطنية، ومرشح للاتحاد، و16 مستقلًا.

ومن جانبه، تحدث المهندس حسام الخولى، نائب رئيس حزب مستقبل وطن، عن أن انتخابات الشيوخ باعتبارها عُرسًا ديمقراطيًا يليق بمكانة مصر، قائلًا إن نسبة المشاركة جيدة فى ظل الظروف الراهنة بانتشار فيروس كورونا وعدم إقامة أى مؤتمرات مع المواطنين، وبشأن النتائج قال إنها عبرت بشكل كبير عن قوة كل حزبه بالشارع، وأنه وفقًا للحسابات فقد حقق الحزب نحو 70 مقعدًا فرديًا، و59 قائمة.

وأضاف «الخولى»: إن أهم ما ميّز الانتخابات هو عدم إقصائها أحدًا، وضمها لمختلف التيارات السياسية من المؤيدين والمعارضين، ما سيثرى المجلس بأكبر قدر من الآراء المتباينة التى من شأنها الوصول لأفضل المقترحات والنتائج.

وفى السياق ذاته، قدم حازم عمر، رئيس حزب الشعب الجمهورى، التهنئة لنواب الحزب الفائزين فى انتخابات مجلس الشيوخ، التى أسفرت عن فوز خمسة عشر من نواب حزب الشعب الجمهورى من الجولة الأولى مندون إعادة، وخوض مرشحين جولة الإعادة فى محافظتى قنا والقليوبية.

وقال «عمر»: إن الحزب وضع خُطة لدعم مرشحى جولة الإعادة وهما، الصحفى أبوسريع أبوسريع إمام بمحافظة القليوبية، وعبدالراضى عربى فى قنا، مشيرًا إلى أنه عقب انتهاء جولة الإعادة فى انتخابات الشيوخ، سيبدأ الحزب استعداداته الفورية لانتخابات مجلس النواب.

انتخابات النواب على الأبواب

أسابيع قليلة تفصلنا عن انتخابات مجلس النواب المقرر لها نوفمبر المقبل، وبإقرار قانون تقسيم الدوائر تكون قد اكتملت القوانين



قانون تقسيم دوائر النواب «جاهز».. والأحزاب تستعد لمعركة حقيقية فى البرلمان

المنظمة للانتخابات، حيث وافق البرلمان، برئاسة الدكتور على عبدالعال، فى جلسته العامة نهائيًا على مشروع قانون تقسيم دوائر مجلس النواب، المقدم من الدكتور عبدالهادى القصبى، رئيس ائتلاف دعم مصر، وأكثر من 60 نائبًا، وذلك بأغلبية ثلثى أعضاء المجلس وقوفا، وتم إرسال المشروع لمجلس الدولة.

وقسم مشروع قانون الدوائر الانتخابية إلى 143 دائرة انتخابية تخصص للانتخابات بالنظام الفردى، و4 دوائر انتخابية تخصص للانتخاب بنظام القوائم، وجاء التقسيم كالآتى: الدائرة الأولى ومقرها دائرة قطاع القاهرة وجنوب ووسط الدلتا، ومقرها مديرية أمن القاهرة، وتضم 6 محافظات (القاهرة، القليوبية، الدقهلية، المنوفية، الغربية، كفر الشيخ)، وخصص لها 100 مقعد.

الدائرة الثانية «شمال ووسط وجنوب الصعيد» تضم 11 محافظة (الجيزة، الفيوم، بنى سويف، المنيا، أسيوط، الوادى الجديد، سوهاج، قنا، الأقصر، أسوان، البحر الأحمر)، وخصص لها 100 مقعد، أما الدائرة الثالثة «دائرة قطاع شرق الدلتا» وتضم 7 محافظات (الشرقية، دمياط، بورسعيد، الإسماعلية، السويس، شمال سيناء، جنوب سيناء)، فخصص لها 42 مقعدًا، والدائرة الرابعة والأخيرة «قطاع غرب الدلتا» تضم 3 محافظات (الإسكندرية، البحيرة، مطروح)، وخصص لها 42 مقعدًا.. وقد شهدت مناقشة المشروع بعض الاعتراضات من النواب، بسبب تقليص عدد المقاعد ببعض الدوائر، وتوسعة نطاق دوائر أخرى.

وردًا على تلك الاعتراضات، قال النائب عبدالهادى القصبى، رئيس ائتلاف دعم مصر ومقدم مشروع القانون: إن تعديل قانون انتخابات مجلس النواب، كان ضرورة واستحقاقًا قانونيًا لتوفيق أوضاع الدوائر بعد صدور قانون مجلس النواب بنظام الـ50 % للفردى ومثلها للقائمة، لذلك تم تقسيم مصر إلى 143 دائرة انتخابية فى النظام الفردى، بعدد مقاعد 284 و4 قوائم لها 248 مقعدًا، وقال: «عدد المقاعد الفرد أصبح أقل، وبالتالى كان من المنطق اتساع بعض الدوائر».

وأضاف «القصبى» أنه تم الاعتماد فى إعداد مشروع القانون على القواعد الدستورية، وبإشراك مجموعة كبيرة من رؤساء الأحزاب وأساتذة قانون دستورى، ورجال متخصصين فى المحليات، مشيرًا إلى أنه تم الاعتماد خلال وضعه على عدد من المعايير والضوابط منها قاعدة بيانات الناخبين، واحتساب الوزن النسبى للمقعد الواحد، والتمثيل العادل للسكان فى ضوء ما انتهت إليه المحكمة الدستورية، بالإضافة إلى مراعاة المحافظات الحدودية.. وأوضح أن مشروع القانون تم وضعه على عدة أسس، من بينها فيما يتعلق بقاعدة بيانات الناخبين، فتم الاعتماد على بيانات الهيئة العليا الوطنية للانتخابات لعام 2020، وفيما يتعلق بعدد السكان تم الاعتماد على بيان الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، وأحدث بيان لها فى 2020، وتم احتساب الوزن النسبى للمقعد الواحد وفقا لما انتهى إليه قرار المحكمة الدستورية فى 2015، بحساب الوزن للمقعد بحاصل جمع عدد السكان مع عدد الناخبين، وقسمة الناتج على 2 وقسمة الناتج على عدد مقاعد المجلس.

استياء بالوفد.. استعداد بالحرية.. عودة للمصريين الأحرار

فى حزب الوفد، أثارت نتائج الانتخابات حالة استياء شديدة بين أعضاء الهيئة العليا للحزب ولجان المحافظات بسبب النتائج الصادمة، وقالت مصادر بالحزب إن نتائج الشيوخ أصبحت تضغط على المستشار بهاء الدين أبو شقة، رئيس الحزب، وذلك بعد فوز أعضاء القائمة الـ6 فقط، وخسارة جميع مرشحى الفردى، فى الوقت الذى كان يؤكد فيه أكثر من مرة أن بيت الأمة باعتباره أقدم الأحزاب سيحل فى المرتبة الثانية.

وكشفت المصادر، عن الخلاف الذى نشب بين «أبو شقة» و«سليمان وهدان»، بسبب نتائج الشيوخ، حيث كانا ممثلى الوفد فى تفاوض القائمة، وعقب إعلان النتائج أعلن «وهدان» تبرؤه من ذلك، بأنه اتفق على حصول الوفد على 12 مقعدًا بالقائمة، إلا أن تدخل «أبو شقة» بدلاً منه منحهم 6 مقاعد فقط.

وأضافت المصادر، إن هناك اجتماعًا للهيئة العليا غدًا الأحد، وبالتأكيد سيتم مناقشة نتائج الشيوخ وحالة الغضب التى اجتاحت لجان المحافظات، ووضع قواعد واستعدادات جديدة تمكن الحزب من الضغط للحصول على مقاعد أكثر فى قائمة «من أجل مصر»، أو بالنسبة للتنسيق حول الفردى، لتعويض انتكاسة الشيوخ.

وفى حزب الحرية المصرى، قال المحاسب أحمد مهنى، الأمين العام للحزب وعضو المجلس الرئاسى، إنهم مستعدون بقوة لخوض انتخابات مجلس النواب فى جميع المحافظات، وأن الحزب فتح أبوابه لاستقبال طلبات الترشح مرة ثانية، رغم جاهزية مرشحيه وذلك لاختيار أفضل العناصر التى ستمثل الحزب.

وأضاف «مهنى» أن قوة حزب الحرية المصرى ستظهر خلال انتخابات النواب، عكس ما حدث فى انتخابات الشيوخ نظرًا لبعض المتغيرات داخل الحزب التى أحدثت بعض الارتباك، مشيرًا إلى أن الحزب ينتظر الاجتماع مع «تحالف من أجل مصر»، للتشاور حول مقاعد الحزب بالقائمة، والتنسيق على المقاعد الفردية، مؤكدًا أن التحالف هو الأفضل فى المرحلة الحالية.

وبشأن قانون تقسيم الدوائر، أوضح أنه كان مرضيًا للجميع، رغم العيوب البسيطة التى شابت بعض الدوائر التى اتسعت عن السابق أو قل عدد مقاعدها، إلا أنه فى النهاية تم التوافق وخرج القانون من غير تعديل.

ومن جهته، قال الدكتور أيمن أبو العلا، رئيس الهيئة البرلمانية لحزب المصريين الأحرار، إن الحزب جاهز بمرشحيه لخوض الانتخابات المقبلة، وأن المشهد سيختلف عن انتخابات الشيوخ، وأن القرار سيعود للدكتور عصام خليل والمكتب السياسى.

مضيفًا، أن الحزب يطمع بأن يفوز كل مرشحيه فى انتخابات النواب أيًا كان عددهم، وأن قرار الانضمام لتحالف «من أجل مصر» لم يتم التشاور حوله إلى الآن، وعمومًا التحالفات الانتخابية تضيف قوة للانتخابات. ■

توجيهات رئاسية بتطوير صناعة الحديد والصلب وقطاع التعدين:

الأعمدة الجديدة للاقتصاد المصرى

رضا خليل

ثلاثة تكليفات رئاسية للحكومة أصدرها الرئيس عبدالفتاح السيسى الأسبوع الماضى، تستهدف تطوير قدرات الاقتصاد عبر تطوير وتحديث بعض القطاعات والصناعات والمشروعات الحيوية، التى فى حال تنفيذها ستصل بالاقتصاد إلى آفاق جديدة.

وشملت تلك التوجيهات تحديث صناعة الحديد والصلب، بالإضافة إلى تطوير قطاع التعدين والاستفادة من موارد الدولة، وأخيرًا وجّه بمواصلة العمل فى مشروع التنمية الشاملة فى سيناء.



وفى هذه السطور نحاول أن نعرف الأهمية الاقتصادية لهذه التوجيهات، وقدرتها على إمكانية جعل الاقتصاد يسير فى مسار النمو القوى، مخالفا المسارات الانكماشية التى تسير فيها معظم الاقتصادات العالمية فى الوقت الراهن نتيجة تداعيات جائحة كورونا.

قطاع التعدين

وجّه السيسى بصياغة رؤية استراتيجية شاملة لتطوير قطاع التعدين فى مصر تهدف إلى تعظيم الاستفادة من موارد الدولة، وتستكشف الثروات المعدنية على مستوى الجمهورية وذلك وفق المحددات الحاكمة التى ترسخها الدولة فى آليات العمل بتحقيق الحوكمة، والميكنة، والتنظيم الإدارى الحديث.

وتستهدف الدولة زيادة مساهمة قطاع التعدين فى الناتج المحلى، لذلك عملت الحكومة منذ فترة على تهيئة المناخ لتحقيق هذا الهدف عبر تهيئة البنية التشريعية، وتعد موافقة الرئيس عبدالفتاح السيسى فى أغسطس عام 2019 على تعديلات قانون الثروة المعدنية والتى بموجبها سيتم التحول لنظام الإيجارات والضرائب بدلا من اقتسام الإنتاج بين شركات التعدين والحكومة، من أهم عوامل جذب الاستثمار الأجنبى فى قطاع التعدين فى مصر.

وحققت مصر يوم 30 يونيو الماضى، كشفا تجاريًا للذهب فى الصحراء الشرقية باحتياطى يُقدر بأكثر من مليون أونصة من الذهب، وكان هذا الكشف واحدًا من أهم المؤشرات التى تدلل على المستقبل الواعد الذى يتمتع به هذا القطاع، خاصة أن مصر تمتلك نحو 120 منطقة تمتلك احتياطات كبيرة من الذهب خاصة فى جبال البحر الأحمر ومنطقة العلاقى فى أسوان.

وقال المهندس أسامة كمال وزير البترول الأسبق: إن قطاع التعدين فى مصر بالغ الأهمية، لكنه لم يحقق المكانة التى يستحقها فى الاقتصاد والإيرادات العامة. موضحًا أن قطاع التعدين يضخ 700 إلى 800 مليون دولار سنويا فى الدخل القومى وهذا رقم متواضع للغاية.

وأضاف أن قطاع التعدين كان قطاعًا واعدًا للغاية قديما، ويكفى أن نعلم أن هيئة المساحة الجيولوجية المصرية هى الهيئة الثانية فى العالم، خلف هيئة المساحة البريطانية لكن بعد حرب 1967- عانى هذا القطاع معاناة شديدة نتيجة ضعف الإمكانات المخصصة لعمليات البحث والاستكشاف ووضع الخرائط الاستكشافية، وهذه هى الأصل فى دعوة أى مستثمر للدخول فى هذا المجال.

وشدد على أن مصر غنية بمواردها المحجرية والمنجمية، بخلاف المعادن الثمينة كالذهب والتنتالوم، مضيفا أن الخامات التى تمتلكها مصر بوفرة مثل الفوسفات، حيث إنها تملتك مليارات من الأطنان فقد اتجهت الدولة مؤخرًا إلى الاستفادة منها من خلال تصنيع القيمة المضافة، وهو ما تم فى مجمع الفوسفات الذى أقامته القوات المسلحة لتحويل الفوسفات إلى حامض فسفوريك والذى يدخل فى العديد من الصناعات.

وأكد وزير البترول الأسبق أن الرئيس منذ توليه مقاليد الحكم أولى اهتمامًا كبيرًا بقطاع التعدين، وهو ما جعله يوجه الحكومة لتحديث وتعديل قانون الثروة المعدنية لأنه كان قانونا يعمل بأسلوب لا يتناسب مع المتطلبات العالمية والمواصفات والشروط والقواعد المعمول بها فى العالم وبالفعل تم تعديل هذا القانون، وأضاف أن الرئيس وجّه بتعيين نائب لوزير البترول مختص بالثروة المعدنية، وهو ما يشير إلى الاهتمام الكبير الذى توليه الدولة لهذا القطاع الواعد الذى يستطيع أن يسهم فى الناتج القومى بما لا يقل عن 10 مليارات دولار سنويًا.

وقال كمال: إن القطاع يشهد خلال الفترة الأخيرة ما يمكن تسميته بالثروة الحقيقية، خاصة بعد تعيين استشارى عالمى لوضع خطة قومية للثروة المعدنية فى مصر، وهذا شىء لم يحدث فى مصر منذ فترة طويلة للغاية، بالإضافة إلى قيام هيئة الثروة المعدنية بإعادة هيكلة نفسها كى تصبح مرة أخرى على قدم المساواة مع نظيرتها فى العالم؛ بحيث تكون لديها جزء خاص بالحملات والرحلات الاستكشافية، وهو ما يعد أهم شىء فى صناعة الثروة المعدنية.

الحديد والصلب

أما التوجيه الثانى الذى كلف الرئيس به الحكومة، فيتعلق بتطوير صناعة الحديد والصلب الاستراتيجية، وترتبط صناعة الحديد والصلب ارتباطا وثيقا بقطاع التعدين؛ حيث تستهدف استراتيجية تطوير قطاع التعدين خلال السنوات العشر القادمة التركيز على معدن الحديد والمعادن المستخدمة فى الطاقة لرسم خريطة استثمارية لها فى القريب العاجل.

كل ذلك يشير إلى أن هذه الصناعة يبدو أنها ستدخل عصر الانتعاش قريبًا، وذلك على الرغم من الأحاديث المتداولة مؤخرًا عن احتمال قيام وزير قطاع الأعمال بالإعلان عن تصفية شركة الحديد والصلب المصرية.

وعقب توجيه الرئيس السيسى بتطوير هذه الصناعة الإستراتيجية، قال هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، إنه سيتم الإعلان قريبًا عن مصير «مصانع شركة الحديد والصلب»



المصريــة، وأشار إلى أن إعلان مصير المصانع لا يرتبــط بتجربــة تركيــز الخــام التــى يتم اختبارهــا حاليًا بالتعاون مع شركة فاش ماك الأوكرانيـــة.. ووقعت شركـــة الحديد والصلب التابعة لقطاع الأعمال العام، يونيو الماضى، اتفاقا مع شركة فاش ماش الأوكرانية، لدراسة إمكانيـــة رفع تركيز خام الحديـــد بالواحات، ويتضمـــن المشـــروع - حال نجـــاح التجربة - إقامـــة مصنع لتركيز الخـــام بالواحات بتكلفة تقـــارب 35 مليون دولار وبطاقـــة إنتاجية 1.3 مليـــون طن سنويًـــا من الخام مرتفـــع التركيز نسبيـــا، بالإضافة إلى إنشـــاء مصنع لمكورات الحديد بالشراكة مـــع القطاع الخاص، بتكلفة نحـــو 65 مليـــون دولار، وبإنتاجيـــة تصل إلى مليون طـــن مكـــورات سنويًا، وهـــذه الشراكة ستكـــون مـــع شـــركات مستهلكـــة للمكـــورات وتستوردها.

والمكورات هى أول خطوة فى صناعة الصلب بعـــد استخراج الخام مـــن المناجم، وتستورده المصانـــع المحلية المتكاملة التى لديها مراحل التصنيع بالكامل من الخـــارج.

وكان مدحـــت نافع رئيـــس الشركة القابضة للصناعات المعدنية السابق، قال: إن المصنعين الجديديـــن سيحققان الكثير من أهداف التطوير الصناعـــى للشركـــة والتأسيس علـــى المزايا النسبية الأهم المتمثلة فى الخام وزيادة قيمته المضافة.

وتشيـــر التوقعات إلى اتجاه الحكومة- بناء على دراسة متخصصة أجرتها لجنة مشكلة بقرار من مجلس الوزراء لتصفية مصانع الشركة، مع الإبقاء علـــى مشروع لاستغـــلال مناجم الحديد المملوكـــة للشركة بالواحات البحرية، لكن قد تكـــون توجيهات الرئيـــس لها دور فـــى إثناء الـــوزارة عـــن قـــرار التصفية، خاصـــة أن هذه الشركـــة لهـــا تاريخ طويل مـــن الإنجازات وأن الديون المتراكمة عليها لـــم تكن سوى خسائر ناتجة عن سوء إدارة حكومية بحتة.

■ جهود التنمية الشاملة فى سيناء بدأت من 2014 وتستمر حتى 2022 بتكلفة إجمالية تصل إلى 275 مليار جنيه

تنمية سيناء

أمـــا التوجيه الثالث والأخير للرئيس فتعلق بمشروع لـــه أهمية اقتصاديـــة بجانب ارتباطه بالحفاظ على الأمن القومى المصرى فى الجبهة الشرقيـــة، لذلك شـــدّد الرئيس علـــى مواصلة جهود التنمية الشاملة فـــى شبه جزيرة سيناء وفق مخطـــط الدولـــة الاستراتيجـــى، لتعزيز الرقعة العمرانية والمجتمعية مكتملة الجوانب فى سيناء، فضلا عن توفير فرص العمل.

وبـــدأت عمليـــة التنمية الشاملة فـــى سيناء بالفعل منذ عام ٢٠١٤، وتستمر حتى عام ٢٠٢٢، بتكلفة إجمالية تصل إلى ٢٧٥ مليار جنيه.

وتتضمـــن ملامح خطة تنمية سيناء، التى تم وضعها بالرجوع للمخطط الاستراتيجى للتنمية العمرانيـــة 2052، واستراتيجيـــة التنميـــة المستدامـــة مصر 2030، على عدة محاور تتمثل فى تعزيز دمجها فـــى النسيج القومى المصرى وإدخالها فى مجال اهتمام المستثمرين، وزيادة جاذبيتها للاستثمار الوطنى والأجنبى من خلال وضع خريطـــة للاستثمـــارات المتكاملة، ودعم البعـــد الأمنـــى والسياســـى للحـــدود الشرقية للدولة، وإعادة توزيع خريطة مصر السكانية، بايجاد قاعدة لجذب الاستثمارات والسكان.

وتعتمد الخطة على 5 مرتكزات لتنمية شمال سيناء، وبرامج تنفيذية لتحقيق كل منها:

أولاً: سينـــاء موطـــن لأفراد يملأهـــم الشعور بالانتمـــاء والفخـــر، ولتحقيقه سيتـــم إنشاء مدارس وجامعات ومراكز بحثية، ومستشفيات توفر رعاية صحية بمواصفات عالمية، وتوفير البنية الأساسية والخدمات اللازمة.

ثانيًـــا: المجتمع السينـــاوى متماسك يتمتع بالأمـــان، ومتلاحـــم، ولتحقيقه يجـــب توفير البيئة الآمنة المناسبة التى يشعر فيها المواطن بالأمان والبيئـــة المناسبة للأعمـــال، وتنفيذ مشروعـــات تدعـــم تأهيـــل وتدريـــب المجتمع المحلى على الصناعـــات المتطورة والحديثة، وإنشـــاء مستقرات بشرية تحتـــوى على مراكز ثقافية ورياضية ودينية.

ثالثـــا: سيناء هـــى المكان المفضـــل للسكن والعمـــل، ولتحقيقـــه سيتم تنفيـــذ منطقة ذات طابع عمرانـــى عالمى تجذب السكـــان للعيش بهـــا، وتوفير سكن به كل سبل الحياة المريحة التى تحقـــق رغبات ساكنيهـــا، وتنفيذ شبكات مرافـــق وطـــرق ومواصلات بمعاييـــر عالمية، وإنشـــاء تجمعـــات عمرانية مبنيـــة على قواعد اقتصادية سواء زراعية أو سياحية.

وينص المرتكـــز الرابع علـــى أن سيناء هى المقصـــد المفضل للشركات العالمية لما تتمتع به من سهولة فى ممارسة الأعمال وبيئة مناسبة للاستثمـــار، ولتحقيقـــه يتم تحويـــل عاصمة المحافظة لمنطقة حرة تتمتع بقوانين اقتصادية مختلفة تشجع على الاستثمار، كما سيتم إنشاء مطـــار دولى محـــورى بمنطقة الشـــرق الأوسط والبحر المتوســـط، وميناء تجارى على البحر المتوسط، ومراكـــز إبداعية منتجة قوامها 500 مركز قابلة للامتداد، تصدر منتجاتها المتميزة من الصناعات الزراعيـــة والسمكية والمنتجات المختلفة، مع استخدام أحدث أساليب الزراعات والصناعات الذكية المبنية على الإنتاج البحثى المتطور، وتوفير البيئة الاستثمارية التنافسية المناسبـــة مـــن خلال حزمـــة مـــن المشروعات والمبادرات والحوافز.

أمـــا المرتكز الخامس فينص على أن سيناء قبلـــة للسياحة الدينيـــة والأثرية، كمـــا أنها المكان المفضل للسياحة الشاطئية والترفيهية، ولتحقيقه يجب الحفاظ علـــى المناطق الأثرية والتاريخية بسينـــاء، وإحياء مســـار العائلة المقدسة، مع توفير الخدمات اللازمة، وتنفيذ مشروعـــات سياحيـــة وترفيهية علـــى الشاطئ الساحلى لسيناء بمعايير عالمية. ■

500 عقار أثرى تنتظر العناية:

كنوز على حافة الخطر!

حالة من الجدل مصحوبة بالترقب الشديد أثارها انهيار عقار قصر النيل الذى يعتبر واحدًا من ضمن 500 عقار بالقاهرة الخديوية، مطلع الأسبوع الماضى.. ورغم أن اللجان الفنية لم تكشف حتى الآن عن أسباب انهيار العقار، فلا توجد أى أعمال حفر أو أعمال إنشائية بمحيطه، كما أن العقار كان بحالة جيدة إلا أن انهيار العقار أثار حفيظة نواب البرلمان وطالبوا بضرورة فتح ملف المبانى الأثرية والنظر إليها بجدية ومراجعة جميع الإنشاءات التاريخية ووضع عمرها الزمنى وقدرته على الاستمرارية من عدمه فى الاعتبار.

وفاء شعيرة

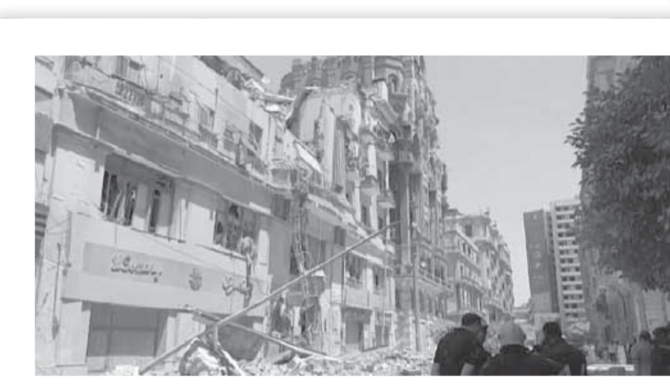
تحرك برلمانى

نواب لجنة الإسكان بالبرلمان طالبوا بضرورة النظر لإنشاء هيئة مستقلة تتبع رئاسة الوزراء تكون مهمتها الوحيدة هى تتبع حالة المبانى الأثرية فى مصر وعدم ترك الأمر للمحليات، وذلك لضمان مراجعتها الدورية وترميمها بشكل صحيح.

وأصدر المهندس علاء والى، عضو مجلس النواب، وعضو لجنة الإسكان بيانًا أول أمس الخميس طالب فيه «الحكومة» بتشكيل لجنة متخصصة بعيداً عن قطاع المحليات لمراجعة العقارات التى انتهى عمرها الافتراضى والتى تجاوزت الـ100 عام وأصبحت تشكل خطورة بالغة على المواطنين فى ظل انهيار عدد من العقارات خلال الفترة الماضية، الأمر الذى يتطلب سرعة تفعيل قاعدة البيانات الإلكترونية فى جميع محافظات الجمهورية بشأن هذه العقارات والتعامل معها على وجه السرعة من حيث التأكد من قرارات الإزالة الصادرة لها أو قرارات التنكيس وتفعيلها حفاظاً على أرواح المواطنين.

وأضاف «والى» أن العقارات ذات الطراز المعمارى فى مصر تمثل كنزًا من كنوز مصر المعمارية والتى تتطلب ضرورة الاهتمام بها والحفاظ عليها حتى لا يطولها ضرر، خاصة العاصمة التى تمتلك نحو 500 عقار ذات طراز معمارى نادر بمنطقة وسط البلد جزء منها آثار

تحركات برلمانية عاجلة لمراجعة العقارات التى انتهى عمرها الافتراضى



وجزء آخر من الطراز المعمارى المتميز، وأن هناك عقارات يصل عمرها لأكثر من 200 عام، مشددًا أنه من الضرورى أن تقوم الإدارات بتحديد وتصنيف العقارات إن كانت تصلح للاستمرار، أم أنها تمثل خطورة داهمة، ومن ثم هناك ضرورة لإزالتها حتى لا تمثل خطرًا للقاطنين بها وإخلائها فورًا.

من جانبه، أعلن النائب خالد عبدالعزيز فهمى أن انهيار أى عقار قديم يُسأل فيه المحليات قبل صاحب العقار ذاته وهى الجهات المختصة بتنفيذ أعمال الهدم والمراجعة، وأوضح عضو مجلس النواب أن المبانى التراثية فى مصر تخضع لقانون 144 لـ 2006 والذى يحتاج لتعديل وأن ينص على إنشاء هيئة لصيانة هذه المبانى والنظر فيها ومراجعتها بشكل دورى، موضحًا أن المبانى الأثرية مسجلة بمجلدات وفق شرائح.. وتكون مهمة هذه الهيئة المراجعة الدورية لهذه المجلدات والنظر فى حالة العقارات وما يمكن منها الاستمرار وما يستدعى الإزالة الفورية حرصًا على حياة المواطنين.

وكشف أن العقارات الأثرية لن يتمكن أصحابها من تولى صيانتها وترميمها وذلك نظرًا لأن معظم ما يسكن فيها يخضع لقانون الإيجار القديم والوارد منها لا يتعدى الـ 100 جنيه، وهو ما يجعل صيانتها مهمة الدولة إن كان سيتم استمرار إدراجها بعد مراجعة الإدارة الهندسية ضمن المبانى الأثرية.

ولفت عضو مجلس النواب أنه من الضرورى أن تقوم هذه الهيئة باستصدار تقرير سنوى بحالة كل عقار ومدى ملاءمته للاستمرار أو خطورته، على أن يتم تحديث لهذا المجلد بجميع الشرائح وإخراج ما هو يعد من المستحيل ترميمه.

وأوضح عضو مجلس النواب أنه بغض النظر عن المبانى إذا كانت أثرية من عدمه فلابد من المتابعة الدورية لحال العقار، وتوعية المواطنين بالإسراع بالإخطار للأحياء للمعاينة حال التشكك فى وجود أى تصدع أو ما شابه وعدم التهاون فى ذلك.

علامات استفهام

يأتى انهيار عقار قصر النيل الأثرى بعد أكثر من عام من تطويره ضمن الـ500 عقار ذات طراز معمارى نادر بمنطقة وسط البلد التى يطلق عليها منطقة «القاهرة الخديوية».

المهندس محمد أبو سعدة رئيس الجهاز القومى للتنسيق الحضارى قال: إن الجهاز دوره فنى فمهمته تكمن فى الأساس فى وضع الشروط والضوابط اللازمة لإقامة المشاريع الخاصة بالمبانى التراثية أو وضع شروط لعمليات التطوير والترميم.

وأوضح أنه ضمن دور الجهاز توعية أفراد المجتمع بضرورة الحفاظ على المبانى التراثية لأنها جزء من النسيج المجتمعى إضافة إلى أنه يعمل على وضع التراخيص ويعمل على دراسة وتطوير المساحة الجغرافية المحيطة بالمبانى التراثية.

والحقيقة لم تقصر المحافظة ولا جهاز تنسيق الحضارى وأن التقصير جاء من جانب ملاك ومستأجرى وحدات هذا العقار الأثرى وظهر هذا من خلال تحقيقات النيابة التى انتقلت إلى «ديوان حى عابدين» وضبطت أصل ملف العقار المنهار الذى تبين إنشاؤه منذ عام 1941، وصدور عدة قرارات بتنكيسه آخرها عام 1993.

من جانبه كشف أحمد عبدالله عبدالحافظ، شقيق أحد ضحايا عقار شارع قصر النيل، أثناء استخراج جثة أخيه أسفل أنقاض العقار المنهار، عن أنه يمتلك صورًا تؤكد وجود شبهة فى حادث انهيار العقار، موضحا أن لديه مستندات تكشف قيام إحدى الشركات العاملة بالعقار بإزالة بعض الحوائط فى الدور «الثانى والثالث»، وقال: «أنا لم أقل أنهم متعمدون أن يدمروا العقار، ولكن هذا الأمر يستدعى التحقيق».

بدوره طالب اللواء خالد عبدالعال محافظ القاهرة جميع رؤساء الأحياء بمراجعة جميع العقارات ذات الطراز المعمارى بالعاصمة من الناحية الإنشائية للحفاظ عليها نظرا لقيمتها التراثية الكبيرة وكذلك مراجعة ملكيات تلك العقارات والمتعاملين عليها ومراجعة الأنشطة التى تمارس فيها وإخلائها على الفور من أى أنشطة تؤثر على سلامتها الإنشائية.

وأكد محافظ القاهرة أن العاصمة بها أكثر من 500 عقار طراز معمارى مميز يحظى باهتمام كبير من الدولة مشيرًا إلى وجود لجان على مستوى عال برئاسة رئيس مجلس الوزراء لتطوير القاهرة الخديوية.

شديد الخطورة

من جانبه قال الدكتور محمد جبر خبير التخطيط العمرانى فى دراسة له: إن سبب سقوط مبنى أثرى يرجع إلى مشاكل موجودة فى التربة يتبعها نوع من أنواع الهبوط أو من جانب آخر المبنى نفسه به مشكلة، ولكن سقوط أكثر من مبنى فى مكان واحد معناه مشاكل فى التربة.. مشيرًا إلى أن كل بناء له عمره الافتراضى ومن وقت لآخر لابد من إجراء الفحص الدورى لهذا المبنى للاطمئنان على طبيعته وحالته وحالة الأساسات من الأسفل والبنية التحتية لأن التربة يمكن أن تمتص المياه نتيجة تسرب صرفى، فمن الممكن أن تتحرك التربة أسفل العقار ما يسبب مشاكل له.

وأكد أن المبنى الذى يتم تصنيفه فى السياق الأثرى لابد أن تكون هناك لجان مختصة من قبل هيئة الآثار ووزارة الثقافة لمراجعته من ناحية القيمة، التى تختلف طبقًا لطبيعته، فهناك مبان تمثل قيمة من بعض الأحداث مثل مبنى مجلسَ قيادة الثورة، وهناك مبنى آخر يحمل قيمًا تعبيرية أو تشكيلية على قدر كبير من الجودة، لذا يأتى دور هذه اللجان فى تصنيف هذه المبانى وحصرها.

ومن خلال هذه اللجنة يتم تتبع حالة المبنى بصورة دورية بداية من فحص طبيعة التربة من حوله وطبيعة المنطقة الموجودة فيه، فعلى سبيل المثال قاهرة الفاطميين لفترة كبيرة كانت عائمة فى بركة من المياه، ولكن دون دراية كافية بطبيعة التربة والتحولات التى يمكن أن تحدث فى المبنى، تحدث هذه المشاكل.

كما أنه لا بد من فحص البنية التحتية للمبنى وفحص الأجزاء التى يمكن أن يحدث لها تهالك نتيجة عوامل الجو ومع مرور الزمن، وطبيعة الإنشاء الخاصة به، فهناك طبيعة إنشاء مرتبة بكل حقبة زمنية للمبانى، لذلك ففحصها يضمن طبيعة معالجة صحيحة لها، لأن هذه المعالجة يجب أن تكون متفقة مع طبيعة الخامات المشكل منها المبنى.. حيث إنه من أخطر الأمور معالجة مبنى أثرى دون الرجوع إلى المختصين فمعالجته بغير الشكل الصحيح الذى يتماشى معه يسبب مشكلة أكبر، بداية من إفقاده قيمته التى وثقت له كأثر ومن جانب آخر يسبب ضررًا له على المدى البعيد.

وفى ذات السياق، كشفت دراسة سابقة صادرة عن جامعة القاهرة أن عقارات الخطورة الداهمة فى حى وسط القاهرة، تضم مناطق الحسين والجمالية والدرب الأحمر والحمزاوى والأزهر والباطنية وباب الخلق، وهى تلك المناطق التى تشكل مصر الفاطمية، وتضم 38 ألف عقار، منها عقارات أثرية يقع أسفلها 55 ألف محل تمثل ثروة لسكانه وشاغليه، وهى أقدم عقارات أحياء القاهرة: حيث مرّ على معظمها أكثر من 150 عامًا، وصنف منها 433 عقارًا تحت بند الخطورة الشديدة! ■



أسامة سلامة

أسئلة إلى وزير التعليم العالى

> هل أرقام المصروفات الجامعية طبيعية أم مبالغ فيها.. وهل توضع ضرائب حقيقية عن أرباحها الخرافية؟

ما يقرب من مليون جنيه، هذا الرقم يدفعه من يرغب فى إلحاق ابنه أو بنته بكلية الطب بالجامعات الخاصة، بعد أن ارتفعت المصروفات هذا العام إلى مبالغ فلكية، حيث تتراوح مصاريف كليات الطب فى الجامعات المختلفة بين مائة ألف و185 ألف جنيه فى العام الواحد، ولما كانت الدراسة سبع سنوات فإن على ولى الأمر تدبير مليون جنيه أو أقل قليلا من أجل تحقيق حلمه بأن يصبح ابنه طبيبا، أما كليات الصيدلة فمصاريفها بين 70 ألفا و105 آلاف جنيه أى نصف مليون جنيه فى سنوات الدراسة الخمسة، بينما تصل مصاريف كليات طب الأسنان إلى ما بين 70 ألفا و120 ألف جنيه أى تزيد على نصف المليون، فى حين تتراوح مصاريف الهندسة بين 50 ألفا و124 ألف جنيه سنويا، أما الكليات النظرية فتقل عن هذه الأرقام نوعا ما، حيث تصل فى بعض الجامعات إلى ما يقرب من ربع مليون جنيه، مثلا كلية اقتصاد وعلوم سياسية تصل فى إحدى الجامعات إلى 109 آلاف جنيه فى الموسم الدراسى الواحد، أى 400 ألف جنيه فى الأربع سنوات، فى حين تصل كلية الإعلام إلى 30 ألف جنيه فى العام، وقريبا منها اللغات والترجمة والبيزنس والتربية والفنون التطبيقية والجميلة، هذه المبالغ الكبيرة تطرح أسئلة عديدة أتقدم بها إلى وزير التعليم العالى والمجلس الأعلى للجامعات وأتمنى أن أجد إجابات عنها، هل هذه الأرقام طبيعية أم أنها مبالغ فيها؟ وهل تقدم هذه الجامعات خدمة تعليمية توازى هذه الأموال الطائلة؟ وهل هذه الجامعات مجرد مشروع استثمارى فقط أم أنها أيضا مشروع تعليمى؟ وهل تدفع ضرائب حقيقية عن أرباحها الخرافية؟ وهل تنشر ميزانيتها كل عام حتى نعرف حجم إنفاقها على التعليم ونسبته إلى مكاسبها؟ وهل يمكن لخريجى هذه الجامعات أن يجدوا عملا يدر عليهم دخلا يوازى ما دفعوه أم ينضم معظمهم لطابور العاطلين ؟ وما هو مستوى خريجى هذه الجامعات مقارنة بنظرائهم فى الجامعات المملوكة للدولة ؟ وهل الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بها على نفس كفاءة ومستوى الجامعات الحكومية ؟

إننى أتساءل فقط ولا أوجه أى اتهامات لهذه الجامعات، ولكن الأسعار المعلنة والتى استفزت عددا كبيرا من المواطنين هى التى أثارت هذه الأسئلة ؟ كما أن المصروفات العالية تخلق تمايزا طبقيا فالطالب المتفوق الذى لم يستطع الالتحاق بكليات القمة بسبب نصف درجة سيجد من حصل على درجات أقل منه حقق أحلامه وأصبح طبيبا أو صيدليا، بينما لم يكن أمامه هو إلا الالتحاق بكلية لم يكن يرغب فى الدراسة بها، صحيح أن بعض الجامعات الخاصة تقدم منحا للمتفوقين ولكنها لم تعلن عن كيفية الحصول عليها ولا شروطها، ربما يكون حل المعضلة فى الجامعات الأهلية والتى أعلن عنها مؤخرا والتى أتمنى أن تكون مصروفاتها بجانب تكلفة السكن الملحق بها مماثلة للجامعات الحكومية أو أزيد قليلا، على أن تكون فى متناول الطبقة الوسطى مع وجود منح تسمح للمتفوقين من البسطاء بالدراسة بها، كما يجب على وزارة التعليم العالى بالاشتراك مع وزارة القوى العاملة أن تعلن عن مجالات العمل المتاحة خلال الأعوام القادمة والكليات والتخصصات المطلوبة فى سوق العمل مما يخفف من الرغبات فى الالتحاق بكليات القمة ويمنح الطلاب فرصا للتفكير خارج الصندوق التقليدى فى التعليم، ويبقى أخيرًا أن الأسئلة المطروحة مشروعة وننتظر الإجابة عنها.



إشراف:
حسام سعداوى

لماذا بات «قوس قزح» سيئ السمعة؟

حساسية الألوان السبعة



شائعة هروب الدمية أنابيل تفتح الباب لحكايات أشهر متاحف الرعب حول العالم:

زيارة حبس الأنفاس!

د. حسين عبد البصير يكتب:

«الأميرة الصارخة» تبوح بأسرارها

أولياء كاذبون:

الأساطير الشعبية لأصحاب المقامات المزيفة

هند خليفة

رُغْمَ الثورة العلمية والتكنولوجية التى بات العالمُ يعيش تفاصيلها مؤخرًا؛ فإن بعض المصريين؛ خصوصًا فى المناطق الشعبية والعشوائية، لايزالون يتناقلون الأساطير والخرافات حول كرامات وبركات أولياء الله الصالحين، ولأنها تجارة رائجة لم تكتف هذه الشريحة من الناس بأصَحاب المقامات الحقيقية، بل راحوا يتباركون بأشخاص وهْميين.

فى محيط كل ضريح شهير ومعروف كـ«الإمام الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب» تجد عشرات من الأضرحة لأشخاص مجهولين يتم تناقل أساطير حولهم دون أى سَنَد؛ ليأتى لها المريدون من كل حدب وصوب للتبرُّك آملين فى قضاء حوائجهم.

ووفقًا لإحصائيات غير رسمية يصل عدد الأضرحة والمقامات المنسوبة لشخصيات غير معروفة إلى ما يقرب من 4 آلاف مقام، تنتشر جميعها فى ربوع مصر، وتمارَس فيها عادات مختلفة.

من جانبها تجولت «روزاليوسف» بين بعض الأضرحة والمقامات المنسوبة لأشخاص مجهولين؛ للتقصى حول الأساطير التى يتم الترويج لها حولهم.

صاحبة مَلهى ليلى تتحول إلى «العارفة بالله»!

ما بين الحوارى والعطفات المحيطة بمسجد السيدة نفيسة، ينتشر عددٌ من المقامات والأضرحة المجهولة، التى يتناقل عنها الناس بعض الأساطير..

البداية كانت يافطة كبيرة مكتوبة عن طريق الحَفر بالرخام، يبدو أنها قديمة من مئات السنين كونها ملصقة على واجهة منزل قديم مدوّن عليها «هنا اتجاه قبر العارفة بالله الهاشمية القرشية الشيخة نبيلة فؤاد» إلى جانب تلك العبارة سهم يشير إلى اتجاه السير للوصول إلى المكان.

سألت أحدَ الباعة عن مكان «ضريح سيدة تُسمى نبيلة» رد علىّ بحماس شديد أن اسمها «الشيخة نبيلة رضى الله عنها»، موضحًا أنها سيدة لها كرامات، ووجّهنى إلى طريق المكان الموجود فى شارع الأشراف، وأطلب منها ما أتمنّى لتحققه لى ببركاتها، وبالفعل توجهت وفقًا لوصفته لأجد مَبنى زجاجيًا يحيطه الحديد المزخرف والمُذهّب، وبداخل هذا الزجاج صندوق خشبى يكسوه قماش حريرى لونه أخضر.

ما أن تطأ قدماك المكان تشعر أنك بمقام أحد أولياء الله الصالحين بالفعل، كما يعتبره بعض المُريدين الذين اعتادوا المجىء إليه والتبرُّك بصاحبته، بقراءة الفاتحة لها والدعاء بأن تشفع لهم عند الله.

مَظهر طراز المكان الحديث، يثير لدَى أى شخص يمر به الكثير من التساؤلات، ما دفعنى لسؤال بعض الأهالى عن هوية الشيخة نبيلة المدفونة فيه، فبعض سكان المنطقة يؤكدون أنها مواطنة عادية نافين الحديث عن أى كرامات لها، على عكس البعض الذين يؤكدون بحسب ما سمعوا من أساطير أنها من نَسْل النبى- صلى الله عليه وسلم- وصاحبة كرامات وبركات.

يكشف الحاج إبراهيم، صاحب أحد المقاهى المواجهة للمدفن، وهو رجل فى العقد الخامس من عمره، أن زوج تلك السيدة مليونير يُدعى «عبدالعزيزالنجار»، وهو رجل أعمال شهير وابنته عضوة مجلس الشعب السابقة «شاهيناز النجار»، حينما توفت الزوجة التى كانت تملك فندقًا شهيرًا بالقاهرة ومعروف بأنه ملحق به مَلهى ليلى وتمارَس فيه أنشطة غير مشروعة، اهتمًا بالمدفن الخاص بها وأن يتم بناؤه بصورة مبالغ فيها.

ويتابع باستنكار شديد: «صاحبة فندق ومَلهى ليلى جوزها بالفلوس خلاها العارفة بالله وولى من أولياء الله!»، ويروى حكاية هذا المقام المزعوم الذى بُنى فى السنوات الأولى من عام 2000م، أن هذا الرجل الثرى كان يملك ذلك المدفن المرفق له استراحة؛ حيث كانوا دائمًا ما يأتون لزيارته، وبَعد أن توفت زوجته أراد أن يجعل المكان فخمًا ومختلفًا.

لم يكتف بذلك فقط؛ حيث أطلق عليها العارفة بالله والقارئة للقرآن الكريم وأنها من سلالة النبى، إضافة إلى وضع جدارية كبيرة بطول البناء مدون عليها بالخط العربى الإسلامى أعمالها الخيرية التى من بينها إضافة مُصلى للسيدات لأحد المساجد وتجديد آخر، والمساهمة فى المعهد القومى للأورام، وبعض الأعمال الخيرية



الأخرى.

وأضاف صاحب المَقهى: إن بعض الجهلاء يأتون للمكان من الأقاليم والمحافظات المختلفة للتبرُّك به بلمس الحديد والتمسح به، إضافة إلى أن البعض يحاولون ترك نذور. مشيرًا إلى أن الأهالى يحاولون توعية هؤلاء وتأكيد أنها شخصية عادية مدفونة بالمكان ويطلبون منهم ترك المكان.

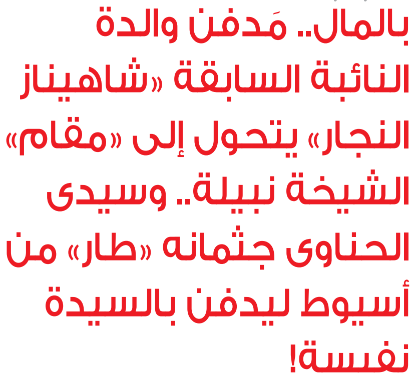
سيدى الحناوى طار من الصعيد ملفوفًا بكفنه

يقودك السَّيْرُ فى الحارة المجاورة لمسجد السيدة نفيسة إلى ممر طويل فى آخره مقام شهير باسم «مقام الحناوى»، والمنسوب إلى شخص يُدعى «أحمد الحناوى»، الذى تقصده عادة النساء والفتيات الراغبات بالزواج أو الإنجاب.

يقع المقام أمام بوابة أحد المدافن التابعة لمقابر السيدة نفيسة، فهو عبارة عن قبة تعلو مبنى صغير من الطوب المرصع بالسيراميك، مساحته وارتفاعه تقريبًا نصف متر، وتكسو تلك القبة الحناء التى تضعها عليه كل من تتمنى أمنية وتحقق، لتأتى غيرُها تأخذ منها وتضعها على يدها وتشعل شمعة، لتنذر نذرًا بأن تعود مَرّة أخرى حينما تحقق أمنيتها لتضع الحناء على المقام.

وبحسب رواية قالتها لنا الحاجة فاطمة- بائعة ورد وبخور لمريدى السيدة نفيسة- إن المقام منسوب إلى «أحمد الحناوى» وهو كان خادمًا لمسجد الإمام الحسين، وحينما توفى تم دفنه ببلده فى الصعيد بمحافظة أسيوط، لكن جسمانه حضر «طائرًا» إلى هذا المكان فوجدوه ملفوفًا بكفنه ومدون عليه اسمُه؛ ليتم دفنه بمكانه ويقام له مقام فيه.

وتؤكد الحاجة فاطمة، وهى فى العقد الثامن من عمرها، أنها رأت بعينيها ذلك، حينما كانت صغيرة. مشددة على أن الحناوى «ولى من أولياء الله»، لتنصحنى بأن أتوجّه له وأدعى الله بالنية التى أرغبها وأنذر نذرًا عند تحقيقها لأعود وأهديه به.



بالمال.. مَدفن والدة النائبة السابقة «شاهيناز النجار» يتحول إلى «مقام الشيخة نبيلة».. وسيدى الحناوى جثمانه «طار» من أسيوط ليدفن بالسيدة نفيسة!



«أم الغلام» مقصد العجائز

لم يمنع إغلاق ضريح «أم الغلام» الذى يقع على بُعد أمتار من مسجد الحسين بالقاهرة، بسبب إجراءات مواجهة فيروس «كورونا»، الزوجين «سيد ونورا» من المجىء للتضرُّع والمناجاة من أمام بوابة المقام الموجود تحت الأرض، وطلب تحقيق رغبتهما بالإنجاب، فيقول الزوجان إنهما جاءا من محافظة الشرقية لزيارة أولياء الله فى أكثر من مكان، بعد أن عانيا من تأخر الإنجاب.

يقع الضريح فى أحد الشوارع العتيقة الذى يضم مبانى قديمة تعود لمئات السنين، فأغلبها آيل للسقوط بعد تأثره بزلزال عام 92 الشهير، فلهذا السبب أغلق منذ سنوات المسجد الموجود به المقام الذى يطلق عليه «جامع أم الغلام».

يقول الحاج محمود، صاحب محل بقالة ملاصق للمقام، إنه وُلد بهذا المكان وكبر وهو يرى «ناس أشكال وألوان» يأتون للمقام للتبرُّك به، وأن هناك روايات كثيرة ومختلفة حول صاحبته. مشيرًا إلى أن البعض يروون عن أم الغلام أنها سيدة أخذت رأس الإمام الحسين ووضعت بدلًا منها رأس ابنها بعد أن ذبحته لتأتى برأس الحسين إلى مصر ودفنه فيها.

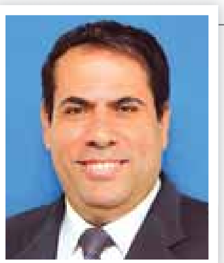
لكنه لم يرجّح الرواية السابقة، ليرجح رواية أخرى بأنها زوجة الإمام الحسين، مستشهدًا بلوح مُعلق على أحد جدران الضريح فإنها زوجة الإمام الحسين الفارسية «شهربانو جهان شاه بنت يزدجرد» إحدى بنات كسرى مَلك الفرس، التى زوجها الإمام على- رضى الله عنه- لابنه الحسين فى حضور عمر بن الخطاب، والتى غيّرت اسمَها بعد دخولها الإسلام إلى فاطمة وأنجبت الإمام على بن زين العابدين، الملقب بـ«على الأصغر».

ويضيف الحاج محمود ذو العقد الخامس من عمره: «من صغرى بشوف ناس بتيجى تتبارك بالمكان.. وناس تانية بتيجى علشان فك السحر والأعمال ودول أهل المنطقة بيطردوهم». مشيرًا إلى أنه قصَدَ هذا المقام مرّتين فقط طوال حياته رُغم وجوده بالمكان نفسه، وأن مشاكله بالمرّتين تم حلها.

وتابع بأن هناك كثيرين يأتون للمقام يتباركون به ويعودون مرّة أخرى بعد حل مشكلاتهم. لافتا إلى أن أغلبهم من راغبى الزواج والإنجاب، متذكرًا أحد المواقف بأن فتاة كانت تطلب الزواج بعض المريدين طلبوا منها إحضار فستان زفاف ووضعه بالضريح حتى يتسنّى لها الزواج.

ويستكمل بأن المقام يشهد إقبالًا كبيرًا من المريدين فى ذكرى مولد الإمام الحسين؛ حيث يَرجون التقرب من آل بيت النبى، ويأتى ذلك فى ظل عدم وجود رواية موثقة حول حقيقة الروايات والأساطير المنتشرة حول صاحبة الضريح. ■





د. حسين عبد البصير* يكتب عن:

كشف لغز مومياء الدير البحرى:

«الأميرة الصارخة» تبوح بأسرارها





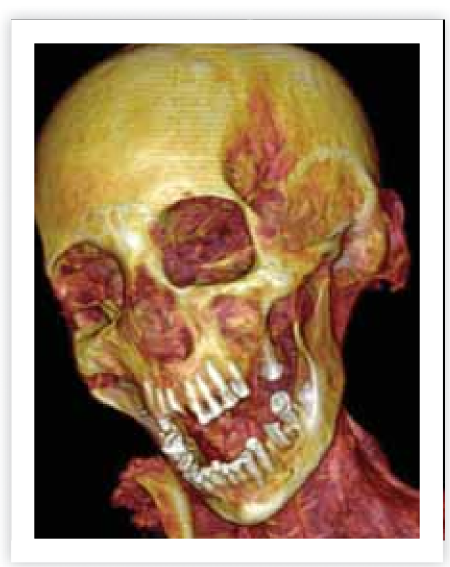
يُعتبر عالمُ مومياوات الفراعنة من الأشياء المثيرة فى دنيا العالم، وكذلك يجذب خيال الناس فى كل مكان من العالم. وساعدت السينما الأمريكية فى هوليوود فى إعجاب العالم بعالم الفراعنة ومومياواتهم الساحرة ذات الأسرار المثيرة.. أحد هذه الأسرار ظلت «مومياء المرأة الصارخة» تحتفظ به حتى وقت قريب، فما حقيقة قصتها وكيف ماتت؟ ولماذا تم حفظها بشكل مُختلف لم نرَه من قبل؟ وهل لاقت «مومياء المرأة الصارخة» نفس مصير «بنتاورت» فتم عقابها بالموت ولم تُحنط بالطريقة المَلكية كباقى الأميرات؟

لحل هذا اللغز قام الدكتور زاهى حواس والدكتورة سحر سليم أستاذ الأشعة بجامعة القاهرة بدراسة «مومياء المرأة الصارخة» وفحصها على جهاز الأشعة المقطعية «سيمنز» الموجود فى المتحف المصرى بالقاهرة، وأخيرًا تمكنا من حل لغز مومياء الأميرة التى تم اكتشافها فى الخبيئة المَلكية فى منطقة الدير البحرى بالبَرّ الغربى لمدينة الأقصر الشهيرة بآثارها الجميلة.

نشر العالمان نتائج بحثهما فى دراسة بإحدى المجلات العلمية الدولية، إذ كشف جهاز الأشعة المقطعية عن وجود تصلب شديد فى شرايين القلب التاجية أدى إلى موت الأميرة المصرية فجأة بنوبة قلبية، ولقد حفاظ التحنيط المصرى القديم على وضعية الجسد لحظة الوفاة لقرابة الثلاثة آلاف عام. وهذه هى القصة كاملة.

فى عام 1881م تم اكتشاف خبيئة الدير البحرى المَلكية فى الأقصر؛ حيث قام كهنة الأسرتين 21 و22 بإخفاء أعضاء مَلكيين من أسر سابقة لحمايتهم من لصوص القبور.

احتوت خبيئة الدير البحرى المَلكية على «مومياء الرجل الصارخ» التى أثبتت الدراسات الحديثة بالأشعة المقطعية والـ«DNA» التى قام بإجرائها الدكتور زاهى حواس والفريق العلمى للمشروع المصرى لدراسة المومياوات المَلكية المصرية على أن «مومياء الرجل الصارخ» هو الأمير «بنتاورت»، ابن الملك رمسيس الثالث، الذى أجبر على الانتحار شنقا عقابًا له على تورطه فى قتل أبيه الملك رمسيس الثالث فيما يُعرف بمؤامرة الحريم. وتم عقاب الابن القاتل بعدم تحنيط جثته ولف جسده بجلد الغنم، ما يشير إلى أنه اعتبرَ «نَجِسًا»، وليكون مصيرُه الجحيم فى الآخــرَة. فى الـوقت الـذى كانت فيه المومياوات الأخرى ملفوفةً بالكتّان الأبيض ومُحنّطة بعناية.



احتوت الخبيئة المَلكية نفسها فى الدير البحرى على مومياء لامرأة تَظهر على وجهها علامات الرعب والألم والصراخ وعُرفت بـ «مومياء المرأة الصارخة»؛ لأن رأسَها يميل إلى الجانب الأيمن وتنثنى ساقاها وتلتف عند الكاحل فى الوقت الذى كانت فيه المومياوات الأخرى مُغلقة الفم ومستلقية ومستقيمة الجسد.

■ مَن هى الأميرة صاحبة المومياء الصارخة؟

تشير الكتابات باللغة الهيراطيقية على لفائف الكتان حول مومياء المرأة الصارخة إلى أنها: «الابنة المَلكية، الأخت المَلكية ميريت آمون». ومع ذلك، اعتبرت المومياء غير معروفة فسُميت بـ «مومياء المرأة غير المعروفة إيه»، إذ إن هناك العديد من الأميرات بالاسم نفسه؛ فعلى سبيل المثال «ميريت آمون»، ابنة الملك سقنن رع من نهاية الأسرة السابعة عشرة (1558-1553 قبل الميلاد)، وكذلك الأميرة «ميريت آمون» ابنة نجم الأرض الملك رمسيس الثانى (1279-1213 قبل الميلاد) من الأسرة التاسعة عشرة.

وتشير نتائج تصوير الأشعة المقطعية التى أجراها الدكتور زاهى حواس والدكتورة سحر سليم إلى أن مومياء المرأة الصارخة كانت لسيدة ماتت فى العقد السادس من العمر وأن جسدها، وعلى العكس من بنتاورت، قد نال عناية بالغة من المحنطين الذين أزالوا الأحشاء ووضعوا موادَّ باهظة الثمَن مثل الراتنج والحنوط المعطرة فى تجويف الجسم واستخدموا الكتان الطاهر فى لف المومياء. وبالتالى فإن ظروف وفاة «مومياء المرأة غير المعروفة إيه» كانت مختلفة عن حالة بنتاورت المعروف

بـ «مومياء الرجل الصارخ». فلماذا لم يتمكن المحنطون من وضع جسد الأميرة فى حالة الاستلقاء، ولماذا لم يتمكنوا من تأمين غلق الفم كما كان الوضع المعتاد مع باقى المومياوات المصرية القديمة؟ ما حدث ومنع المحنطين من إتمام مهمتهم المقدسة؟!

تشير نتائج التصوير المقطعى المحوسب إلى أن «مومياء المرأة غير المعروفة إيه» كانت مصابة بمرض تصلب الشرايين شديد الدرجة الذى أصاب العديد من شرايين الجسد. ومن المعروف أن مرض تصلب الشرايين هو مرض تنكسى يصيب جدار الشرايين بشكل تدريجى ما يؤدى إلى ضيق فى تجويف الوعاء الدموى وانسداده. ويتم تحديد أماكن تصلب الشرايين فى فحص الأشعة المقطعية كمناطق عالية التكلس داخل جدران الشرايين التى يمكن التعرف عليها حسب مكان الشريان. وأسفرت الدراسات السابقة التى قام بها العالمان المصريان الدكتور زاهى حواس والدكتورة سحر سليم على المومياوات المَلكية المصرية القديمة عن وجود تصلب الشرايين فى البعض منها.

ولقد عَرف الطب المصرى القديم «النوبة القلبية» وربطها بالموت. فوصفت بردية الطب المصرى القديم المعروفة بـ«إيبرس» مخاطبة الطبيب منذ أكثر من 3500 سنة: «عندما تفحص رجلا يعانى من آلام فى معدته، ويعانى من آلام فى ذراعه وصدره فهذا هو مرض «واد» (المرادف للنوبة القلبية)، ويجب أن تقول له إن الموت يقترب منه». وأثبتت فحص الأشعة المقطعة لـ«مومياء المرأة غير المعروفة إيه» الذى قام به الدكتور زاهى حواس والدكتورة سحر سليم أنها عانت من تصلب فى شرايين القلب التاجية اليُمنى واليُسرى وكذلك شرايين الرقبة وشريان الأبهر البطنى والحرقفى وكذلك شرايين الطرفين السفليين والساقين.

وأثبت العديد من الدراسات السريرية فى الوقت الحاضر أن مرض تصلب الشريان التاجى للقلب يُعد السبب الرئيسى للوفاة المفاجئة لدى البالغين. ويوصى الطب الحديث فى مثل هذه الحالة الطبية الخطيرة المماثلة لحالة «مومياء المرأة الصارخة» بإعطاء الأدوية التى تذيب جلطات الأوعية الدموية وربما يوصى أيضا بقسطرة قلبية؛ وذلك لمنع أو الحد من تلف عضلة القلب. وتفترض الدراسة التى أجراها دكتور زاهى حواس ودكتورة سحر سليم أن جلطة الأوعية التاجية لـ«مومياء المرأة غير المعروفة إيه» سبّبت تلف عضلة القلب ما أدى إلى موتها الفجائى.

وتفترض هذه الدراسة أن الأميرة ماتت فجأة بنوبة قلبية وهى على وضع الجسد الحالى وساقاها مثنيان وملتفان عند الكاحل. وتسبّب الموت فى ميل الرأس إلى الجانب الأيمن وارتخاء عضلات الفك ما أدى إلى فتح الفم. وتشير الدلائل أن الأميرة الراحلة ظلت لفترة كافية لعدة ساعات على هذه الوضعية قبل أن يتم اكتشاف وفاة الجسد، فأدى التشنج الذى يعقب الموت إلى تيبس العضلات والمفاصل وإبقاء مومياء الأميرة على وضعية الوفاة هذه، فلم يتمكن المحنطون من تأمين إغلاق الفم أو وضع الجسد فى حالة الاستلقاء، كما كان الوضع المعتاد مع باقى المومياوات المصرية القديمة.

ويبدو أنه لم يهمل المحنطون عملهم عن عمد ولكن ظروف الوفاة أدت لوضعية المومياء هذه غير المعتادة فى مصر القديمة. وأظهرت صور فحص الأشعة المقطعية أن المحنطين لم يستخرجوا مخ المومياء؛ حيث لايزال يُرَى المُخ بداخل تجويف الجمجمة ولكنه يميل إلى الجانب الأيمن؛ وذلك لوضعية الجسد على هذا الجانب عند الموت وبعد التحنيط. وساعدت الدراسات السابقة التى قام بها دكتور زاهى حواس ودكتور سحر سليم على المومياوات المصرية المَلكية باستخدام



الأشعة المقطعية: الأميرة المصرية ماتت بنوبة قلبية وتصلب فى الشرايين منذ 3000 عام



الأشعة المقطعية على تحديد ملامح التحنيط فى الأسر المختلفة.

وتُرجّح هذه الدراسة من خلال ملاحظة خصائص طريقة تحنيط «مومياء المرأة الصارخة»، مثل عدم استخراج المخ، أنها قد تكون الأميرة «ميريت آمون»، ابنة الملك سقنن رع من نهاية الأسرة السابعة عشرة 1558–1553 قبل الميلاد، وليست الأميرة «ميريت آمون» ابنة نجم الأرض الملك رمسيس الثانى (1279–1213 قبل الميلاد) من الأسرة التاسعة عشرة. وسيستكمل العالم الجليل الدكتور زاهى حواس مع العالمة المتميزة دكتورة سحر سليم وبقية الفريق العلمى مشروع المومياوات المصرية وعمل فحوصات الـ«دى إن إيه» على مومياء المرأة الصارخة حتى تتم المساعدة على تأكيد هويتها.

وتؤكد هذه الدراسة التى قام بها العالم الشهير الدكتور زاهى حواس والعالمة المتميزة الدكتورة سحر سليم عن مدى عظمة إبداع العقلية المصرية والأداء المصرى فى مجال فحص المومياوات المصرية القديمة، الذى كان حكرًا على الأجانب، لكن بفضل الله اقتحم علماؤنا المصريون الأفاضل هذا المجال، وحققوا فيه نجاحات مذهلة وغيّروا الكثير من معلوماتنا التاريخية الثابتة عن الفراعنة ومومياوات الفراعنة وأسرار حياتهم وأسباب موتهم وشجرة عائلاتهم.

هذه هى مصر الفرعونية التى أثارت ولاتزال تثير خيالنا قديمًا وحديثًا وعبر العصور. فتحية حب وتقدير لعلمائنا الأفاضل ولمومياوات الفراعنة وعالمهم الساحر. ■



زيارة حبس الأنفاس!

آثارت شائعة هروب الدمية المرعبة أنابيل ذعر الكثير من الناس على وسائل التواصل الاجتماعى، لكن مع الوقت تبين أن الأمر كان خدعة روّج لها شخص مجهول؛ عن طريق تحديث البيانات الخاصة بالدمية على موقع ويكيبيديا، ما دفع تونى سبيرا مدير متحف وارينز وصهر عائلة وارينز ببث فيديو مباشر ليثبت وجود الدمية المسكونة داخل المتحف.

متحف وارينز الذى تم تأسيسه من قبل الزوجين أد ولورين وأشهر المحققين فى الأمور الماورائية، واللذين خاضا مغامرات عديدة فى عالم الماورائيات جمعا خلالها العديد من المقتنيات الملعونة والمرعبة لعرضها فى متحفهما الصغير فى قبو منزلهما بولاية كونيتيكت بالولايات المتحدة.

إسلام القوصى

سر الدمية أنابيل

وتعتبر أنابيل أشهر محتويات المتحف حيث امتلك فى البدء الدمية ممرضة شابة تدعى دونا، حصلت عليها كهدية من والدتها فى عيد ميلادها الثامن عشر، ورغم مظهر الدمية الوديع إلا أن دونا ورفيقتها بالسكن لاحظتا أمورًا غريبة كانتقال الدمية من مكان لمكان ووجود أوراق صغير ملقاة فى المنزل مكتوب عليها «ساعدونى» بخط طفولى.

جلبت دونا وسيطة روحانية للشقة، والتى قالت إن هناك روح فتاة صغيرة توفيت فى البناية، وأنها ترغب فى التواجد مع دونا ورفيقتها بالشقة من خلال السكن بجسد الدمية، وافقت دونا وصديقتها عندما أكدت الوسيطة الروحانية أنها غير مؤذية ومع مرور الوقت تطورت الظواهر الغريبة فى الشقة، عندما مر صديق لدونا يدعى ليو ليمكث لبضعة أيام، حكى ليو لدونا ورفيقتها أنه أثناء نومه بالشقة يشعر بشلل النوم وأن جسمًا ثقيلا يطبق على صدره وأنه يرى الدمية أنابيل تخنقه ما جعله يكره الدمية، وفى إحدى المرات سمع ليو أصواتا غريبة تخرج من غرفة داخل الشقة، فذهب ليتحقق من الأمر وعندما فتح الباب لم يجد أى شىء لكن وجد الدمية أنابيل فى أحد أركان الغرفة فأمسكها وألقاها بعيدًا، أحس بعد ذلك بمخالب تنغرس فى جسده، ورأى دماء تلوث قميصه، وعندما كشفه وجد آثار جروح لمخالب على بطنه.

كل تلك الأحداث دفعت دونا لتطلب رأى



أيـد ولورين اللذين بدورهما قالا إن هناك شيطانًا يتلبس الدمية وأنه كان يحاول أختيار الوقت المناسب لينال منك أو من صديقتك، ولذلك أخذا أيد ولورين الدمية لمتحفهما، وحتى اليوم الدمية مسجونة داخل قفص زجاجي عليه تمائم وتعاويذ تمنع القوى الشيطانية، وهناك لافتة تحذر أى أحد من لمس أو فتح الصندوق.

رغم الضجة الإعلامية التى نالتها الدمية أنابيل بسبب سلسلة أفلام the conjuring إلا أن هناك العديد والعديد من المقتنيات المسكونة والغامضة بالمتحف، ومن بينها «دمية الظل» دمية مخيفة، غير معلوم مصدرها لكن يقولون إن كل من رآها ودقق النظر بها زارته فى أحلامه ويقال إنها تستطيع إيقاف قلب إنسان بشكلها المرعب المخيف، بالإضافة إلى صندوق موسيقى عائلة بيرون، التى ظهرت فى فيلم The Conjuring حيث حاول المحققون مساعدتهم على تخليص منزلهم من شر شيطانى يُدعى Bathsheba Sherman وهى ساحرة، وإحدى عبدة الشيطان، انتحرت بتعليق نفسها فى شجرة بالقرن التاسع عشر. وهى قصة حقيقية، لكن لم يتمكن أد ولورين من المساعدة.

أما التمثال الشيطانى فواحد من أشهر محتويات المتحف، وجده شاب فى إحدى الغابات وعندما رآه شعر بشعور غريب وكأن التمثال يمتص طاقته مما دفعه لحمله، ثم أصبح بحوزة اد ولورين اللذين ضما التمثال لمتحفهما، وكان يستخدم فى طقوس شيطانية، كما تعد «المرآة المسحورة» من أشد مقتنيات المتحف خطورة وتعمل كبوابة تربط بين عالمنا والعالم الآخر.



> «هناك أعداد كبيرة من المتاحف حول العالم صممت خصيصًا لعشاق وهواة أفلام الرعب»

محتويات المتحفة المرعبة من بينها، «دمى الخصوبة الأفريقية» وهى عبارة عن تمائم أفريقية يعتقد أنها تساعد على الخصوبة، و«تابوت لمصاص دماء»، و«الأورجن المسكون»، و«الرؤوس منكمشة» جلبها أيد ولورين من قبائل الأمازون، تستخدم فى السحر، و«الأقنعة الممسوسة» وهى مجموعة من الأقنعة يلبسها من يمارسون عبادة الشيطان لإخفاء هويتهم.

متحف وارينز ليس الوحيد الذى يحتوى على تماثيل ومشاهد مرعبة، فهناك أعداد كبيرة من المتاحف حول العالم صممت خصيصًا لعشاق وهواة أفلام الرعب، بعضها يحتوى على جثث موتى وتماثيل غريبة الشكل تبث الرعب فى النفوس.

متحف الموت

متحف الموت فى هوليوود واحد من أشهر المتاحف المخيفة حول العالم، إلا أن القائمين عليه لا يحظرون دخول من هم دون سن معين، مستندين على مبدأ «كلنا سنموت»، فضلًا عن أن جميع معروضاتهم لا تصلح لأصحاب القلوب الضعيفة، فالمتحف يحتوى على أكبر تشكيلة من الأعمال التى تفنن فيها المجرمون والسفاحون من تمزيقهم لضحاياهم وسلخ جلودهم وتقطيع أوصالهم، وغيرها من الأعمال البشعة المجسدة فى صورة تماثيل أو رسومات وصور.

معرض موتر

المعرض الموجود بولاية فيلاديلفيا الأمريكية، يعتبر من أكثر المتاحف الأمريكية ثراء بالمعلومات حول التاريخ الطبى، وسط أجواء القرن التاسع عشر من الخشب الغامق المصقول، وأشكال الزخرف المختلفة على الحوائط، وهو ملىء بوشوش البشر والجماجم التى تشرح التجارب والأبحاث التى مرت بها مهنة الطب عبر التاريخ، فالمتحف يجمع بين الفن والعلم ومعرض كبير لشرائح من مخ «ألبرت أينشتاين»







ومجموعة كبيرة من عينات الأجنة.

مصاصو الدماء

يقع معرض «مصاصى الدماء» فى مدينة لا ليلا الفرنسية، ويحتوى على كل الأشياء التى ترتبط بمصاصى الدماء بأنواعهم المختلفة، فمن أغلفة كتب ولوحات لمصاصى الدماء، وفنون جميلة، وأشياء محنطة، ويتباهى المعرض بتجميعه لتوقيعات جميع النجوم الذين شاركوا فى أداء أدوار بأفلام دراكولا.

تاريخ الجنازات

يقع المتحف الوطنى لتاريخ الجنازات بولاية هيوستن الأمريكية، ويعتبر من المتاحف الغريبة ولكنه يوثق تاريخ الجنازات ومراحل تطورها ووجه التشابه بينها وبين الجنازات الحديثة، حيث يتناول طبيعة الجنازات منذ عهد المصريين القدماء وحتى يومنا هذا، فستجد بالمتحف أشكالا مختلفة للتوابيت وأشكالًا مختلفة للملابس التى كان يرتديها المتوفى، وأشكال الملابس التى كان رواد العزاء والجنازات يرتدونها.

ساحرات بنات سالم

يعتمد متحف ساحرات بنات سالم على أشهر قصص الساحرات الموجودة منذ الثلاثينات، واستغل القائمون على المتحف الفكرة فى عرض تاريخ السحرة وأبرز ما ورد فى ذكرهم وأشهر الأزياء التى عرفت عن السحرة والأدوات التى كانت تستخدم فى أعمال السحر.

متحف الأجسام الغريبة

زيارتك لمتحف روزويل للأجسام الغريبة، قد تجعلك أحد المؤمنين بأن هناك كائنات فضائية ومخلوقات أخرى فى العالم الخارجى، بسبب ما به من صور وصحف وغيرها من الأشياء التى تحمل أدلة على وجودهم، فرواد المعرض ينقسمون بين مقتنعين ومؤمنين بأن كل الأدلة الموجودة به تشير إلى أن حكوماتهم تقوم بتغطية تلك الحقيقة والتى تتمثل فى وجود كائنات فضائية، وبين آخرين يستمتعون برؤية الأشكال الغريبة ومحلات الهدايا والتذكارات الموجودة بالمتحف.

وتضم قائمة المتاحف المرعبة متحف المومياء بالمكسيك الذى يضم 111 مومياء تم تحنيطها لرجال ونساء وأطفال، ويوجد محلات هدايا بالمتحف للزوار لبيع جماجم مصنوعة من السكر ولعب على شكل مومياء، وبعض الصور التذكارية للمومياوات مكتوب عليها بعض الكلمات، بالإضافة إلى متحف ميجورو للطفيليات باليابان، والذى يُعد أغرب المتاحف فى العالم، حيث يعرض الطفيليات التى تصيب الإنسان والحيوانات، ويحتوى على أكثر من 45 ألف عينة طفيلية، كما يضم محلًا صغيرًا لبيع مجموعة من الملابس والاكسسوارات على شكل طفيليات، فى حين يضم متحف الموت بإيطاليا 8 آلاف جثة بالإضافة إلى حوالى 1252 من المومياوات، فضلًا عن متحف أفانوس للشعر تركيا، الذى يحوى عينات من الشعر وأسماء وعناوين لأكثر من 16 ألف امرأة من جميع أنحاء العالم. ■

رُغْمَ مرور أكثر من أربعة عقود على المَرّة الأولى التى رفع فيها المِثليون شعارَهم المكوّن من ألوان قوس قزح فى ساحة الأمم المُتحدة وسط مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية؛ فإن الألوان السبعة لم تكن حتى وقت قريب تحمل دلالة سلبية فى المجتمع المصرى، وظل الناسُ يستخدمونه فى أزيائهم وفى وتصميماتهم المختلفة وحتى فى شعارات الكتب التعليمية «ملخص الأضواء».

فاطمة مرزوق



لماذا بات «قوس قزح» سيئ السمعة؟

حساسية الألوان السبعة



تَعَرَّف المجتمعُ المصرى على نطاق واسع للمَرّة الأولى على «عَلم الرينبو» من خلال الجدل الكبير الذى شهدته مواقع التواصل الاجتماعى على خلفية رفع العَلم خلال حفل «ميوزك بارك» بالتجمّع الخامس فى عام 2017م؛ تأييدًا لميول حامد سنو مؤسّس الفريق الذى أعلن مثليته من قبل، لينقسم الناس منذ ذلك الحين إلى فئتين، الأولى تستخدم الألوان بشكل طبيعى وتلقائى وتعبر عن حُبها لها سواء بارتداء ملابس تحمل الرينبو أو صُنع حلوَى منها، وذلك إيمانًا منهم بأنها ظاهرة طبيعية من صُنع الله، أمّا الفئة الثانية فباتت تربط كل ما يحمل ألوان قوس قزح بأنه داعم للمثلية الجنسية.

مؤسّسة الأضواء التعليمية نزولًا على التصور السائد راحت تُغير ألوان الشعار الخاص بكتبها وإصداراتها المختلفة التى اشتهرت بها لتشابُهها مع ألوان عَلم المثليين، وذلك بعد سنوات من وجود الشعار الذى اعتادت عليه جميع الأجيال، ونشرت الصفحة الرسمية لها على موقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك)، الشكل الجديد للكتب الخاصة بها وعلقت: «شكل جديد بحكاية جديدة.. تابعونا».

■ جيلان: الناس هاجمتنى عشان لبّست بناتى فساتين بألوان قوس قزح

بينما كانت «جيلان الغندور» تجلس إلى جوار طفلتها البكرية «أيسل» تتصفحان معًا أحد المواقع الإلكترونية، وقعت عينُ الصغيرة على فستان تزينه ألوان «قوس قزح» التى تبدأ من اللون الأحمر وتتدرج إلى البرتقالى ثم الأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى، بادرت الأم بشراء الفستان لأجل ابنتيها احتفالا بعيد الأضحى.

ارتدت الصغيرتان الزّىّ الجديد والتقطت «جيلان» صورة لهما ونشرتها على حسابها الشخصى بموقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك)، وهنا بدأت المأساة، تقول: «أنا بحب الألوان زى أى حد لأنها بتحسّسنى بالبهجة، وبنتى أول ما شافت الفساتين قالتلى حلوين أوى وانبهرت بيهم، البيدج اللى اشترينا من عليها أعجبت بشكل البنات ونزّلت صورهم وأنا نزّلتها على بروفايلى، واتكتبت تعليقات هجومية».

تؤكد الأم أنها لم تلحظ ارتباط الألوان بفئة المثليين الذين اتخذوا منها شعارًا لهم؛ وإنما عرفت ذلك من خلال تعليقات البعض: «مخدّتش بالى إنهم مركزين فى موضوع المثليين غير من الكومنتات، يعنى همّا اللى لفتوا نظرى، بدأت الرسايل تجيلى على الخاص والناس تعلق، الرينبو دى حاجة من تصوير الخالق وظاهرة طبيعية، يعنى هيقدروا يقولوا لأ بعد المطر الرينبو ميطلعش فى السما، مش عشان فئة معينة هنلغى ظاهرة طبيعية، ومش عشان قلة معينة نلغى جزء من الطبيعة، لو المثليين كانوا خدوا البحر رمز ليهم مكناش هنروح نصيّف».

شعرت «جيلان» بحزن شديد وتحوّلت فرحتها بأطفالها إلى مشاعر سلبية خلفها هجوم واتهامات من المحيطين بها: «الموضوع أثّر عليّا نفسيّا جدّا، لكن لمّا قعدت مع نفسى وفكرت لقيت إن أنا اللى صح وهديت؛ لإن نيتى كويسة وشايفة الدنيا من منظور مختلف، لكن همّا دماغهم راحت بيهم فى اتجاه تانى خالص».

«محمد الطويل» كان أحد المتابعين لما حدث، وعَلق على ربط البعض ألوان قوس قزح بالمثلية الجنسية، قائلًا: «لو ألوان قوس قزح اختصرت فقط للدلالة على المثليين وأصبح عيب وحرام على الأطفال حتى ارتدائها فى ملابسهم، لذا أرجو حذف قوس قزح من كتاب العلوم وأيضًا أتمنى تحريم الخِيار والجزر لشبهة الاستخدام على عكس ما خُلقت لأجله، لمّا تنتقدوا لبْس أطفال عشان فيه ألوان قوس قزح يبقى اعترضوا على حكمة ربنا لما تشوفوهم فى السما، الجهل هيفضل آفة مجتمعنا واللى تهاجم فستان طفلة وتحرّمه وتسىء للطفلة ولأهلها بدعوى أنه محرّم ويدعو للمثلية أقول لها من موقعى هذا روحى اتعلمى وافهمى حرمت عليكى عيشتك».

■ «ريم»: اشتريت حلوَى شرايط إسبانى جارتى قالتلى إنتى بتربّى جيل فاسد

كانت «ريم محمد» تتجول برفقة أولادها فقامت بشراء الحلوى لهم، منها «حلوى شرايط إسبانى» و«جيلى كولا»، فى اليوم ذاته زارتها جارتها هى وأولادها، فأحضرت لها بعضا من الحلوى، ظهرت علامات الغضب والامتعاض على وجه الجارة وسرعان ما أخذت أولادها ورحلت، تقول ريم: «أول ما شافت الحلوى فى إيد العيال شدته منهم ورمته على الأرض كده، وأنا متنّحة مش عارفة فى إيه وخدَت بعضها وعيالها ومشيت، حاولت أوقفها بس بلا فايدة، المهم اتصلتْ عليها كتير متردش عليّا».

مضت بعض ساعات وتلقت «ريم» رسالة من جارتها على (الواتس اب) توبّخها على شراء الحلوى: «بتقولى إنتى بتربّى جيل فاسد، بتربّى العيال على إيه، اسألى عن الحاجة قبل ما تشتريها مش رايحة تشترى عَلم الرينبو، وعملتلى بلوك، وطبعًا أنا مش فاهمة حاجة

Tota Tot

طيب مبدئياً كده عشان الناس خالطه مابين ألوان الـrainbow الحقيقيه وعلم المثليين

دلوقتي احنا اخدنا في المدرسه ان ألوان قوس القزح هما ٧ ألوان صح؟؟؟

احمر - برتقالي - اصفر - أخضر - لبني - ازرق - بنفسجي

محدش خد باله ان علم المثليين ٦ ألوان بس (مفيهوش اللبني) واللى هو رمز السما؟!

وعلى فكره الفرق كان واضح جدا فمحدش يقول علم الرينبو (اسمه علم المثليين) عشان الرينبو ده له معنى كبير جدا سواء علميا او دينيا في المسيحيه واللى هو (العهد بين الله والإنسان) بعد الطوفان.. الخ

متخلطوش الأمور وحافظو على حبكم لل rainbow بقا

11:30

Gelan El-Ghandour ▸ little fashionistas (kids' fashion talk)

Mehoo Lotfy
قمرات

25m Love Reply

Gelan El-Ghandour Author
Mehoo Lotfy حبيبتي انتي

24m Like Reply

Write a reply...

Ahmed Hamed
الالوان دي بقت شبهه دلوقتي

14m Like Reply

Gelan El-Ghandour Author
Ahmed Hamed اولا شبهه للي دماغهم شمال
تانيا طول عمرنا بنحب الرينبو في السما
ومتهيالي الشبهه في ربط صور اطفال بالي
حضرتك بتقوله ومتهيالي اي انسان مقفل مش
هيفكر بالشكل ده

Just now Like Reply

Write a reply...

Write a comment...

بنات في حد عنده سجاد ملون أو فساتين أو اي حاجة شبه علم الرينبو
وهتتعاملوا معاها ازاي بعد الموضوع الاخير ده

دخلت عملت بحث وفهمت بس والله مكنتش أعرف والأولاد طبعًا مش فاهمين حاجة أصلا، دا بالنسبة ليهم قوس قزح».

تقول «ميار عراقى»: «أنا بحب الألوان دى جدًا ومليش دعوة بالقرف اللى بيحصل دا اكيد مش هحرم نفسى من الألوان عشان شوية ناس ربنا لعنهم»، بينما تؤكد «مها أحمد» أنها تستخدم هذه الألوان بحُرية تامة دون أن تلتفت لما يُقال عنها، أمّا «ولاء مطاوع»: «لو صادف ولقيت حاجة كدا هشتريها عادى لو عجبتنى وحبيت ألبس ألوانها، الموضوع دا بالنسبالى عادى ولا عَلم ولا غيره، أساسًا لو اعترفنا بالعَلم ده كأننا بنعترف بيهم وكمان بنديهم مساحة يعملوا فيها اللى همّا عايزينه».

توضح «وعد حسام» أن «الرينبو» ظاهرة من صُنع الله ومن الخطأ أن نربطها بالمثليين: «ربنا أبدع فيها بجد، وألوانها تحفة، هنيجى إحنا عشان شوية نكرهها ونعلم ولادنا إنه غلط وعيب تلبسى «تى شيرت» مرسوم عليه رينبو، عشان تروح بقى تدوّر ليه عيب وتعرف وكدا نكون بننصرهم علينا»، أمّا «أمنية عبدالله»، فتقول: «قوس قزح حاجة بتحصل بأمر الله وحاجة من الحاجات اللى بتتجلى فيها قدرة ربنا، وكلنا لازم نتعلم أنه حاجة حلوة مالوش أى علاقة بالقرف ده».

■ «سمر»: منعت بنتى تلبس الـ«تى شيرت» عشان عليه عَلم الرينبو

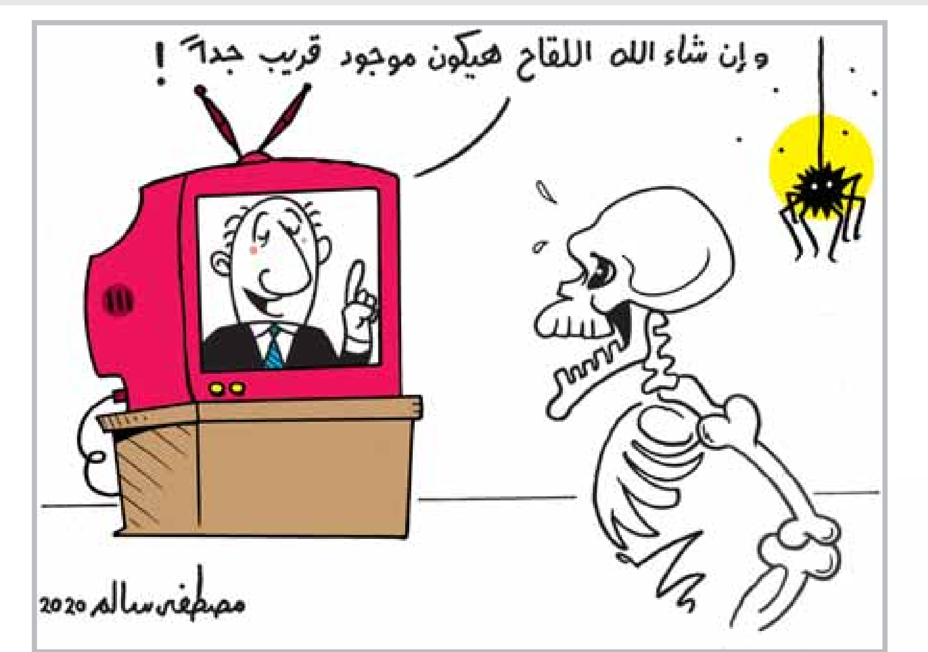
كان لـ «سمر فؤاد» اتجاه آخر؛ حيث قررت أن تمنع ابنتها من ارتداء «تى شيرت» قامت بشرائه لها من قبل، بعدما اكتشفت أن منقوش عليه كلمة «رينبو» بالإنجليزية ويحمل الألوان السبعة أيضا: «لمّا سألت على جروب على الفيسبوك الناس اتهمونى بالتخلف والرجعية، وأنا سألت عشان خوفت تلبس الـ«تى شيرت» وحد يقولى إيه المكتوب ده ويستظرف، خاصة إن الموضوع عليه كلام كتير، خاصة الشركات والبراندات اللى حاطين العَلم بتاعهم اشمعنا سؤالى أنا إللى يبقى تخلف، أنا شكّيت بس عشان الـ«تى شيرت» مكتوب عليه صُنع فى الهند».

أمّا «رحمة فتحى»، فتقول: «الأفضل إننا منشتريش حاجة عليها العَلم خالص، لأن ممكن يكونوا عاملين دعم للشواذ، لأن فى ناس كتير استخدمت العَلم بتاعهم عشان تدعمهم، وبلاش نسمع كلام الناس اللى بتقول أى حاجة عليها الرينبو نشتريها أو نلبسها، كلنا لازم نرفض أى حاجة فيها دعم لسلوك المثليين، لأن خلاص قوس قزح بقى بيعبر عنهم وبيشير ليهم».

كان لـ «سالى بيبرس» رأى آخر؛ حيث إن أطفالها يحبون دائمًا أن يرسموا الأشياء التى تحتوى على الرينبو، كما تشجعهم على ذلك لأنهم يعلمون جيدًا أنها ظاهرة طبيعية تأتى من السحاب والمطر والشمس: «بنتى 8 سنين بتحب اليونيكورن والرينبو اللى معاه وبترسم الألوان دى دايمًا وابنى كمان، ومش بقولهم حاجة عشان دى ألوان الطبيعة بتاعة ربنا قبل ما تبقى أى حاجة تانية، مش بخليهم يركزوا فى حاجة زى دى ولا بيفهموا فيها، حتى لما كنا مسافرين فى بلد أوروبى وكانوا فى شهر 7 بيحتفلوا باليوم ده و كل البلد كانت رينبو كالرّز وأعلام كلها كده كانوا فاهمين إن همّا بيحتفلوا بيوم الألوان عادى جدًا وأكيد مش بعَلّمهم أى حاجة زى دى غير إنها ألوان». ■











مش قلتلك مليون مرة قبل كده تلبس الكمامه قبل ما تقعد على الفيسبوك!

مصطفى سالم 2020




وهى




استنوا .. خدونى معاكم انتخب ..
أنا مواطن زيكم بالظبط !
قوم نادى على الصعيدى .. وابن اخوك البورسعيدى


كفايا خناق
عيشتكم تقصر العمر






مستوايا قل .. تخيل مش أنا
السبب فى تفجيرات بيروت
عيادة
نفسية









انتشرت فى الشهور الأخيرة وبسبب إجراءات الحظر والإغلاق المتبعة فى معظم دول العالم عمليات استغلال الأطفال بشكل ملحوظ عبر الإنترنت، سواء من خلال الألعاب التى تعلم الصغار العنف والجريمة والعنصرية، مرورًا بتلك الألعاب التى تحتوى على مشاهد جنسية متنوعة؛ ترتكب فيها جرائم اغتصاب أو تحرش، فضلًا عن التطبيقات التى تستقطب الأطفال لتصوير مقاطع إباحية وابتزازهم بشكل مباشر، وقدرت أرباح الألعاب الإباحية أو المشبوهة بأكثر من 137 مليار دولار .. وهى الحالة المرعبةص التى رصدها.. كذلك .. تقرير أخير للأمم المتحدة.

ومن بين الألعاب الأكثر شهرة لعبة «ماينكرافت» وهى لعبة يقوم فيها الطفل بإنشاء واقع افتراضى خاص به، من خلال جمع المواد وكسبها لبناء عالمه ويمكنه من بناء منازل والذهاب فى مغامرات، إضافة إلى ذلك هناك أوضاع مختلفة يمكنه اللعب فيها كما يقوم فيها المستخدمون بإنشاء عوالم ومشاركتها مع الآخرين.



آلاء البدرى

137 مليار دولار مكاسب الألعاب الإباحية للأطفال:

جرائم اللعب مع «الصغار»

تم اتهام هذه اللعبة بعدة اتهامات، أهمها استغلال الأطفال جنسيًا من خلال بعض المستخدمين فى عدد كبير من الدول كما تمت إزالة النسخة الصينية، من متاجر التطبيقات المحلية للتعديل وإزالة المحتوى الجنسى، وردع المحتالين الجنسيين، بعد تنزيل اللعبة 50 مليون مرة على متجر Google Play منذ إصدارها فى صيف عام 2017.

وفى 2 أبريل الماضى تم تسليط الضوء على تلك اللعبة، عندما قام منشئ المحتوى الذى يدعى Xie Chenyuan بنشر مقطع فيديو عنها، حذر فيه من وجود لوحات

> ألعاب وتطبيقات تعلن الحرب على «الملائكة» بمشاهد تنتهك براءتهم وطلبات تستغلهم جنسيًا



تدعو اللاعبين للانضمام إلى مجموعات الدردشة المثيرة على تطبيق المراسلة المملوك لشركة Tencent QQ عن طريق إضافة جهات اتصال معينة.

وأوضح أنه بعد وقت قصير من إرسال طلب صداقة إلى أحد هذه الحسابات أثناء انتحال شخصية فتاة تبلغ من العمر 12 عامًا تم الاتصال بـ Xie من قبل شخص ادعى أنه فى نفس العمر وحث المتعارف الجديد xie على خلع ملابسه وإرسال صور عارية.

وبعد أيام من نشر Xie مقطع الفيديو الخاص به أعلنت Mini World فى مدونتها الصغيرة الرسمية على Weibo أنها كانت



على دراية بالمشكلات وخططت لمعالجتها من خلال تعطيل مناطق الدردشة مؤقتًا داخل الخرائط وتكثيف الإشراف ومتابعة الإجراءات القانونية ضد أسوأ المخالفين، ورغم ذلك لا تزال أزمة استغلال الأطفال داخل اللعبة مستمرة.

ألعاب إلكترونية

لعبة «فورتنيت» أيضًا متهمة بالاتهام نفسه وهى لعبة بقاء، حيث يجب على مستخدميها جمع الموارد والأدوات وصنعها من أجل البقاء تجرى اللعبة فى الوقت الحاضر، ولكن معظم البشر قد تم القضاء عليهم ويحاول اللاعبون البقاء على قيد الحياة، بل يقاتلون لاعبين آخرين على طول الطريق، تسمح اللعبة للمستخدمين بالتواجد فى مساحة إبداعية والتعاون مع الآخرين.

أدرجت هذه اللعبة ضمن الألعاب الخطر التى من الممكن أن تتسبب فى استمالة الأطفال واستغلالهم لأغراض جنسية، حيث كشف تحقيق أجرته صحيفة نيويورك تايمز حالات اعتداء جنسى ناجمة عن اللعبتين Fortnite وMinecraft، حيث يقوم بعض الشباب المراهقين بإقناع الأطفال بإرسال صور ومقاطع فيديو صريحة لأنفسهم والتى تستخدم بعد ذلك لابتزاز الضحية لإرسال المزيد من الصور الخاصة.

تطبيقات ومواقع

يوجد كذلك عدد من التطبيقات تستهدف الأطفال دون الـ 16عامًا من أجل استغلالهم فى أعمال جنسية من خلال تصوير مقاطع مثيرة واستخدامها فيما بعد على المواقع الجنسية الشهيرة بهدف تحقيق أرباح طائلة من عدد المشاهدات ومعظم هذه التطبيقات شبكات تواصل اجتماعية خاصة بفئات صغيرة وأشهرها موقع «يوبو» الذى يستهدف الأطفال من تتراوح أعمارهم من 13 إلى 17 عامًا، ولكنه يسمح لهم بالتظاهر بالنضج من أجل المواعدة.

يستخدم التطبيق أكثر من مليون شخص شهريًا فى أستراليا و15 مليون مستخدم حول العالم ويعد أحد أكثر التطبيقات شيوعًا التى تم تنزيلها من قبل المراهقين والأطفال كان التطبيق سابقًا يحمل اسم يلو Yellow ولكن تم تغيير الاسم مرتين من أجل الالتفاف على الاتهامات الموجهة إليه حاول مصممو التطبيق إجراء بعض التعديلات من أجل حماية الأطفال والمستخدمين عامة إلا أن المشكلة لا تزال قائمة.

تطبيق وموقع «ريديت» أيضًا يسمح للأطفال بالدخول إلى محتويات غير لائقة ومخصصة للبالغين ومنها المواد الجنسية الصريحة دون تحديد عمر المستخدم ولا يحرم التطبيق على مستخدميه التقاط أو استخدام الصور العارية ما داموا قد التقطوها أو شاركوها بمحض إرادتهم.

تعرض موقع ريديت للانتقادات لعدة سنوات وصنف كواحد من أكثر المواقع الاجتماعية المثيرة للجدل بسبب وجود مجتمعات على الموقع تعرف بالمجتمعات الفرعية أو سبريديت مخصصة للمواد الفاضحة أو المثيرة فى عام 2012 .

المدير التنفيذى للموقع «بيشان وونج» قال إن الموقع يدعم حرية التعبير، مما يعنى أنه لن يقوم بحظر أى محتوى مهما كان ومن بين هذه المحتويات مجموعة «سبريديت» لمطاردة الفتيات القاصرات والمخصصة لعرض صور الفتيات القاصرات أو الكشف عنها وأيضا مجموعة «لقطات غريبة» المخصصة لعرض وكشف صور النساء اللاتى التقطت لهن دون علمهن أو موافقتهن، وقد دفع الجدل حول مجموعة «لقطات غريبة» موقع «جووكر» Gawker إلى الكشف عن الهوية الحقيقية لبعض المستخدمين المستغلين للأطفال والمراهقين ومن ضمنهم مدراء فى الموقع نفسه.

دمى ومجسمات

الخطر لا يقتصر على الأطفال من مستخدمى الإنترنت فقط، بل يوجد مجموعة من الدمى والمجسمات المصنفة كلعب أطفال رغم أن هيئتها غير لائقة أو منا سبة



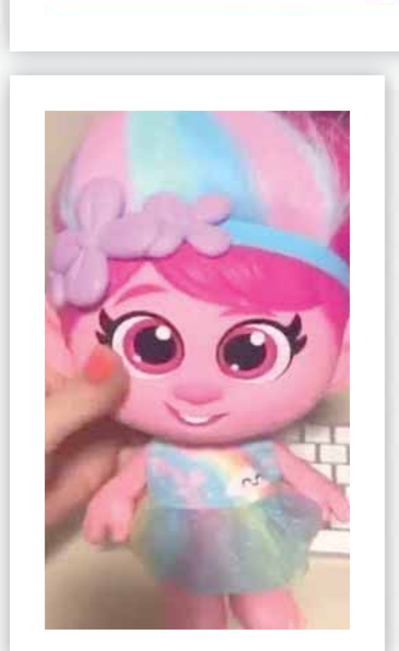




لصغار السن، وبالفعل تم اتخاذ إجراءات صارمة تجاه بعض مصانع الدمى ومن ضمنها ألعاب Trolls من Hasbros بعد تقديم عريضة تضم أكثر من 150 ألف توقيع تتهم صانع الألعاب بالترويج لإساءة معاملة الأطفال من خلال وضع زر على المنطقة الخاصة بالدمية تحت تنورتها عند الضغط عليه يدفع الدمية إلى الغناء وقول عبارات مثل ماذا عن العناق وعبارات خادشة للحياء.

الكثير من الذين اشتروا الدمية لأطفالهم يواجهون مشكلة فى الزر الثانى الذى تم وضعه على مؤخرتها أسفل تنورتها والتى عند الضغط عليه ستجعل الدمية تصدر أصواتًا وإيحاءات جنسية، وأوضحت التعليقات المرفقة على عريضة الشكوى أن الدمية تلهث وتضحك وتصدر أصواتا غير لائقة وأن هذا ليس جيدًا بالنسبة إلى لعبة طفل وأن مثل هذه الدمى ستجعل هذه الأطفال الأبرياء قابلين للتأثر.

فى بيان لصحيفة بروفيدنس جورنال أوضحت المتحدثة باسم شركة هاسبرو جولى دافى أن وضع الزر كان غير مقصود وتم تصميم هذه الميزة للتفاعل عندما تكون الدمية جالسة وتابعت: لكننا ندرك أن وضع جهاز الاستشعار فى منطقة حساسة قد يُنظر إليه على أنه غير مناسب، ولكن اللعبة فى طور حظرها من التداول بالإضافة إلى ذلك ستقدم Hasbro دمى بديلة ذات قيمة مماثلة من خلال فريق خدمة العملاء.



وأيضًا انتقدت شركة Mattel، بشكل لاذع مرة أخرى بسبب إطلاقها لعبة غريبة، حيث سعت للاستفادة من هوس هارى بوتر ورأت أن فكرة وجود عصا مكنسة حقيقية من هارى بوتر ستجذب أى طفل، لكن شركة ماتيل أدركت بعد 6 أشهر من تواجدها فى السوق أن عصا اهتزاز طويلة مصممة للأطفال لوضعها بين أرجلهم قد تثير بعض الدهشة وخاصة بعد ما ظهرت حملات انتقاد من البالغين على الإنترنت بمجرد طرح اللعبة فى الأسواق، مما اضطر ماتيل لسحب عيدان المكنسة الاهتزازية من السوق بعد عدة شكاوى من الآباء والأمهات.

كما أثارت لعبة عامود بيكابو من شركة تيسكو غضب وسائل التواصل الاجتماعى خاصة بعد أن انتشرت بشكل كبير فى أوروبا بين الأطفال ورغم أن العديد من النساء وبعض الرجال يمارسون الآن الرقص على العمود كتمرين، فإن الحقيقة هى أنه لا يزال وربما سيظل دائمًا مرتبطا بالتعرى مقابل المال.

وبعد عدة حملات شنتها وسائل الإعلام وأولياء الأمور والمنظمات العائلية على حد سواء نقلت شركة البيع بالتجزئة البريطانية العملاقة تيسكو المنتج من لعبة إلى قسم اللياقة البدنية فى متاجرها، لكنها رفضت الاعتراف بأنها استهدفت الأطفال.

أكثر انتشارًا فى أمريكا

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول تسجيلًا لحالات استغلال الأطفال جنسيًا من ألعاب الأون لاين، حيث سجلت أقسام شرطة ولاية نيوجيرسى مكالمات هاتفية للآباء ومعلمين يشعرون بالقلق من صيادى الأطفال الكامنين فى مواقع الألعاب وفى غرف الدردشة، مما أجبر مسئولى إنفاذ القانون من جميع أنحاء الولاية على الاستيلاء على مبنى بالقرب من جيرسى شور وبدأوا فى الدردشة بهويات مفترضة كأطفال فى أقل من أسبوع اعتقلوا 24 شخصًا، وقامت السلطات بذلك مرة أخرى فى مقاطعة بيرغن وهى ضاحية قريبة من مدينة نيويورك وقاموا باعتقال 17 وفعلوا ذلك مرة أخرى فى مقاطعة سومرست باتجاه وسط الولاية واعتقلوا 19 واحدًا، المتهمون حكم عليهم بالسجن بينما لا تزال القضايا الأخرى قيد المحاكمة.

كان المسئولون يأملون فى الكشف عن نمط يمكن أن يساعد فى التحقيقات المستقبلية، لكنهم لم يجدوا شيئًا أولئك الذين تم القبض عليهم لم يكونوا تشكيلاً عصابيًا أو مجموعة، لكنهم مجرد مرضى وكان من بينهم ضابط شرطة ومعلم ووزير وممرضة ومدير بنك وميكانيكى ونادل وخبير صحة أسنان وطالب جامعى ورجل توصيل، ولكن السلطات عند الإعلان عن الاعتقالات سلطت الضوء على ألعاب Fortnite وMinecraft وRoblox كمنصات مشبوهة، حيث بدأ المشتبه بهم المحادثات قبل الانتقال إلى تطبيقات الدردشة وأيضًا بلاى ستيشن، حيث قام رجل يشجع الأولاد على إظهار أعضائهم التناسلية بتسجيل أكثر من 500 مقطع فيديو تم تسجيله أثناء اللعب مع الأولاد مقابل بطاقات هدايا يمكن استخدامها على الشبكة. ■

دراسة 9

فقه الدولة

التطبيقات التشريعية لـ«مبادئ الشريعة» فى القانون المصرى

ملخص ما نشر

تعرضت الحلقة السابقة من الدراسة لما أطلقنا عليه: الحماية القانونية لمبادئ الشريعة الإسلامية فى تشريعات «الدولة المدنية» المصرية.. وخلصت الحلقة الثامنة إلى أن القانون كمفهوم كان أحد المبادئ التى أكد عليها الإسلام .. إذ كانت ملامح «دولة القانون» واضحة فى الممارسات الإسلامية، انطلاقا من البيعات والمعاهدات التى عقدها بنو الإسلام، بشكل مبكر.

وإن كان الإسلام (المبكر) لم يعرف الديمقراطية كمصطلح، إلا أن قيمة هذا المفهوم تتمثل بشكل ملحوظ فى مفهوم الشورى التى قررها الإسلام كمبدأ، من دون أن يفرض الدين الخاتم كيفية محددة لتطبيقها، إذ ترك الأمر فى تحديد تلك الكيفية للعقل البشرى.

وفى الدساتير المصرية الحديثة، التى أعقبت ثورة 30يونيو، يمكننا أن نلحظ تأكيدات متنوعة على «مدنية الدولة»، التى تمثل جوهر تعاليم الإسلام؛ إذ تقيد تلك الدولة ممارسة أى نشاط سياسى على أساس دينى (طائفى).. وبالتالى.. ألزمت مواد الدستور الدولة بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية بروافدها الحضارية المتنوعة.

وانطلاقا من العام (الدستور) إلى الخاص (التشريعات)، تتعرض الحلقة الحالية إلى الجوانب التطبيقية من القوانين المصرية لمفهوم مبادئ الشريعة، ومدى تطابقها والواقع التشريعى الراهن.

روزاليوسف

قوانين الأحوال الشخصية مأخوذة مباشرة من الأحكام التشريعية الخاصة لهذه المسائل فى القرآن الكريم ومذاهب الفقه المختلفة

1 - قوانين الأحوال الشخصية والمواريث:

أحكام هذه القوانين جميعًا مأخوذة مباشرة من الأحكام التشريعية الخاصة لهذه المسائل فى القرآن الكريم، ومن مذاهب الفقه المختلفة.

غير أنه يجدر بشأنها بيان بعض الأمور الأساسية:

أولا: فأحكام هذه المسائل- وغيرها من الأحكام لم تنزل فى القرآن مرة واحدة وإنما كان الحكم ينزل إذا، وجد سبب له، وبمعنى آخر كان الحكم ينزل عندما تحدث واقعة تستدعى وجود حكم لها، فإذا لم يوجد من الواقع على عهد النبى وفى فترة التنزيل لم ينزل بشأنه حكم وإنما ترك لاجتهاد الأمة، وقد اجتهد المُشرع المصرى فى بعض ما اقتضى حُكمًا جديدًا.

ومن جانبه آخر؛ فإن الأحكام كانت تتغير بتغير الأسلوب أو بتبدل الوقائع بحيث ينسخ (يلغى) الحُكمُ اللاحق الحُكمَ السابق.

وعلى سبيل المثال فقد كان التوريث فى البداية يقوم على الوصية، أى كان من حق كل شخص أن يحدد اشخاصًا أو أنصبة من يرى ترك ميراثه لهم (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ) (سورة البقرة- الآية 180)، ثم حدث أن وقعت واقعة معينة فأدت إلى تنزيل جديد، فقد توفى شخص عن ابنتين وأخ فعمد الأخ وقبض كل التركة ولم يدع شيئا للابنتين، فذهبت أمهما إلى النبى وذكرت له القصة ثم أضافت: إن النساء إنما تنكح (أى تتزوج) على المال. ولمّا عاودت الشكوى نزلت الآية التى تحدد الأنصبة (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ) «(النساء- الآية 11).

وقد ظل التنزيل يتوالى كلما حدثت واقعة أو جد سبب إلى ما قبل وفاة النبى فبعد حجة الوداع ونزول الآية الكريمة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المائدة - الآية3).

حدث أن سُئل النبى فى مسألة فنزلت آية (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (النساء- الآية 176)، ومؤدى ذلك أن أحكام الشريعة لم تتوقف فى شأن المواريث- ولا غيرها- وأنها كانت تنزل لأسباب تنشأ أو لوقائع تحدث أو ما لم ينشأ له سبب وقت التنزيل أو تحدث له واقعة لم ينزل بشأنه حكم، وهو متروك أمره للأمة تجتهد فيه بالحكم المناسب.

ثانيا: إن الشريعة حرصت فى مسائل الأحوال الشخصية والميراث على أن تؤكد على أهم أصل من أصولها العامة، وهو الأصل الذى يفيد أن تطبيق الأحكام تطبيقا سليما منوط بوجود مجتمع صالح ومشروط بالركون إلى ضمائر الناس الحية وذممهم التقية.





عقد الزواج فى شريعة الإسلام هو عقد مدنى وليس عقدًا دينيّا ويعنى ذلك أن عقد الزواج ينعقد بقبول وإيجاب من الزوجين البالغين- أو من ينوب عنهما- ويصح بحضور الشاهدين دون أى إجراء آخر دينى أو شكلى

(وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)، (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا)، (وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (البقرة- الآية 237).

وبعد بيان الطلاق (فى سورة الطلاق) أكدت الآية (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ)، وبعد بيان آيات الميراث (في سورة النساء) أكدت الآية (تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (13) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ)، (النساء- الآيتان 13 و14).

إن مسائل الزوجية والبنوة وما يتصل بهما من عقد زواج أو طلاق أو وصية أو ميراث مسائل تتدخل فيها العاطفة البشرية أكثر مما يحكمها منطق العدل، ولما كان للعاطفة جنوح للعطاء الزائد أو المنع المطلق فقد ركنت الشريعة إلى الضمائر والذمم كى يكون المنح والمنع ضمن حدود الله، أى فى نطاق العدل، ثم أمرت بالفصل؛ حيث يعطى الإنسان الحق ويزيد عليه من عنده، ولا يمكن أن يقع العدل أو يحدث الفضل إلا من نفس سمت بالدين وتجردت بالتقوى حتى تعرف الحق خالصا فتعطيه ولو كرهت، وتعرف الفضل زائدا فتمنحه على سماح.

ثالثا: إن المشرع المصرى عندما كان يلجأ للفقه الإسلامى كان يأخذ بمذهب ويترك باقى المذاهب أو يتخير رأيا ويطرح باقى الآراء أو ينتقى اجتهادا ويدع باقى الاجتهادات، وذكر أمر طبيعى، فمن غير المعقول أن يأخذ المشرع بكل المذاهب أو الآراء أو الاجتهادات فى مسألة واحدة، إن الفقه الإسلامى مذاهب متعددة وآراء مختلفة واجتهادات متباينة قد تتعارض أو تتناقض أو تتصادم، ومن ثم فإنه من المستحيل الأخذ بها جميعا فى كل مسألة، وإنما البديهى أن يحدث منها انتقاء للرأى أو الحكم أو الاجتهاد الذى يتناسب مع ظروف المجتمع وواقع الحال وطبائع العصر.

وفى ذلك تقول المذكرة الإيضاحية للقانون رقم 52 لسنة 1929 (بأحكام الفقه وبعض مسائل الأحوال الشخصية) الصادر فى 12يوليو سنة 1929م «فكرت الوزارة فى تضييق دائرة الطلاق بما يتفق مع أصول الدين وقواعده ويوافق الأئمة وأهل الفقه فيه، ولو من غير أهل المذاهب الأربعة؛ خصوصا إذا كان الأخذ بأقوالهم يؤدى إلى جلب صالح عام أو رفع ضرر بناءً على ما هو الحق من آراء علماء أصول الفقه». وتضيف المذكرة إنه «من السياسة الشرعية أن يفتح للجمهور باب الرحمة من الشريعة نفسها، وأن يرجع إلى آراء العلماء لتعالج الأمراض الاجتماعية كلما استعصى مرض منها حتى يشعر الناس بأن فى الشريعة مخرجا من الضيق وفرجا من الشدة».

وعلى سبيل المثال، فمن رأى أبى حنيفة أن الطلاق المعلق قبل الزواج إذا علق على الزواج نفسه فإنه يقع. وهذا رأى يؤدى إلى العنت وإلى فصم عرى الزواج فور وقوعه، وقد أخذ القانون المصرى فى حكم الطلاق المعلق على شرط- مثل الشرط السابق وغيره بآراء أخرى هى آراء على بن أبى طالب وشريح وعطاء والحكم بن عتبة وداوود وأصحابه.

وليس فى مذهب أبى حنيفة ما يمكن الزوجة من التخلص من الزوجية بالتطليق (بحكم المحكمة) إن هو ألحق بها الإيذاء وأرهقها بالضرب. وقد أخذ المشرع المصرى بمذهب مالك فى جواز تطليق الزوجة من زوجها إن هو أضر بها وآذاها، وليس فى مذهب أبى حنيفة كذلك ما يجيز تطليق الزوجة على الغائب الذى يترك زوجه لمدة تزيد على سنة، وقد أخذ المشرع بمذهب مالك فى جواز مثل هذا التطليق.

رابعا: إن عقد الزواج فى شريعة الإسلام هو عقد مدنى وليس عقدا دينيا، كما هو الشأن بالنسبة لعقد الزواج فى الشريعة المسيحية، ويعنى ذلك أن عقد الزواج ينعقد فى شريعة الإسلام بقبول وإيجاب من الزوجين البالغين- أو من ينوب عنهما- ويصح بحضور الشاهدين، دون أى إجراء آخر دينى أو شكلى، وحتى الزواج الفاسد (دون شاهدين) تترتب عليه بعض النتائج (مثل ثبوت النسب)، ومع هذه القاعدة الواضحة التى لا خلاف بشأنها على الإطلاق؛ فإن الفكر الدينى فى الإسلام وتقاليد المجتمعات أضفت على العقد مسحة دينية، فألزمت نفسها بما لا يلزم وفرضت من عندها ما ليس مفروضا.. ومن ذلك أن جعلت من عقد الزواج ومن آثاره ونتائجه أحكاما دينية، غير أن الشريعة لم تقصد أن يكون العقد دينيا، وإنما قصدت إلى استثثاره روح الدين فيمن يطبق العقد.

ومعنى أن العقد مدنى أنه يجوز تعديل أحكامه طبقا لاتفاق طرفيه، كأن يكون للزوجة حق الطلاق (العصمة فى يدها)، أو يكون هذا الحق لشخص ثالث أو يكون للحاكم فقط (من فى يده عقدة النكاح)، فالطلاق والنفقة وثبوت النسب من إعمال وليس إعمال الله، هى أفعاله مدنية وليست دينية بحال.

خامسا: إن أحكام عقد الزواج والطلاق مما ينطبق عليه



الأصل العام من أصول الشريعة الذى يقضى بترتيب الأحكام على أسبابها، وبتغير الأحكام، تغيرت الأسباب الداعية لذلك، وقد طبق هذا المبدأ والمجتمع الإسلامى لم يكد يرى من التطور إلا قليلا فلم يحدث له ما حدث من تغير فى الوقت الحالى، ولا حدث لأبنائه ما حدث بعد ذلك من تحريف الضمائر والذمم، ذلك أن الطلاق فى الأصل عند أهل الجاهلية وأهل الإسلام كان بغير نهاية تبين بالانتهاء إليها الزوجة طالما راجعها الزوج فى عدتها، وحدث أن رجلا قال لامرأته على عهد النبى: «لا أويك ولا أدعك تحلين، قالت: كيف ذلك؟ قال: أطلقك فإذا دنى مضى عدتك راجعتك فمتى تحلين لغيرى؟، فذهبت إلى النبى وقصت عليه ما حدث فنزلت الآية: (الطلاق مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) فاستقبل الناس هذا الحُكم جديدًا مَن كان منهم ومَن لم يكن طلق (أى أخذوا بالقاعدة القانونية الخاصة بعدم رجعية القوانين: عدم نفاذها على وقائع حدثت قبلها)، كانوا يراجعون الزوجة مرتين، ثم يصبح الطلاق فى المرة الثالثة طلاقا بائنا، لا يجوز الرجوع فيه من جانب الزوج وحده.

وفى عهد عمر رق إسلام الناس ومالت قلوبهم إلى الدنيا فكانوا يسارعون إلى طلاق نسائهم (من العرب) مبالغة فى إرضاء من شغفت قلوبهم بهن من سبايا الفرس والشام، وكانوا يذكرون الطلاق الثلاث فى كلمة (أنت، أو زوجتى طالق ثلاثا)، وأدى ذلك إلى العبث بالطلاق الثلاث استهتارًا وإضرارًا، فإذا بعمر بن الخطاب يفتى بإمضاء طلاق الثلاث بكلمة واحدة كأنه ثلاث طلقات متفرقات، أى أن الزوجة تبين من زوجها متى طلقها ولو للمرة الأولى طلاقا مقترنا بلفظ الثلاث، وقال عمر فى ذلك، إن الناس استحلوا فى أمر كانت لهم فيه أناه، فلو أمضيناه عليهم»، قصد بهذا أن فتواه أو حكمه الجديد سوف يجعل الشخص حذرًا أن ينطق بلفظ الطلاق مقترنا بالثلاث حتى لا تبين منه زوجه فلا يستطيع مراجعتها إلا بشروط صعبة، وقد ظل حُكم عمر فى جعل الطلاق المقترن بلفظ الثلاث ثلاث طلقات سائدا فى مصر حتى صدور المرسوم بقانون رقم 25 لسنة 1929 فنص فى المادة الثالثة منه على أن: «الطلاق المقترن بعدد لفظا أو إشارة لا يقع إلا لواحدة».

سادسًا: إن تطبيقات المواريث كأحكام عَقد الزواج- أحكام مدنية، وأحكام المواريث شأن كل أحكام الشريعة كانت تنزل على الأسباب، وعندما تقع حوادث تقتضى وجود حكم يناسبها، وأسباب نزول أحكام المواريث لم تتسع لكل حادث ولم تشمل ما لم تكن الحياة قد أسفرت عنه، وبذلك ظل التنزيل بالنسبة للمواريث بالذات مستمرًا ما استمرت أحداث تستوجبه وتستنزله. وقد حدث فى عهد عمر بن الخطاب أن وقعت مسألة لم يكن عليها نص فى كتاب أو فى سُنة / تلك هى المسألة المعروفة بالمسألة العمرية، فقد قسمت تركة فأصاب الأخ الموروث لأمّه فرضه، ولم يبق لأخى الموروث الشقيق ما يرثه، فلما رفع الأمر أفتى (أى حَكم) بأن الأخ الشقيق أخ لأمّ وأخ لأب معا، فليس من الإنصاف أن يحرم لأنه شقيق، وورّثه من التركة على أنه أخ لأم يشترك مع غيره من الأخوة لأم.

وفى العصر الحديث لوحظ مسألة كانت تؤدى إلى نتائج متناقضة يأباها العدل وتلفظها التقوى، فقد يحدث أن ينجب رجل ثرى ولدين ثم يزوجهما فينجبان معًا حال حياته، ثم يموت أحدهما تراكا أولاده، فبعد موت جدهم يرث العم كل التركة تعصيبًا، ولا يكون لهؤلاء الأولاد أى نصيب من التركة، ويورث الوارث أولاده، فإذا بالأولاد أثرياء موسورون وأولاد عمهم فقراء بائسون، ولا سبب فى ذلك إلا القدر الذى توفى والد هؤلاء وترك والد أولئك، مثل هذه المسألة لم تعرض فى حياة النبى، وإلا كان قد نزل فيها حُكم؛ لأن الشريعة تأبى الظلم وتنهى عنه، ولا عرضت أيام الصحابة الأول، وإلا كانوا قد اجتهدوا بحُكم لا يخافون فيه لومًا ولا تجريحًا، ولمّا لوحظت آثارها السيئة اجتهد المُشرع المصرى فنص فى المادة (76) من القانون رقم 71 لسنة 1946 بما سماه الوصية الواجبة، فافترض فى المَثل السالف أن الجد قد أوصى لأحفاده الذين مات والدهم حال حياته بثلث تركته، وجعل نفاذ هذه الوصية واجبًا فى التركة.

وقد تعلق المُشرع المصرى فى تقرير هذا الحُكم ببعض نصوص القرآن الكريم، وآراء بعض فقهاء التابعين، ورأى لابن حزم الأندلسى (أى أن الاجتهاد فى نظر المُشرع لا يجوز أن يكون ابتداء، بل لا بد، أن يرد إلى رأى سابق لو كان لفقيه تابع أو لرجل شهر بالأدب).

سابعًا: إن المُشرع المصرى لم يقنن كل أحكام الشريعة فى بعض المسائل مثل زواج المتعة والتسرى بالإماء، ويعنى عدم تقنين المُشرع المصرى لأحكام هذين النظامين أن أحكام الشريعة أو الفقه التى تنظمها ليست واجبة التقنين طالما أن النظامين أصبحا غير قائمين، وهو ما يمكن أن يكون قاعدة بالنسبة لكل نظام يتخلف عن الظروف فلم يعد من الممكن تطبيقه.



ظل حُكم عمر فى جعل الطلاق المقترن بلفظ الثلاث ثلاث طلقات سائدا فى مصر حتى صدور المرسوم بقانون رقم 25 لسنة 1929 فنص فى المادة الثالثة منه على أن: «الطلاق المقترن بعدد لفظا أو إشارة لا يقع إلا لواحدة»

2 - القوانين المدنية:

جاء فى الأعمال التحضيرية للقانون المدنى المصرى النافذ اعتبارًا من 15أكتوبر 1954 «إن أكثر أحكامه يمكن





أخذ المُشَرع المصرى القانون المدنى الفرنسى وعرَّبه؛ لأنه وجد فيه كل القواعد القانونية التى توافق الطبيعة الاجتماعية المصرية ولا تنافى أى قاعدة فى الفقه الإسلامى الذى لم يكن مُقننًا أو مُرَتبًا، أو مفهرسًا

تخريجها على أحكام الشريعة الإسلامية فى مذاهبها المختلفة دون عناء». وواضح أن المُشرع يعنى بأحكام الشريعة الإسلامية أحكام الفقه الإسلامى؛ لأن أحكام الشريعة هى بغير مذاهب، أما المذاهب فهى الفقه، اختلفت وتعددت وتباينت. فالآيات الخاصة بالطلاق أو المواريث- على سبيل المثال- واضحة ومحددة فى القرآن الكريم، غير أن فهم الفقهاء لها اختلف من واحد لآخر ومن مدينة لمدينة ومن عصر لعصر/ وكذلك اختلفت التطبيقات، ومن هذا الاختلاف نشأت المذاهب وتعددت.

وعندما يقرر المُشرع المصرى أن أكثر أحكام القانون المدنى يمكن تخريجه على الفقه الإسلامى فى مذاهبه المختلفة، فهو يقرر واقعًا تثبته المقارنة، فالفقه الإسلامى مذاهب مختلفة متباينة متعددة، تشمل جميع الآراء والأحكام والاجتهادات فى كل فرع وفى شتى الاتجاهات، بحيث يمكن دائمًا تخريج أى نص من هذا الفقه، كما يمكن إيجاد سَند للرأى ونقيضه، وللحُكم وعكسه، وللاجتهاد ونقده.

هذا الحال يمكن أن يعد ميزة للفقه الإسلامى، إذ هى تجعله عامًا شاملا يواكب الظروف ويلائم الأوضاع المتجددة، غير أنه يمكن من جانب آخر- تحت مظلته وضمن أحكامه- تسويغ أى رأى وتخريج أى نص وتبرير كل وضع. فالمُشرع المصرى- إذن- عندما يقرر أن أكثر أحكام القانون المدنى يمكن تخريجه على أحكام الفقه الإسلامى، يكون قد أصاب كبد الحقيقة. فالقرآن الكريم لم يتضمن أحكامًا عن المعاملات المدنية فيما عدا مسألة الربا، وإثبات الديون، وكل ما يعالج المعاملات المدنية ورد فى كتب الفقه وآراء الفقهاء.

وفى الواقع فإنّ أى تغيير للتقنين المدنى تحت شعار تقنين الشريعة، لن يكون إلا إعادة صياغة لبعض المواد واستبدالها لألفاظ بألفاظ، أو تعديلا فى التبويب أو تغييرًا فى الترتيب، ولن يكون تعديلا حقيقيًا فى الأحكام والقواعد، والتعديلات اللفظية التى تستهدف إبدال ألفاظ وعبارات من الفقه الإسلامى بألفاظ وعبارات فى القانون المدنى وهى غاية قاصرة لا تساوى الجهد المبذول من أجلها، هذا مع احتمال أن تؤدى مثل هذه الصياغة إلى صبغ القانون بصبغة العصر الذى ازدهر فيه الفقه الإسلامى، فيما قبل القرن الرابع الهجرى والحادى عشر الميلادى، أو أن تعطى ذريعة للبعض يدعى بها حق فئة بذاتها أو جماعة دون غيرها فى أن تكون وحدها المحيطة بمعانى ألفاظه ودلالات استعماله.

ولا ينبغى أن يقال فى تبرير أى تعديل للقانون المدنى أن ذلك يحدث بقصد العودة إلى التراث المصرى والعربى والإسلامى؛ لأن هذا القانون مأخوذ عن القانون الفرنسى، لا ينبغى أن يقال ذلك، فالقانون الفرنسى والقانون الرومانى يتضمنان تقنيًا لأغلب أعراف وعوائد وتقاليد العالم القديم فى أوروبا والشرق الأوسط؛ خصوصًا أن الطبيعة البشرية واحدة وأسلوب التعامل الاجتماعى متقارب، ولذلك فإن القواعد القانونية تكاد تكون واحدة فى جميع النظم القانونية سواء كانت لاتينية (رومانية أو فرنسية أو إيطالية.. إلخ) أو أنجلوسكسونية (فى إنجلترا أو فى الولايات المتحدة)، أو فى الفقه الإسلامى، والاختلاف إنما يكون فى التطبيقات أو مجرد اختلاف جزئى نتيجة تغير بعض الظروف المكانية أو الزمانية.

ولقد أخذ المُشرع المصرى القانون المدنى الفرنسى وعرّبه؛ لأنه وجد فيه كل القواعد القانونية التى توافق الطبيعة الاجتماعية المصرية ولا تنافى أى قاعدة فى الفقه الإسلامى الذى لم يكن مُقننًا أو مُرَتبًا، أو مفهرسًا، ومنذ سنة 1883م طبق القانون المدنى وغيره فى مصر، ومن خلال التطبيق قدمت المحاكم وآراء الفقه تراثًا ضخمًا شاملا ومفصلا وواضحًا، لا يقل فى ذلك عن الفقه الإسلامى، ولقد أصبح هذا التراث هو أحدث تراث مصرى وعربى وإسلامى، والأقرب إلى روح التعامل العصرى وأسلوب الفهم الحديث، بل لقد حدث من فرط تشابه وتداخل هذا التراث مع الفقه الإسلامى أن قامت دول عربية متعددة بنقل التقنين المدنى المصرى دون تغيير- أو تغيير طفيف تقتضيه ظروف الحال- وطبقته فى بلادها.

وعلى ما سلف فإنّ القرآن لم يتضمن فى المعاملات المدنية إلى آيات فى مسألة الربا ومسألة إثبات الديون، وإذا كانت هذه المسألة الأخيرة تدخل فى مبحث الإجراءات، فإنه يمكن القول تأكيدًا أن القانون المصرى موافق لأحكام الشريعة الإسلامية، بمعنى الأحكام التى تنظم المعاملات فى القرآن الكريم أو أحاديث النبى صلى الله عليه وسلم، وبمعنى الفقه الإسلامى، ويقتضى ذلك بحث مسألتين فقط: نظام الفوائد على الديون المقرر فى القانون المدنى المصرى «والقانون التجاري» والذى يرى فيه البعض ربا، وعقد التأمين الذى يرى فيه البعض عقد غرر نيا فى روح الإسلام. ■

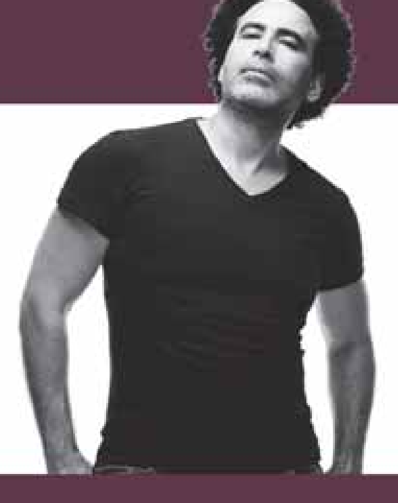
مصرى المصرى



إشراف: شيماء سليم



حلم «الرئيس الفنان» يسيطر على هوليوود



ضارب عليوى

بين تجديد المحتوى وخطأ نصر محروس



فتنة تكريم العلايلى بين الإسكندرية وشرم الشيخ





مفيد فوزى

■ ميرفت أمين، نجمتنا الجميلة، ما كادت تودع صديقتها الغالية رجاء الجداوى حتى ذهبت لتشييع صديقة العمر شويكار. وميرفت وشويكار توأمة فى الصداقة نادرة فى الوسط الفنى. وحزن ميرفت أمين «واعر» كحزن الصعايدة، لا تصرخ ولكنها تكتم صرخاتها، ولذلك ينصح الأطباء ميرفت أمين بالتعبير عن نفسها بالبكاء أو الصراخ؛ لأن هذا الصمت الموجع قد يصيب نجمتنا الجميلة صحيًا، فالإفراج عن الدموع يساعد على التخفيف من آلام الفراق.

■ ولا تزال مواقع التواصل البذيئة تواصل أخبارها السيئة عن نجوم انسحبوا من الميدان ربما لمرض ومع ذلك تزف هذه المواقع البذيئة أخبار رحيلهم وهم لايزالون بيننا، ولا رادع لهم.

■ كانت الفنانة «رغدة» فى زيارة للشام كما تحب أن تطلق على سوريا، كانت فى حلب؛ حيث الأهل والأحباب، وعندما جاءت إلى مصر ذهبت مباشرة للإقامة فى «السخنة» لأنها تعانى من أزمات «ربو» وتحمل ألف تحذير من هجوم الكورونا على الجهاز التنفسى.

■ صوت مدحت صالح، أراهن عليه. لو انتبه لموهبة حظى بها واشتغل عليها وقلل إعجابه بالجميلات!

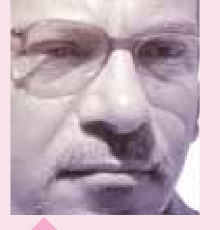
■ آسر ياسين لا أخفى إعجابى به ولا أعرفه جيدا ولم أقابله لكنى أراه ـ على البعد ـ نجما سيسطع.

■ لا سجلت نادية لطفى حياتها فى كتاب ولا فى برنامج طويل مع محاور ماهر. والنتيجة رحلت دون كلمة منها! قالت لى: أحلامى كبيرة. قلت لها بأمانة: ولكن حجم موهبتك أقل، قالت: هذه قسوة، فقلت هذه أمانة من محترف!

من خواطر إحسان

لا أحب المقارنة بين النجوم، إن كل نجم له منطقة يتفوق فيها.. والبشر قدرات!

ريشة:
سامى أمين



1
- عبدالسلام النابلسى لم يتكرر مطلقا ولن يتكرر؟

أحمد الشريف: ناقد

- حالة فريدة فى السينما المصرية.

2
- لماذا غرام النجمات بالألقاب

سيدة الشاشة؟ نجمة مصر الأولى؟ نجمة الجماهير؟ فتى الشاشة؟

سميرة الشايب المحامية

- ربما لإضفاء أهمية على النجمة.

3
- شاهدت المخرج محمد سامى فى التليفزيون ببنطلون ممزق الركبة؟

صفاء السيد ـ صحفية

- شباب..!

4
- هل «الكيف» ضرورى للفنان؟

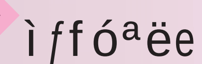
عزت السيد – طبيب بالمنصورة

- اسأل أهل الكيف!

5
- ما خطورة عدم الالتفات إلى اللغة العربية؟

شوقى عبدالسلام، باحث

- ضياع الهوية!



اثنان ظهرا فى وقت واحد نسبيًا، محمد نوح وسمير الإسكندرانى الذى ودعناه هذا الأسبوع.
وقد غضب منى عبدالحليم حافظ يوم كتبت مقالاً بعنوان (من سفينة نوح إلى برج عبدالحليم) قال لى يومئذ أنا أغنى بين الناس على مسرح ومحمد نوح يغنى بين الناس فى الشارع، فكل فنان له مسرحه!
كان محمد نوح يصرخ كل ليلة «شدى حيلك يا بلد».. وكان الناس تردد صراخه.
أحدث محمد نوح حالة حماس وطنى بين الجماهير فى فترة ما ـ وكنت أرقب التفاف الناس حوله. كان محمد نوح صادقا وأمينا فى رسالته، ولهذا كان جمهوره من بسطاء الناس، وذات يوم ذهبت إليه لأحاوره فقال لى: صوابعى مش قادرة تضغط على صوابع البيانو!! يومئذ أدركت أن نوح قد «تعب» فى الرحلة ـ فاحترمت ضعفه.
لكن محمد نوح ـ وهذه شهادة من صديق وعاشق لعبدالحليم حافظ ـ كان علامة فارقة فى الغناء، ولعله التعبير بالصوت وكان فاهمًا للمزيكا.
كان حالة تفرض علينا أن نتذكره.

مفيد



من ريجان وشوارزنجر
وصولاً لزوج كيم كاردشيان:

حلم «الرئيس الفنان» يسيطر على نجوم هوليوود

آية رفعت

رغم ما وصلت إليه شهرة بعض النجوم فى هوليوود والعالم، فإن شغفهم بالعمل العام وأحيانًا بالمناصب السياسية لا يهدأ. فهناك من يقوم بدور قوى فى الخدمات الاجتماعية ومع منظمات حقوق الإنسان المختلفة. ومن يحاول أن يكون لديه دور توعوى فى المشاكل التى تواجه مجتمعه.

وعلى مدار التاريخ، نجح عدد من الفنانين فى شغل مناصب سياسية مختلفة ما بين حاكم لإحدى الولايات أو عضو بالكونجرس، بل وصل أحدهم إلى الكرسى الكبير فى إحدى المرات وأصبح رئيسًا للبلاد وهو الرئيس الأسبق «رونالد ريجان».. ويبدو أن هذا شجع الكثير من الفنانين فيما بعد أن يتقدموا بترشيح أنفسهم لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية.

■ zÖeGôJ{ á¡ LGfe

تعتبر الانتخابات الرئاسية التى ستجرى فى نوفمبر المقبل من أكثر الانتخابات التى اهتم بها أهل الفن، فقد أعلن أكثر من فنان نيته للترشح بها، منهم «أنجلينا جولى» و«سكارليت جوهانسون» التى أعلنت بشكل صريح أنها تفكر بجدية فى خوض الانتخابات ولكنها لم تتخذ أى خطوة حيال ذلك. وجدير بالذكر أن أكثر ما يحرك هؤلاء هو رغبتهم فى الوقوف ضد سياسات الرئيس الأمريكى الحالى «دونالد ترامب» حيث عبروا عن استيائهم من أداء «ترامب» حيال عدد من القضايا الداخلية والخارجية.

أيضًا فجر المطرب الشهير «كانى ويست» قنبلة منذ أكثر من شهرين بالإعلان عن نيته للترشح لرئاسة الجمهورية وخوض الانتخابات المقبلة. ورغم أنه أعلن ذلك الأمر عبر صفحته الرسمية على موقع تويتر، فقد وجد رد فعل كبير من جمهوره حول العالم ما بين مؤيد ومعارض.. وقد تعجب جمهور «ويست» من رغبته تلك حيث إنه كان من الداعمين لـ«ترامب» فى بداية ولايته عام 2016. بينما قام «ترامب» بالسخرية من فكرة ترشح المطرب للرئاسة، واعتبرها مجرد دعابة. ومن جانبها قامت «كيم كردشيان» زوجة «ويست» بدعم زوجها فى بداية الأمر عبر مواقع التواصل الاجتماعى، ثم أعلنت بشكل مفاجئ دعمها لـ«ترامب» للاستمرار بولاية أخرى.

وعلى عكس المتوقع قام «ويست» بإقامة مؤتمر صحفى لإعلانه عن رغبته بالترشح بشكل مستقل (ليس تابعًا لأى حزب سياسي) مع إعلان تفاصيل حملته الانتخابية.. وفى يوم السبت الماضى تقدم بأوراق ترشحه الرئاسى بشكل رسمى للجنة الانتخابات الفيدرالية عن ولاية آيوا، وصرح مسئول



■ نجاح بعض الفنانين فى شغل مناصب سياسية ما بين حاكم ولاية ورئيس شجعهم للترشح للرئاسة الأمريكية

الولاية أن اللجنة «بصدد دراسة الأمر وإعلان إمكانية قبول أو رفض ترشح ويست».

■ نتائج مخيبة للآمال

هناك عدد من الفنانين فى تاريخ الولايات المتحدة الذين اخترقوا العمل السياسى والقليل منهم من تشجع وقام بترشيح نفسه لكى يخوض المعركة الرئاسية.. ومنهم الفنان «فريد طومسون» والذى بدأ مسيرته الفنية عام 1987 وقدم عددًا كبيرًا من الأعمال الناجحة من أهمها فيلم (لا طريق للخروج) و(الموت الصعب2) عام 1990 ومسلسل (الجنس والمدينة) عام 2000. ومع نجاحه الفنى كان أيضًا موفقًا سياسيًا، حيث نجح فى انتخابات عضوية مجلس الشيوخ الأمريكى لفترتين متتاليتين فى انتخابات 1994 و1996.. وشغل منصب «سناتور» أمريكى عن ولاية تينيسى منذ عام 1994 حتى 2003. وفى عام 2007 قرر «طومسون» تكليل تاريخه السياسى بخوض الانتخابات الرئاسية وقتذاك وبالفعل خاض الانتخابات التمهيدية داخل الحزب الجمهورى ولكنه انهزم فى اللحظات الأخيرة أمام «جون ماكين» الذى اختاره الحزب ليمثله فى انتخابات عام 2008.

وفى عام 2013، أعلن الفنان الأمريكى النمساوى «أرنولد شوارزنجر» نيته خوض الانتخابات الرئاسية، خاصة بعدما نجح فى منصبه السياسى كحاكم لولاية كاليفورنيا.. ولكنه صرح لوسائل الإعلام وقتها أنه يرغب أن يدخل التاريخ بكونه أول رئيس للولايات المتحدة مولود خارج أراضيها.. وبما أن الدستور ينص على ضرورة أن يكون رئيس الولايات المتحدة مولودًا داخل الأراضى الأمريكية.. فسعى «شوارزنجر» طوال فترة حكمه لاستخدام علاقاته السياسية لمحاولة مناقشة تعديل هذا البند بالدستور، كى يسقط هذا الشرط عنه ويستطيع الترشح وتحقيق حلمه ولكن دون جدوى.

وخارج الولايات المتحدة قرر المطرب وعازف الجيتار الأمريكى «ويكليف جين» استغلال أصوله الهاييتية خوض الانتخابات الرئاسية فى جمهورية هاييتى عام 2010، ولكن تم استبعاده لإقامته بالولايات المتحدة أكثر من هاييتى.

■ الفائز الوحيد

«رونالد ريجان» هو الفنان الهوليوودى الوحيد الذى تمكن من مواصلة المشوار حتى نهايته.. «ريجان» احترف التمثيل منذ عام 1937 وقدم ما يقرب من 15 عملًا سينمائيًا فى فترتى الأربعينيات والخمسينيات كان من أهمها (ملاك من تكساس) 1940 و(That Hagen Girl) عام 1947 و(الفريق الفائز) عام 1952 و(Bed time for Bonzo) وآخر أعماله كان فيلم (القتلة) عام 1964.. وقد تميز «ريجان» منذ بداياته بحبه للقيادة ومحاولاته لحل المشاكل الاجتماعية والسياسية، لذا تولى أكثر من منصب اجتماعى بالإضافة إلى كونه نقيبًا للممثلين، وهو المنصب الذى استطاع من خلاله أن يحل مشاكل الفنانين الشيوعيين فى النقابة آنذاك. «ريجان» الذى كان ينتمى للحزب الديمقراطى فى بداياته ثم انتقل بعدها للحزب الجمهورى عام 1962.. تولى منصب حاكم ولاية كاليفورنيا لولايتين بدأتا عام 1966، وقد تمكن أثناء حكمه لكاليفورنيا أن يحقق طفرة كبيرة على المستوى الاقتصادى حيث رفع الضرائب وقلل الأعباء الاقتصادية لتشجيع الاستثمار. كما كانت له مواقف فى التصدى لاحتجاجات الولاية فى عام 1969.

ولأن رصيد «ريجان» لدى الشعب الأمريكى كان يؤهله لخوض الانتخابات الرئاسية فقد قام بترشيح نفسه فى انتخابات عامى 1968 و1976 ولكنه لم ينجح. وفى عام 1981 تمكن من النجاح فى انتخابات الرئاسة واستمر حكمه لفترتين حتى عام 1989. ليصبح أول رئيس فنان يحكم أمريكا. ■



مخرج (الحارث) يقول إنه استاء من المقارنة وليس الانتقاد:

محمد نادر: الفيلم ليس رعبًا وتصويره تم فى 17 يومًا

آية رفعت

منذ بدء عرض فيلم (الحارث)، عبر منصة (شاهد) الإلكترونية وتوالت عليه التعليقات التى انقسمت ما بين مؤيد ومعارض، الإعجاب بقصة الفيلم أو السخرية منه. ورغم أنه التجربة الروائية الطويلة الأولى لمخرجه «محمد نادر»؛ فإن الكثير من المشاهدين أخذوا فى انتقاده بكلمات قاسية حول بعض الأخطاء الإخراجية التى وقع بها.. بل إن البعض طالبه بعدم تكرار التجربة مرة أخرى.. وفى الحوار التالى يكشف «نادر» كواليس تحضيره للعمل وموقفه حيال ردود الفعل عليه..



■ ما الذى دفعك لاختيار فيلم (الحارث) ليكون أول أفلامك الروائية الطويلة؟

– لقد تعاقدت مع شركة (سكوب للإنتاج الفنى والسينمائى) وهم من رشحوا لى قصة الفيلم التى كتبها «محمد عبد الخالق». وبشكل عام كنت أبحث عن فيلم يحمل تلك التيمة لكى أبدأ به مشوارى الفنى. فالفيلم ليس من نوعية أفلام الرعب ولكنه دراما نفسية مرتبطة بفكرة الأساطير الخرافية. ومن هنا جاءت بعض مشاهد الإثارة والغموض والرعب. فهذا النوع ليس متواجدًا لدينا بكثرة فى السينمات العربية وكان تحديًا ممتعًا ومختلفا بالنسبة لى.

■ كيف تلقيت ردود الفعل حول العمل؟

– تابعتها جميعًا وسعيد بها كلها، فهو عملى الأول وهناك آراء إيجابية عديدة عليه. أما الآراء السلبية فقد أتاحت لى التعرف على وجهة نظر الجمهور وتعلمت منها، فلهم ملاحظات مهمة. وفى النهاية أنا سعيد بأن العمل أحدث حالة الجدل المتواجدة على مواقع التواصل الاجتماعى سواء كانت بالإيجاب أو بالسلب فهذا معناه أنه وصل لقاعدة كبيرة من الجمهور وأنهم يتناقشون فى تفاصيله. أما على المستوى الشخصى فقد تلقيت الكثير من الآراء المرحبة من زملائى وأساتذتى وعلى رأسهم أستاذى المخرج الكبير «يسرى نصر الله» الذى حرص على الحديث معى عن الفيلم والمباركة لى.

■ ما أكثر الصعوبات التى واجهتك فى العمل؟

– قمنا بالتحضير للفيلم لمدة شهرين ونصف واخترت أماكن تصوير طبيعية، ولكن وفقا لظروف إنتاجية تم تغيير خطة تصوير العمل وحددوا لى مدة 17 يومًا فقط للانتهاء من التصوير. فرفضت أن أقوم باستبدال الأماكن الطبيعية بالديكورات لتوفير الوقت واخترت أن أكثف العمل وأبذل ثلاثة أضعاف المجهود حتى يتم الانتهاء من الفيلم فى المدة المحددة وبالشكل المرسوم له منذ البداية. فقمت بعمل بروفات حتى أسهل التصوير الفعلى، وهذه كانت من أكبر الصعوبات التى واجهتنى، غير ذلك كان سير العمل سلسًا والممثلون مهنيين إلى أبعد حد وقد أضافوا للعمل سواء بآرائهم أو بأدائهم.

■ هل كنت تتمنى أن يعرض الفيلم فى قاعات العرض السينمائى بدلا من عرضه على منصة إلكترونية؟

– الأمر يعود منذ البداية لقرار الإنتاج والتوزيع، وفكرة العرض على المنصات الإلكترونية ظاهرة عالمية ونوع من التطور التكنولوجى، الذى يساعد كثيرًا على مشاهدة العمل بشكل أكبر. ولكن بغض النظر عن فكرة العرض الخاص ومشاهدة أول أعمالى بالسينما، فهناك مشكلة تقنية، لأن بعض اللقطات تظهر بشكل أفضل فى شاشات العرض الكبيرة وليس العرض العادى. ولكن بالتأكيد كل الأعمال السينمائية التى تعرض على المنصات تعانى من هذا الأمر.

■ هل تتعرض أفلام الرعب المصرية للظلم بمقارنتها بالأعمال العالمية؟

– بالطبع، فهم متفوقون فى ذلك المجال تقنيًا وإنتاجيًا، وكل الأفلام تتم مقارنتها بالأعمال الأجنبية. وهذا ما جعلنى أشعر بالاستياء لأن الجمهور قارن بين الفيلم والأفلام الأجنبية؛ خصوصًا بعد تصنيفه فى الدعاية بأنه فيلم رعب. بينما هو فيلم عن الأبعاد النفسية والأساطير ومبنى على بعض العلاقات الإنسانية والحكايات المتداولة عبر الزمن. وتصنيفه بأنه فيلم رعب أضر به كثيرًا، وأقوم حاليًا بالتواصل مع الشركة لتعديل الأمر بإعادة تصنيف الفيلم كفيلم تشويق ودراما.

■ هل سينتمى مشروعك المقبل لنفس التيمة؟

– هناك مشروع سينمائى آخر كنت أعمل عليه قبل (الحارث) مع نفس شركة الإنتاج ولكن أراد الله أن ينتهى (الحارث) أولا. أما المشروع الثانى فهو رومانسى، لكنه يميل لنوعية أفلام الجريمة. ■



.. والمؤلف يؤكد ضرورة إنعاش أفلامنا بهذه النوعية:

محمد عبد الخالق: «الحارث» موجود فى حياتنا وديننا وتراثنا

أميرة عاطف

السيناريو هو أحد أهم عناصر العمل الدرامى، فهو الشرارة الأولى التى ينطلق منها العمل.. وهو أساس الفكرة التى يتم على أساسها تصديق ما يشاهده الجمهور أو رفضه. الكاتب «محمد عبد الخالق» يأخذنا فى فيلمه الجديد (الحارث) فى جوله داخل النفس البشرية من خلال وجود الخير والشر واختيارات الإنسان التى تحدد مصيره.. والأهم أنه ينتصر لفكرة تجسيد الشيطان ورغبته فى السيطرة والتحكم فى النفس.. حاولنا معرفة المزيد من التفسيراتِ حول (الحارث) الذى أثار جدلا كبيرًا فكان لنا مع الكاتب «محمد عبدالخالق» هذا الحوار.

■ هل تؤمن حقًا بما قدمته من فكرة وجود الشيطان بهذه الصورة فى حياتنا؟

– قصة الفيلم تعتمد على الأسطورة فى حياتنا، التى تتحدث عن الشيطان والوساوس والجن. والسيناريو يحتوى على تفاصيل بحثت عنها فى شخصيات حقيقية، سمعت عنها ورأيتها، وهى حكايات تقريبًا موجودة فى كل بيت، فمعظمنا لديه تلك المخاوف. والفيلم مبنى على وجود الشيطان وهو ما نتفق على أنه كل ما هو شر فى حياتنا. والثقافة العربية اعترفت بوجوده دينيًا وتراثيًا واجتماعيًا.

■ لديك ثلاث تجارب سينمائية سابقة اعتمدت فى اثنتين منها هما (أدرينالين وحفلة منتصف الليل) على نفس التيمة، فهل تميل لمثل هذه النوعية؟

– يجوز، لأنه تحت هذا النوع الدرامى من الممكن أن يقدم الكاتب نوعيات أخرى. كما أن هذه النوعية غير منتشرة والجمهور يسعى إليها وإن كانت موجودة وبكثرة منذ ظهور السينما؛ خصوصًا فى السينما العالمية. كما أن هناك جزءًا من الموضوع له علاقة بالإنتاج، فقد اتفقت على الكثير من الأفلام التى بها قصص اجتماعية وملحمية مع شركات الإنتاج ولم يختاروا إلا هذه النوعية. فالإنتاج والتوزيع تحركهما رغبات الجمهور ونحن فى كثير من الأحيان أمام سينما تميل للتشويق أكثر من الموضوع؛ خصوصًا أن معظم جمهور السينما من المراهقين والشباب.



■ ألم يقلقك عرض الفيلم على منصة بدلًا من عرضه فى دور العرض السينمائى؟

– بالعكس، فنسبة مشاهدة الفيلم الآن، فى هذه الظروف التى تمر بها دور العرض بسبب فيروس كورونا، أعلى على المنصة التى تسهل المشاهدة لأكبر عدد ممكن من الجمهور. وإن كانت لدور العرض قيمتها المهمة، لكننا لم نخطط لهذه الطريقة، فالمنصات شكل جديد لعرض الأعمال الفنية فى العالم. وحتمًا كنا سنصل لهذه المرحلة من التطور. وأعتقد أن هذه المنافسة بين المنصات ودور العرض شىء إيجابى لأن الأفلام والسينما كانت معتمدة على شباك التذاكر فقط، أما الآن فأصبح لدينا مصدران للإنتاج والعرض والتوزيع وهذا انتعاش للسينما المصرية وتشجيع للمنتجين للعودة مرة أخرى. فالمنصات ليست بديلًا ولكنها منافس إيجابى وهناك تطورات تاريخية للصناعة، فالكثير من الأفلام المهمة جدًا عرضت على المنصات.

■ انتقد البعض عنصر الإخراج فى الفيلم، ما الذى جعلك تتعاون مع مخرج فى تجربته الأولى؟

– المؤلف لا يختار المخرج، وهو مسئول عن الورق فقط. أما النسخة المصورة فهى مسئولية المخرج. ومن الممكن فعلًا أن تكون كل التفاصيل التى يريد المشاهد رؤيتها فى فيلم رعب موجودة فى السيناريو ولم تتحقق فى الفيلم؛ خصوصًا إذا قال الجمهور هذا ولا أستطيع أن أتهم الجمهور بعدم الفهم. لأن له متطلبات فى نوعية الفيلم الذى يشاهده. وفى المجمل نحن نتعامل مع نوعية غير شائعة يجب الوقوف عندها على مستوى الكتابة والإخراج والإنتاج فهى نوعية تعتمد على «التكنيك» ونحن نحتاج لهذه النوعية رغم أنها تحتاج إلى تقنيات عالية ومليئة بالتفاصيل ولا يمكن لأى مخرج أن يدعى أنه ملم بها لأنها لم تجرب عندنا بشكل كبير.

■ تركت نهاية الفيلم مفتوحة هل هذا مغزى لوجود جزء ثانٍ؟

– هناك سببان لذلك، الأول أن الشيطان موجود ومن الممكن أن يعود لنفس الشخص أو لغيره وعليه الاختيار. فالبطلة رغم كل قوى الشر اختارت الطريق الصحيح ولكن هذا لا ينهى وجود الشر أو العنصر المسئول عنه. ثانيًا هناك إمكانية بالفعل لوجود جزء ثان.

■ ما هو الجديد لديك؟

– فيلم سينمائى بعنوان (منحنى خطر) وأعمل حاليًا على مسلسل (بيت القاصرات). ■





محمد شميس



ضارب عليوى

بين تجديد المحتوى وخطأ نصر محروس

إذا أردنا أن نضع عنوانًا مناسبًا لأحدث أعمال «مصطفى شوقى»، (ضارب عليوي)، فلن نجد أفضل من المبالغة فى الاستعراض التسويقى، ولكن قبل الحديث عن تفاصيل هذه الأغنية يجب أن نؤكد على أننا كنا أول من دعم تجربة الثلاثى المتميز المكون من الشاعر الفريد من نوعه «صابر كمال»، والملحن الموهوب «بلال سرور» والمغنى الدؤوب «مصطفى شوقى»، وخصصنا مقالا لتجربتهم الأولى معًا (ملطشة القلوب) وذكرنا أسباب نجاحها الرئيسية.

أيضًا انتقدنا هنا الإصدار الثانى لـ«مصطفى شوقى» الذى كان بعنوان (وحشتوني) والذى تعاون فيه مع «نصر محروس» كشاعر وليس كمنتج فقط، والنتيجة كانت أن الأغنية لم تحقق النتائج المرجوة منها، لأن السبب الرئيسى فى نجاح (ملطشة القلوب) كان متعلقًا بالكلمات التى صاغها «صابر كمال» ولحنها «بلال سرور».

والآن يعود «مصطفى شوقى» لنفس توليفة أنجح أغانيه (ملطشة القلوب) مع نفس الشاعر ونفس الملحن ولكن هذه المرة مع الموزع «جلال الحمدواى» بدلا من «رامى سمير».

بلا شك يعتبر «صابر كمال» من أهم شعراء جيله، فهو يمتلك قاموسًا لغويًا ومفردات عديدة بسبب تكوينه الثقافى وحرصه على القراءة والاطلاع فى مختلف المجالات التاريخية والأدبية المتعلقة بالفنون، وهذا يظهر لأى متابع له ولأعماله مع مختلف الفنانين.

عندما سألت مجموعة من الشباب فى مقهى شعبى حول رأيهم فى أغنية (ضارب عليوي)، ورغم أنهم من أصحاب الشهادات العليا؛ فإنهم لم يكونوا على دراية كافية بأغلب المفردات التى استخدمها «صابر»، عكس الحال فى (ملطشة القلوب) التى لم تكن تحتوى على كل هذا الكم من المفردات، غير الدارجة فى أحاديثنا اليومية، رغم أصالتها ورونقها. والأهم من كل ذلك هو قدرة «صابر» على استخدامها فى بناء الأغنية بشكل متناسق.

ولكن يبقى السؤال هل استقبل الجمهور (ضارب عليوي) بنفس القدر من الحفاوة التى استقبل بها (ملطشة القلوب)؟ هذا ما سوف تثبته الأيام، لأننا هنا لسنا بصدد تقييم مشروع غنائى جديد قام بتحريك المياه الراكدة فى السوق الغنائية، وإنما أمام فريق عمل لا يزال مصممًا على عدم الاستسهال، فهذه الأغنية ربما تحتاج إلى الاستماع بشكل مكثف نظرًا لكمية المرادفات «الجديدة» التى تحتويها، وهذا يكفى فى الحقيقة.

أما أكبر سلبيات (ضارب عليوي) فتخص المنتج «نصر محروس»، واستعانته بالراقصة «ليندا»، باستعراضاتها الجسدية ونظرات المغنى لها فى الفيديو المصور الذى أعطى انطباعًا سلبيًا عن المقصود بالكلمات «لمن لم يفهمها» بأن بها إيحاءات جنسية، وهو ما جعل الكثيرين يعبرون عن غضبهم من الأغنية ككل، ومن الناحية الفنية هذا خطأ فادح لأنه أضر بالمقصد الحقيقى للعمل.. رغم أنه تدارك الأمر لاحقا، بإصدار نسخة جديدة من «الكليب» من دون «ليندا» استجابة للانتقادات.. ومن هنا يأتى سؤال جديد للمنتج «نصر محروس» الذى لبى طلب الجمهور باستبعاد الراقصة، مع أن سياسة المنتج فى كل كليباته الأخيرة تعتمد بشكل أساسى على تواجد الراقصات كضمان لنسب المشاهدة! فلماذا إذن لا يستجيب نفس المنتج لطلب نفس الجمهور بإعادة الصوت المصرى الأصيل «بهاء سلطان» للغناء مرة أخرى، وإنهاء الخلافات معه؟!

بلغة الأرقام وحسابات السوشيال وازدياد نسب المشاهدة على يوتيوب والتى وصلت إلى 6 ملايين مشاهدة فى أسبوع «بعد حذف ليندا»، وطريقة التعامل الإعلامى مع الأغنية، فما حدث من جدل حولها وطريقة تصويرها أو حتى الفهم الخاطئ لبعض كلماتها، كل هذا ساهم فى معرفة الناس بها بشكل أوسع، وربما هذا لم يكن ليتحقق إذا صدرت الأغنية بشكل طبيعى دون أى «لخبطة»، ولكن «رُبَّ ضارةٍ نافعة»! ■



صفاء الليثى

القيم الاجتماعية كما تعكسها أفلامنا (6):

عاشت للحب.. وماتت تحت شجرة اللبلاب

على ملصق الفيلم وبخط كبير، كُتب «عن قصة (شجرة اللبلاب)»، قرأت العمل الأدبى الذى طبع عام 1949 أى قبل عشر سنوات من إنتاج الفيلم، وحتى الصفحة الخمسين ما يعنى ثلث الرواية، يحكى السارد عن طفولته وعن تكون عقدة لديه تجاه النساء بسبب خيانة زوجة أبيه لوالده. وستبدأ أحداث الفيلم بعدما وصلنا إلى صفحة 77 عند منتصف الرواية عندما سكن فى حجرة فوق السطوح، وتحته صاحبة البيت وابنتها وفرع شجرة اللبلاب، الذى تهزه فيظهر من النافذة ويتبادلان الحديث.

حسنًا فعل صناع الفيلم بالكتابة عن قصة، فقد تم أخذ بعض خطوطها وأضيفت شخصيات وحذفت أخرى ليصبح السيناريو مثله مثل العديد من أفلامنا المصرية، عن علاقة شاب وفتاة وما يحدث بينهما من حب، ثم غدر من قبل الشاب المعقد ووفاء من قبل الفتاة المقدامة التى بدأت الاعتراف بالحب وبادرت إلى اقتراح أماكن وسبل لكى يتقربا ويتحابا. «زبيدة ثروت» بعينيها الجميلتين الجريئتين وبراءة بسمتها اختيار موفق جدًا لشخصية «زينب» التى كتبها الأديب «محمد عبد الحليم عبد الله» كفتاة عصرية مثقفة تبحث عن الحب ولا تصطاد عريسًا، قوية، وفية، مخلصة حتى لو عاملها الحبيب بقسوة. أما «حسنى» الشاب القادم من الريف بما يحمله من عقدة تجاه النساء، فهو مشوش بين حبها وشكه بها، رغم نصح صديقه «عبد المنعم ابراهيم» بأن «مش كل الستات خاينين».

أسوأ ما قام به كاتب السيناريو، إضافة شخصية الأخت ومثلتها «ليلى طاهر»، وهو حل شاهدناه كثيرًا عن رفيقة البطلة التى تخبرنا بالمعلومة واضحة وفجة رغم أنها فى العمل الأصلى مفهومة من وصف الكاتب. وهنا ينحرف الفيلم ليكرر الخطاب الاجتماعى الذى جاء من قبل فى مئات الأفلام، فحين تبكى «زينب» وتقول لأختها «أنا ضعت»، تصعد الأخت وتدفع باب حجرة «حسنى»، وتعنفه، «ما تحاولش تنكر اللى حصل، لسه هتفكر، علشان تصلح غلطتك لازم تطلبها من ماما، زينب أمانة فى رقبتك ومستقبلها فى إيدك، أنا عندى أمل كبير انك هتكون شهم وتصلح غلطتك». نوع الخطاب الوعظى هذا وجدنا مثله فى فيلم (أنا وبناتي) ويمكن لنا أن نسمعه فى مئات الأفلام، وهو خطاب شائع، لكنه مختلف عن قصة الأديب الذى رسم الفتاة محبة متحملة لما فعلته حتى أنها ستنتحر بعد أن كتبت خطابات للحبيب فحواها أنها تتحمل مسئولية أفعالها دون أن تجبره على الزواج منها. ولولا شجرة اللبلاب التى حرص المخرج على استخدامها من شرفة حجرة الفتاة إلى شباك الشاب لما وجدنا أى رابط بين القصة والفيلم.

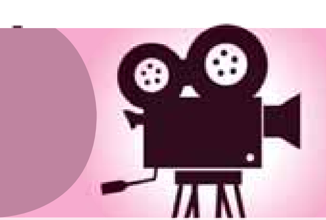
«زبيدة» برداء النوم، تقرأ وتلتقى معه فى المكتبة، حين يغيب عنها ولا يجيب على اهتزازات الشجرة تصعد إليه، يقول لها «أنا اللى غلطان اللى ما أقدرتش أحافظ عليك».

وينفعل بعد زيارة الأخت، «يا سلام على البراءة، فهمت الخطة كويس، أمك وأختك يسافروا اسكندرية علشان يخلى لنا الجو ونغلط. وبعدين أنا مستحيل أتجوز بالطريقة دى». ترد هى بصوتها الباكى ورقتها، «أنا عمرى ما كلمتك عن الجواز». ينهى الحوار بكلمته الصادمة، «مفيش حاجة اسمها حب».

لم يكن «كمال الشناوى» من أبطالى المفضلين فى الطفولة والصبا وغالبًا السبب دور كهذا يصوره قاسيًا معقدًا، فى مقابل رومانسية «عماد حمدى» أو «شكرى سرحان». هذا المنطق الذكورى الذى يردد فى الفيلم مستمر وبدرجة أكبر فى مجتمعنا، عدم التعاطف مع الفتاة المبادرة بالحب والحكم عليها وانعدام الثقة بها.

وعن القصة لم أقتنع بما شرحه المؤلف عن سبب عقدة بطله بخيانة زوجة الأب الشابة، فالوضع يختلف، «زينب» ليست زوجة لأحد، أحبت شابًا مناسبًا لها تربطهما محبة القراءة والاستمتاع بجمال الطبيعة. هى ليست من تزوجت رجلًا يكبرها بثلاثين عامًا، وخانته مع قريب شاب لها. «زينب» ند لـ«حسنى» شابة ومثقفة وتثق فى الحب.

تغيير آخر جرى على مهنة «حسنى» ليصبح طبيبًا بدلًا من مهندس، كمهنة تعد الأرفع، هذا التنميط إحدى آفات السينما المصرية، وإن كان التحويل سيفيد عندما يفسحون له الطريق ليكشف عن سبب سقوطها ليلة زفافها على عريس لم تستطع أن ترفضه وهى مبيتة النية على الانتحار ويتأكد لنا أنها فقط عاشت للحب. ■



عندما تدار المهرجانات بمنطق (إللى سبق أكل النبق):

فتنة تكريم العلايلى بين الإسكندرية وشرم الشيخ!

هبة محمد على

فى الأسبوع الماضى أعلن مهرجان الإسكندرية السينمائى لدول البحر المتوسط خبر تكريم النجم الكبير «عزت العلايلى» فى الدورة الـ 36، التى ستقام فى الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر المقبل، استقبل الوسط الفنى، والثقافى الخبر بسعادة كبيرة، ولا سيما أن النجم قد تم الإعلان عن تكريمه مسبقا من قبل مهرجان شرم الشيخ السينمائى فى دورته الرابعة، التى لم تتم فى موعدها مثلها مثل بقية الأحداث الثقافية الآخرى، حيث جاءت جائحة كورونا، لتعيق قيام الدورة فى موعدها المقرر لها فى يونيو الماضى، لكن بيان من الكاتب الصحفى «جمال زايدة» رئيس مهرجان شرم الشيخ قلب الأمور رأسا على عقب، ولا سيما أنه اتهم فيه الإسكندرية السينمائى بالاعتداء على برنامج الدورة الرابعة من المهرجان، التى من المقرر لها - على حد قوله- أن تقام استثنائيا فى ديسمبر المقبل.

حيث تم التجهيز لها بشكل كامل سواء من خلال اختيار الأفلام، أو إعداد كتاب عن الفنان المكرم، كتبه السيناريست، والناقد الصحفى الكبير «عاطف بشاى» واختيار القائمين على برنامج الندوات، وغيرها من الأمور التى تعنى أن مجهودا كبيرا بذله فريق المهرجان على مدار الشهور الماضية قد ذهب هباء، ليتحول الأمر بعد ذلك إلى حرب بيانات إعلامية، حيث أصدر الكاتب الصحفى «الأمير أباظة» رئيس مهرجان الإسكندرية بيانا أكد من خلاله عدم علمه بأن الدورة الملغاة من مهرجان شرم الشيخ ستتم إقامتها استثنائيا فى نهاية هذا العام، وأن الفنان «عزت العلايلى» عندما أخبر بتكريمه رحب، ولم يذكر أن مهرجانا آخر وعده بذلك، وفى السطور التالية نحاول التعرف على آخر مستجدات هذا الصراع من أطراف الأزمة نفسها، ونحاول أيضا التعرف على دور لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة، واللجنة العليا لتنظيم المهرجانات، والمنوط بهما التدخل فى مثل هذه الأوقات لنزع فتيل الأزمة.

فوضى الإدارة

البداية مع الكاتب الصحفى «جمال زايدة» الذى أبدى تعجبه من بيان الإسكندرية قائلا: «فى ديسمبر من العام الماضى نشرنا خبرا فى جميع الصحف والمواقع نعلن فيه عن تكريم المهرجان للفنان الكبير «عزت العلايلى» وأرفقنا الخبر بصور لزيارة له تمت من قبل وفد كبير من المهرجان، ومن يومها بدأ العمل على إعداد برنامج ضخم لتكريم ضيف شرف المهرجان، وقد طلب «العلايلى» أن يقوم الكاتب الكبير «عاطف بشاى» بإعداد الكتاب الخاص بالتكريم، وهو ما حدث بالفعل، حيث عكف «بشاى» على مدر 3 أشهر على تأليفه، وسلمه لإدارة المهرجان التى بدورها أرسلته للمطبعة، حتى جاءت كورونا فأوقفت كل شىء، وبالتالى لم يعد مقبولا أن يأتى رئيس مهرجان بحجم الإسكندرية السينمائى ليقول (لم أكن أعلم، لم يبلغنى أحد...) وغيرها من العبارات التى لا يجوز أن تخرج من شخص فى مكانته، فأى شخص مسئول عن حدث ثقافى كبير يتعين عليه أن يتابع كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بالأحداث الثقافية الأخرى، فهى مسألة ليست رهنا للسهو والنسيان، ومن ليس لديه القدرة على القيام بذلك يعتبر فاقدا للأهلية فى الإدارة، وقد عبرنا عن اعتراضنا، وقدمنا مذكرات رسمية للدكتورة «إيناس عبد الدايم» وزيرة الثقافة، وللجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة، واللجنة العليا لإدارة المهرجانات، نشكو فيها فوضى الإدارة، ونطالب فيها بميثاق شرف بين المهرجانات حتى لا يعتدى مهرجان على الآخر».

وعن تواصله مع الناقد «الأمير أباظة» بشكل مباشر، يقول: «بمجرد أن قرأت خبر اعتزام



■ جمال زايدة: أغضبنى أن يصلنى خبر تكريم (الإسكندرية) لـ «العلايلى» من المواقع الإخبارية وما حدث يعنى إهدار مجهود 9 شهور

■ عزت العلايلى: أنا مش كومبارس والقائمون على (شرم الشيخ) يريدون أن يظهروا كضحايا

الإسكندرية السينمائى تكريم «العلايلى» حدثته تليفونيا، وقلت له أن ما حدث لا يليق أخلاقيا، وعرضت عليه مساعدته، وقلت له (لو عندك مشكلة فى تحديد اختيارات المكرمين أرسل لك أفكارا)».

وعن التصورات التى من الممكن أن يتبناها المهرجان ولا سيما أن الفنان «عزت العلايلى» قد حسم الجدل، وأعلن أنه اختار قبول تكريم الإسكندرية السينمائى، يقول: «الأفكار عديدة، وإنتاجنا السينمائى ضخم، ولدينا العديد من المبدعين يستحقون التكريم، لكن المسألة أهم من اسم المكرم، فالأحداث الثقافية لا بُد أن تتكامل لا أن تتصارع».

وعن رد فعل «العلايلى» بخصوص تفضيله لمهرجان الإسكندرية يقول: «تكريم الإسكندرية لـ «العلايلى» تم بناء على مكالمة تليفون، أما نحن فقد رتبنا مقابلة مطولة منذ 9 أشهر، وقد تكرم الفنان، واستضافنا فى منزله، وقبل التكريم، وما أغضبنا حقا هو أن يصلنا خبر قبوله تكريم (الإسكندرية) من الصحف، والمواقع، ولا سيما أننى تربطنى به، وبنجله «محمود» علاقة صداقة طويلة، وكنت أمارس معه الرياضة فى نادى الجزيرة لسنوات، ولو اتصل بى معتذرا عن التكريم حتى دون إبداء أسباب كنت سأقبل الأمر بصدر رحب، فالاعتذار هو الحد الأدنى من التقدير الذى كنت أنتظره من فنان بحجم «العلايلى» وقد تواصلت مع نجله، ووعد بحل الأزمة، لكننى فوجئت بعدها بتصريحاته فى الصحف، ومع ذلك لا ألوم عليه، بقدر لومى على «الأمير أباظة» الذى يتصل بى مرتين أسبوعيا، وآخر اتصال كان بيننا قبل إعلانه خبر التكريم بأيام يطالبنى فيه بالتضامن معه لإرسال خطاب مشترك إلى رئيس الوزراء لتسهيل إجراءات تنظيم المهرجانات، ولطالما قدمت له خدمات، أنا فى حل عن ذكرها، فهل يكون هذا الجزاء؟».

الظهور كضحية

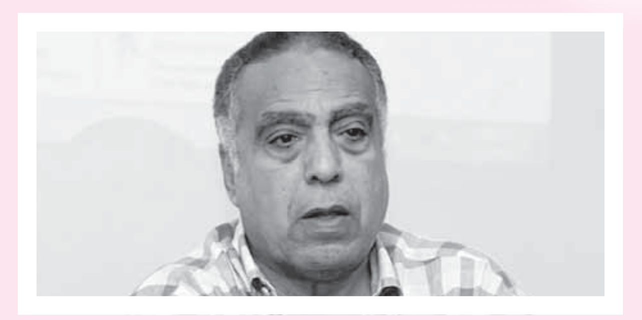
الفنان «عزت العلايلى» هو محور الصراع القائم بين المهرجانين، وما ذكره «زايدة» كان لا بُد له من رد، ولذلك توجهنا إلى «العلايلى» الذى كان شديد الغضب والانفعال مما يحدث، وقد بدأ حديثه قائلا: «أشعر بـ(القرف) الشديد من كل ما يحدث، فقد وجدت نفسى فجأة واقعا فى خلاف لست طرفا فيه، وبدلا أن أسعد بالتكريم، أصبحت حزينا بسبب محاولة إقحامى عنوة فى أمر لا يعنينى، وأتعجب كثيرا أن «جمال زايدة» هو من يعلن عن غضبه، فى



حين أنه لم يحدثنى منذ أشهر طويلة، ولم أعلم عن المهرجان أي شيء منذ زيارتهم لي فى العام الماضى، وبالتالى تصورت أن الدورة قد تم إلغاؤها، وقبلت تكريم (الإسكندرية) وبعدها تفاجأت بردة فعله، فأين كان فى الأشهر الماضية؟ وحتى بعد اندلاع الأزمة لم يكلف «جمال زايدة» نفسه ليحدثنى هاتفيا ليبحث معى الأمر، ويقول لك أنه تحدث مع نجلى «محمود» فما علاقة «محمود» بالأمر؟ فأنا لست (كومبارس) فلماذا يعتبرنى «زايدة» خيال ظل؟ فكل ما يحدث الآن يعنى أن مهرجان شرم الشيخ لا يعرف قدرى، وأنهم يرغبون فى إلغاء الدورة ويتحججون بى، وبخصوص الشكاوى التى أرسلها لوزيرة الثقافة، واللجنة العليا للمهرجانات السينمائية، ولجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة فهو أمر لا يخصنى، حتى وإن تم إلغاء المهرجانين، فأنا لست صغيرا لكى يحدث معى كل هذا، ومنطقى أن أذهب لمن احترمنى، وقدرنى، وأقول لإدارة شرم الشيخ اعرفوا قيمة الناس، ولا تحاولوا أن تظهروا أنفسكم كضحايا».

صورة هزلية

على الجانب الآخر، أبدى الناقد والسيناريست الكبير «عاطف بشاى» تعجبه مما قاله الفنان «عزت العلايلى» قائلا: «كيف يقول بأن المهرجان لم يتواصل معه، وأنا زرته بنفسى ثلاث مرات فى منزله من أجل إعداد الكتاب، وبمجرد الانتهاء من كتابته، أرسلت له، ولنجله «محمود» نسخة منه لقراءته، وقد أبديا إعجابهما الشديد به، وبالتالى قرر المهرجان إرساله للطباعة، ومن المؤكد أنه تابع أخبار الكورونا، وعلم أن التأجيل خارج إدارة المهرجان، وبالتالى كانت صدمتى كبيرة عندما علمت قبوله تكريم (مهرجان الإسكندرية) الذى يعتزم إصدار كتاب عنه، يعكف على كتابته حاليا الكاتب «سمير الجمل»! ولا مبرر لدى للتعدى الذى قام به مهرجان الإسكندرية، فهذا التضارب هو أمر محزن، ويعكس صورة هزلية للمهرجانات المصرية».



■ محمد العدل: لم يُبَت فى شكاوى شرم الشيخ السينمائى حتى الآن ولا أرى أزمة إذا تم تكريم «العلايلى» من قبل المهرجانين



■ الأمير أباظة: لم أكن أعلم أن الدورة الملغاة من مهرجان شرم الشيخ ستتم إقامتها في نهاية هذا العام وفوجئت باتهام الإسكندرية بالتعدى على برنامج شرم الشيخ



الأمير لا يرغب فى التعليق

الناقد «الأمير أباظة» هو الطرف الثانى من الصراع، وقد حدثته تليفونيا ليؤكد لى أن كل ما يرغب قوله فى هذه الأزمة تم ذكره فى البيان الذى صدر منذ أيام، مؤكدا أنه لم يكن يعلم أن الدورة الملغاة من مهرجان شرم الشيخ ربما تتم إقامتها في نهاية هذا العام، خصوصا أن الصديق العزيز «جمال زايدة» يتحدث معه بشكل دائم، ولم يذكر له في أى مكالمة أي شيء عن إقامة الدورة هذا العام، وفى بيانه قال أنه طلب من «زايدة» أن يفكر معه فى حل، لكنه فوجئ ببيان منه يتهم مهرجان الإسكندرية بإساءة العلاقات مع مهرجانه وأشياء أخرى لا يرغب في التعليق عليها.

شكاوى لم يبت فيها

ومن جانبه يقول «محمد العدل» عضو لجنة السينما بالمجلس الأعلى للثقافة، واللجنة العليا لإدارة المهرجانات أنه قد وصل لكلتا اللجنتين شكاوى من قبل (شرم الشيخ السينمائى) متهما (الإسكندرية السينمائى) بالتعدى على برنامج الدورة الرابعة للمهرجان، لكن لم يبت فيها، حيث لم تجتمع اللجنتان حتى الآن، مشيرا أنه من المفترض أن يكون هناك تنسيق بين المهرجانات، وأن من قدم برنامجه أولا هو الأولى بالتكريم، وفى وجهة نظرى أننا نخلق مشكلة من لا مشكلة، فما الذى سيحدث إذا كرمه المهرجانان؟ رغم أن قائمة مبدعينا كبيرة جدا، ومن غير المفترض أن نناقش فى مهرجاناتنا المصرية مثل هذه الصراعات.

وعن قول «العلايلى» بانقطاع التواصل مع مهرجان شرم الشيخ، وهو ما جعله يظن إلغاء الدورة، يقول: «أدعم حرية «العلايلى» فى اختيار المهرجان الذى يكرمه، لكن لكى نكون منطقيين فى حديثنا، فالكل يعلم أن كورونا أوقفت كل شيء، وأن الإسكندرية تواصلوا معه بعد أن اتضحت الرؤية، وظهرت بوادر لعودة النشاط الثقافى والفنى». واختتم حديثه بأنه يتمنى ألا تكون أخبار المشاكل، والخلافات داخل المهرجانات المصرية هى التى تتصدر المشهد. ■



عكس الاتجاه

هناء فتحى

المرأة الدجاجة.. حكاية لم يكتبها كافكا

المرأة البلجيكية التى تحولت إلى دجاجة - حالة كافكاوية بامتياز- نتيجة اكتئاب شديد واقتطعت لنفسها ركناً قصياً فى حديقة البيت واعتزلت الناس وتصرفت كطائر مسكين وصارت تصيح - وتكاكى- بصوت دجاجة عند الجوع والعطش والخوف، أمرها لا يثير الضحك ولا الشفقة.. بل يثير فينا الرعب على أنفسنا .. أمرها ينذرنا ويحذرنا بأن نراقب أنفسنا ونحن نختلى فى الأركان القصية من الروح ونتحول إلى أى كائن غير الإنسان.. من قال أننا لا نفعل ذلك دون أن ندرى ودون أن يخبرنا أحد.. فربما كان هذا الأحد قد صار طيراً أو حيواناً.

حالة المرأة التى ذاع صيتها فى الريف البلجيكى اعتبرها أطباء إحدى جامعات بلجيكا - الذين يعملون فى علم الأدب الطبى التاريخى - بأنها حالة نادرة الحدوث - إذ تم رصد أقل من 60 حالة منذ القرن السابع عشر للآن.. لكن بعضهم أرجعها إلى ما يعرف بعلم الحيوان السريرى ووجدوها حالة من الوهم الخالص النادر ينتج عن اضطراب نفسى كامن.

المرأة التى ظهرت عليها تلك الأعراض الآن وفى خضم مأساة كورونا العظيم لم يشر الأطباء أنها أحد أعراض الفيروس بالرغم من أن توصيفهم الطبى لا يتعارض مع أعراضه المصاحبة للاكتئاب.. ربما البعض صار يهوهو ولا يكاكى.

بلجيكا الأكثر حريةً وثراءً وسعادةً وثقافةً وعلماً وطباً من بلادنا لماذا يتحول فيها المكتئبون إلى دجاج ؟ ماذا عنا بكل هذا البؤس الذى نحياه؟

كافكا التشيكى رائد الكتابة الكابوسية والمولود فى نفس الأثناء التى ظهرت فيها أولى حالات المسخ الإنسانى والذى اشتهرت وازدهرت كتاباته بتلك الشخوص المتحولة والتى لا تتناسب مع صفات الإنسانية البشعة فترتقى إلى الحيوان أو طير أو زواحف.

هل مرّ كافكا بأحد هذه التحولات؟ كانت قصته «التحول» هى الأشهر على الإطلاق ذلك النص الذى تحول فيها البطل الإنسان إلى حشرة قبيحة.. القصة التى أنقذت البشرية من صورتها الإنسانية المتدنية ومنحتها فرصة الرقى إلى الهوام.. ما أروع أن يتنازل الإنسان عن إنسانيته الوضيعة المتدنية.. وليس لنا الحق أن نجادل فى ذلك وقد عرّتنا كورونا وكشفت ذاك الهوان وتلك الهشاشة اللذين يغلفان الجسد الآدمى ويحشوان قلبه بالصديد.

ولسوف نعاود السؤال الأهم: مَن سبق مَن؟ الأدب أم الواقع؟ هل كتب كافكا واقعيته العجائبية مستلهما مشاهداته، أم أننا نتقمص رواياته: المسخ والمحاكمة والقلعة ونتحول إلى شخوصه إلا على الورق؟

وُلِدَ كافكا فى 1853، وظهرت أول حالة إنسان متحول إلى دَجاجة عام 1850 فى أوروبا!!.. ثلاث سنوات بين ولادة كافكا وبين جنونه.

حتى عند كافكا نفسه يجب أن نتوقف عند عظمته وجنونه وتحوله ربما إلى كائن آخر.. ونتساءل: لماذا أحرق الكاتب التشيكى الألمانى معظم مخطوطاته؟ وهل صار كافكا مسخاً هو الآخر بعد إصابته باكتئاب إثر حرق هتلر لمؤلفاته؟ ولماذا تظل رسائله لـ«ميلينا جيسينسكا»، الحبيبة، هى الأكثر جمالاً وتداولاً بيننا؟

المرأة البلجيكية التى تحولت إلى دجاجة لم تنَلْ اهتمام التليفزيونات والمواقع والصحف الغربية.. كانت الجارديان فقط هى من أشارت إليها منذ شهر وقد نقلت الواقعة من مجلة طبية بلجيكية.. المرأة البلجيكية التى تحولت إلى اكتئاب ثم إلى دجاجة إثر فقدانها لوظيفتها أثناء كورونا ثم خذلان حبيبها، ووفاة قريبة لها.

كأن العالم كله منذ بداية العام المشئوم لم يفقد الناس فيه وظائفهم وأحبتهم!! كلنا المرأة البلجيكية.. كلنا الدجاجة البلجيكية لكننا لسنا كانتاكى ولا تكا ولا باباى.

كم عام ومواسم عدّت والبشرية على هذا الحال الصرصارى والدجاجى والثعبانى منذ أن تم تسجيل أول حالة فى علم الحيوان السريرى فى العام 1850 وحتى 2020؟؟ ما بين الديمقراطيات والديكتاتورية وما بين الرأسمالية والشيوعية وما بين السلم والحرب وسط كل الديانات السماوية والأرضية ولم يفارقنا الاكتئاب ولا الأسى.. ولم ترتق الإنسانية وسط هذا الزخم من النظم والعقائد.. لم يَحدث سوى تحولها إلى مسخ كافكاوى دجاجى بامتياز.

منصتا تتويج بطولة العالم وأولمبياد طوكيو فى انتظار المنتخب عام 2021:

يد الفراعنة
على موعد مع التاريخ!



فى ضيافة أرض الفراعنة.. وتحت سفح أهرامات الجيزة، يتعرف يوم 5 سبتمبر المقبل 30 منتخبًا تأهلت لبطولة كأس العالم لكرة اليد واثنان يتم تحديدهما فى وقت لاحق، على المنافسين فى البطولة التى تنطلق فى 13 يناير من العام المقبل 2021 وتستمر حتى 31 من الشهر ذاته .. البطولة التى ينتظرها الملايين من محبى وعشاق كرة اليد حول العالم، تقام فى نسختها الـ 27 على أرض مصر بعد ارتفاع عدد المنتخبات من 24 إلى 32 منتخبًا لأول مرة فى تاريخ البطولة.

مقومات نجاح

مواجهات قوية يترقبها الملايين حول العالم فى القرعة المقبلة لكأس العالم لكرة اليد 2021؛ حيث يتم تقسيم الـ 32 منتخبًا على 8 مجموعات، وتضم كل منها 4 فرق ليتأهل أول ثلاثة إلى الدور الرئيسى الذى يضم 24 منتخبًا، ويتم تقسيمها على 4 مجموعات تضم كل منها 6 فرق ليتأهل الأول والثانى إلى ربع النهائى.

ويقع منتخب مصر فى التصنيف الثانى على مستوى بطولة العالم لكرة اليد؛ حيث جاء التصنيف الأول ليضم: (الدنمارك - إسبانيا - كرواتيا - النرويج - سلوفينيا - ألمانيا - البرتغال - السويد) .. والتصنيف الثانى يضم: (مصر - الأرجنتين - تونس - الجزائر - قطر - النمسا - المجر - بيلاروسيا).. والتصنيف الثالث: (أيسلندا - البرازيل - فرنسا - كوريا الجنوبية - اليابان - البحرين - التشيك - أوروجواى).. والتصنيف الرابع: (أنجولا - كاب فيردى - الكونغو الديمقراطية - المغرب - بولندا - روسيا + منتخب من أمريكا الشمالية + منتخب من أمريكا الجنوبية).

■ بطولة العالم لكرة اليد المقبلة ستكون التجمع الرياضى الأكبر بعد جائحة كورونا

من جانبها، زارت اللجنة المنظمة للبطولة موقع إقامة القرعة، الذى يتميز بوجوده فى منطقة الأهرامات، حيث تحيط به المنطقة الأثرية ويعلوه مباشرة إحدى عجائب الدنيا السبع، كرمز لمهد الحضارة المصرية.. وقال الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة إن مصر عازمة على تحقيق النجاح الباهر للبطولة على مختلف الأصعدة التنظيمية والفنية والإدارية بفضل ما تتميز به من مقومات نجاح من خبرات تنظيمية، وتوافر البنية الإنشائية الرياضية، ووسائل الانتقال، وفنادق الإقامة، والمطارات الدولية، والمعالم السياحية، وعوامل الأمن والأمان والاستقرار الذى تشهده البلاد تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى الذى يقدم كل الدعم والمساندة للرياضة المصرية.

فريق الأحلام

من جانبه، يخوض منتخب مصر لكرة اليد الأول تدريبات شاقة بأحد معسكرات التدريب بمدينة الغردقة؛ حيث يستمر المعسكر التدريبى لفريق الفراعنة لكرة اليد المقام حاليًا لمدة 6 أسابيع، وذلك استعدادًا لبطولة كأس العالم مصر 2021 ويسعى الجهاز الفنى للمنتخب بقيادة الإسبانى باروندو جارسيا إلى استعادة لياقة اللاعبين بعد فترة راحة طويلة من التدريبات بسبب فيروس كورونا طوال الفترة الماضية.. حيث فرض جرسيا، تدريبات ليوم كامل على الفريق، بواقع تدريبين فى

اليوم للاعبين لمدة 3 أيام فى الأسبوع الأول بمعسكر المنتخب المقام حاليًا، على أن يطبق التدريب لمدة 4 أيام فى الأسبوع الثانى.. كما أعلن مؤمن صفا أمين صندوق اتحاد اليد سلبية عينات جميع لاعبى منتخب اليد من فيروس كورونا المستجد، عقب إجراء مسحات طبية للمنتخب بالكامل ضمن البروتوكول العلاجى الذى تم توقيعه مع أحد المستشفيات.

بدوره، يرى نجم الفريق محمد سند جناح منتخب مصر والمحترف فى نادى نيم الفرنسى أن منتخب مصر هو فريق الأحلام الآن، وأن عام 2021 قد يصبح عام كرة اليد المصرية، حيث تستضيف مصر بطولة العالم لرجال كرة اليد فى يناير، كما تشارك فى دورة الألعاب الأولمبية فى طوكيو الصيف المقبل، وهو ما يعنى وجود فرصة تاريخية أمام هذا الجيل.

سند الذى لم تكن بدايته مع كرة اليد؛ حيث تنقل بين ملاعب الاسكواش وكرة السلة لإيجاد رياضته المفضلة، وفى عام 2001 عندما أكمل 10 سنوات من عمره، كان شاهدًا على إنجاز منتخب مصر لكرة اليد وتحقيق المركز الرابع ببطولة العالم كأول فريق غير أوروبى يصل للمربع الذهبى فكانت تلك البطولة سببًا فى تغيير وجهته إلى ملاعب كرة اليد إلى أن أصبح أحد الأعمدة الرئيسية داخل الفريق.. تحدث سند فى حوار مطوّل نقله الموقع الرسمى لبطولة العالم من موقع Olympic Channel، ليؤكد أن منتخب بلاده الحالى قادر على الصعود لمنصات التتويج فى بطولة العالم وأولمبياد طوكيو.

وقال سند: أحلم بتحقيق ثنائية تاريخية مع مصر فى عام 2021.. وعن سر تفوق مصر فى كرة اليد فى الفترة الأخيرة أوضح سند: «بسبب تغيير عقلية اللاعبين، ففى السابق عندما كنا نلعب أمام فرنسا خائفين كنا نخسر بفارق 10 أهداف، وكان التفكير بتلك العقلية يسبب الإحباط ولا يأخذنا لما نريد تحقيقه».. وتابع: «أما الآن فترى الجميع يؤمن فى قدراتك وأنه يمكن للمنتخب الفوز ونذهب إلى هناك ونفعل ذلك بالفعل».. وأوضح نجم المنتخب المصرى: «بالطبع الفرق الأوروبية هى الأفضل فى العالم وهى قوية جدًا وليس من السهل التغلب عليها، لكن يمكننا فعل ذلك».. وواصل: «هذا ما نبنيه ونحاول أن نثبت للعالم أننا قادمون، نحن قادمون للقيام بشىء كبير».

ونجح منتخب مصر تحت 19 عامًا فى تحقيق لقب بطولة العالم العام الماضى كأول منتخب غير أوروبى يفعلها.. وقال سند: «نحن نبنى جيلاً قويًا حقا، مزيج جيد من الأجيال يجعل مستقبل كرة اليد فى مصر رائعًا».

وكشف سند: «الموسم المقبل سيكون أحد أكبر المواسم فى مسيرتى، لعب بطولة العالم فى بلدى والتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية».

لقاء العمالقة

من المحتمل بشدة أن تكون بطولة العالم القادمة فى مصر هى بطولة المواجهات النارية بسبب مواجهات عمالقة اللعبة المحتملة بسبب القرعة القادمة؛ حيث استعرض الموقع الرسمى لبطولة العالم لليد، تلك المواجهات التى جاء فى مقدمتها مواجهة محتملة بين مصر وفرنسا، حيث يقع الفراعنة فى التصنيف الثانى بينما الديوك الفرنسية فى التصنيف الثالث ومن الوارد أن يصطدم الثنائى بمجموعة واحدة.. وفى حال وقع المنتخبان فى المجموعة نفسها ستشهد البطولة مباراة طاحنة بين صاحب الأرض ومنتخب فرنسا وهو الفريق الأكثر تتويجًا باللقب برصيد 6 مرات.

ومن المحتمل أيضًا وقوع مواجهة بين مصر والسويد؛ حيث يقع منتخب السويد فى التصنيف الأول، وبذلك يمكن أن يتواجد مع منتخب مصر صاحب التصنيف الثانى فى مجموعة واحدة.. ودائمًا ما تشهد مواجهة منتخب مصر أمام السويد الندية والإثارة وللمصادفة فقد تواجد الثنائى فى مجموعة واحدة بآخر ثلاث نسخ من البطولة.. وفى مباراة مثيرة بين الطرفين انتهت بالتعادل 25–25 فى نسخة البطولة عام 2015.

لم تقتصر المواجهات المثيرة بين المنتخبين فى بطولات العالم فقط، لكن وقع منتخبا السويد ومصر فى نفس المجموعة بدورة الألعاب الأولمبية الأخيرة التى أقيمت فى ريو دى جانيرو 2016.. ونجح منتخب مصر وقتها فى تحقيق الفوز بنتيجة 26–25 وتحويل خسارة الشوط الأول الذى انتهى 13–12 للسويد.

أما مواجهة السويد وروسيا فستكون حدثًا كبيرًا فى حال أوقعتهما القرعة فى مجموعة واحدة وهو أمر وارد بنسبة كبيرة.. حيث حصل منتخب روسيا على بطاقة الدعوة من الاتحاد الدولى للمشاركة رغم عدم تأهله وتواجده فى التصنيف الرابع للمنتخبات، وبذلك من الممكن أن يقع منتخب روسيا بجانب السويد صاحب التصنيف الأول فى نفس المجموعة.. وتقام بطولة العالم لكرة اليد للمرة الثانية فى مصر بعد استضافة نسخة عام 1999، ووقتها أقيم النهائى بين منتخبى روسيا والسويد.. وحسم منتخب السويد لقب بطولة العالم 99 فى مصر على حساب روسيا فى مباراة رائعة انتهت 25–24.. وكان ذلك النهائى مكررًا للنسخة التى سبقته عندما حقق منتخب روسيا لقب البطولة عام 97 على حساب السويد بنتيجة 23–21 فى اليابان.

كما يقع منتخب النرويج القوى فى التصنيف الأول للمنتخبات المشاركة ببطولة العالم ومن الوارد أن يقع بجانب فرنسا صاحب التصنيف الثالث فى مجموعة واحدة.. وفى حال حدث ذلك سيكون تكرارًا لنهائى النسخة قبل الأخيرة فى فرنسا عندما وصل الفريقان للمباراة النهائية.. وقتها حصل منتخب فرنسا على لقب بطولة العالم 2017 بالفوز 33–26 على منتخب النرويج.. ويعتبر منتخب النرويج أحد أبرز المنتخبات فى العالم الفترة الأخيرة ووصل إلى نهائى آخر نسختين، لكن حصل على الوصافة.

ويبقى الشىء المؤكد أن بطولة العالم لكرة اليد المقبلة على أرض الفراعنة ستكون هى التجمع الرياضى الأكبر بعد جائحة كورونا وأن مصر لديها من الإمكانات و المنشآت الرياضية والطرق والبنية الأساسية ما يكفى لتنظيم بطولة أسطورية وأن الجماهير فى حال حضورهم ولو بأعداد محددة ربما يكونون كلمة السر لتحقيق ميدالية مصرية. ■



■ توقعات بمواجهات نارية فى القرعة التى ستقام تحت سفح الأهرامات سبتمبر المقبل



المنتخب المصرى لكرة اليد



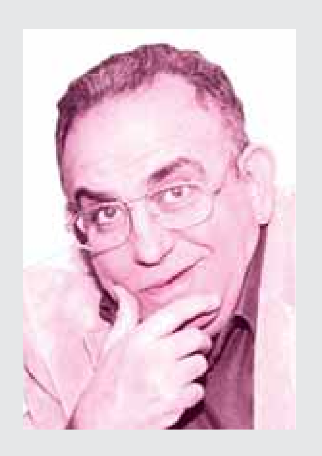
محمد جمال الدين

عن خيانة ابن النادى أتحدث!!

أعلم كما يعلم غيرى أن فى عالم السياسة تعد خيانة الوطن جريمة كبرى لا تغتفر ويجب إنزال أقسى العقوبات بصاحبها، فمن يرتضى على نفسه خيانة وطنه وأمته، يجب ألا ينظر إليه بعين الاحترام والتقدير، بل ينظر إليه بعين الاستهجان وسوء الأخلاق وانحطاطها، حتى من قبل الذين يعملون لصالحهم ويأتمرون بأوامرهم، ولهذا أبشرهم وأبشر من يفكر فى السير على نهجهم بأن يد العدالة تنتظرهم حتى ولو طال الزمن.

بالمناسبة هذا النوع من خونة السياسة مرت به جل دول العالم، ويتم مقاومته والوقوف فى وجهه بكل شدة وحسم على مستوى العالم كله.. ولكن عندنا فى مصر ظهر نوع جديد من أنواع الخيانة والخونة، بعيدا عن خيانة الزوجة أو الصديق أو الحبيب أو الحبيبة، وتحديدا فى مجال الرياضة التى من المفترض أن تسمو بالنفوس وتهذبها، فعل الخيانة الرياضية الجديد علينا وإلصاق اتهامه للبعض من نجوم الرياضة عموما وكرة القدم تحديدا، صدر عن بعض الجماهير (التى أرى من وجهة نظرى أنها متعصبة) وصدر أيضا وللأسف من قبل بعض الرياضيين السابقين أو الحاليين، فى حق زملاء لهم لاتزال مسيرتهم فى الملاعب مستمرة (بحثا عن الشهرة أو المصلحة للتقرب من صاحب القرار)، فما يحدث حاليا من توجيه اتهامات بالخيانة وعدم الاحترام للاعب الكرة رمضان صبحى لمجرد إبداء اللاعب الشاب عدم رغبته فى اللعب للنادى الأهلى، يعد أمرا غريبا، فقد انقلبت عليه الدنيا من كل من هب أو دب، مذكرين إياه بفضل النادى عليه وعلى أسرته وأنه السبب فى نجوميته التى فقدها حين احترف فى إنجلترا، وأنه فضل البحث عن المال وعن مصلحته الشخصية وأهمل مصلحة النادى الذى رباه، هجوم الجماهير على اللاعب قد يكون له ما يبرره عند البعض من المحبين بشدة للنادى، ولكننى لا أجد له تبريرا عندما يهاجمه لاعبون سابقون يعلمون جيدا أن فكرة الانتماء وابن النادى لم يعد لها وجود فى عالم الاحتراف، خصوصا أن بعضهم ليس من أبناء النادى أصلا وسبق لهم وأن تركوا أنديتهم بحثا عن الشهرة والأضواء والمال فى أندية أخرى (وائل جمعة وشادى محمد)، وبعضهم عاد وكرر نفس الفعل عندما استغنى عنهم الأهلى وانضموا إلى أندية أخرى حتى أعلنوا اعتزالهم (أيمن شوقى وزكريا ناصف)، نأتى إلى الحديث عن اتهام الخيانة الموجه للاعب أو لغيره من اللاعبين الذين سبق لهم وأن تركوا أنديتهم لسبب أو لآخر أو من قبل الجماهير، وهو الحديث الذى يفتح الباب على مصراعيه عندما نتحدث تحديدا عن نجوم الأندية الأخرى الفقيرة ماليا (الإسماعيلى مثالا) الذين انضموا لأندية كبيرة مثل الأهلى أو الزمالك، لماذا لم نتهمهم بالخيانة أيضا؟ ولماذا لم يتحدث أحد عن الانتماء ونظرية ابن النادى التى عفا عليها الزمن حاليا وعدم الاحترام التى يتشدق بها البعض؟، يحث هذا دون أن يكلف أحد نفسه فى النادى الكبير للبحث عن الأسباب الحقيقية التى جعلت هؤلاء اللاعبين يتركون ناديهم للذهاب لأندية أخرى (عبدالله السعيد، أحمد فتحى، شريف إكرامى، رمضان صبحى)، ومن قبلهم جمال عبدالحميد وحسام وإبراهيم حسن وإبراهيم سعيد وعلاء ميهوب، بدلا من اتهامات الخيانة والقيل والقال التى تتردد على ألسنة عشاق النادى ولاعبيه السابقين، ولماذا ننظر إلى الاحتراف من جانب واحد فقط وهو الجانب الخاص بصالح الأندية وغير ذلك يدرج تحت بند الاتهام بالخيانة وعدم الاحترام، على الرغم من أن هناك جانبا آخر له حقوق أيضا، ولهذا أنا على يقين أن أزمة الخيانة وابن النادى لم يكن لها مثيل فى السابق فهناك أكثر من لاعب كبير لعب للأهلى والزمالك ولم نر مثل هذه الاتهامات أو التجاوزات (يكن حسين وجمال عبدالحميد وأحمد حسن ورضا عبدالعال وطارق السعيد ونادر السيد ومؤمن زكريا وغيرهم كثر) والتى نحذر منها لأن فى ذلك بداية لفتنة كروية ستنتشر فى ملاعبنا وستؤدى فى النهاية إلى القضاء على الرياضة المصرية.

يتبقى سؤال أخير لابد من توجيهه لمجلس إدارة نادى القيم والمبادئ وننتظر إجابته عن: لماذا أعادت قناة النادى تصريح مارتن يول المدير الفنى الأسبق عن شريف إكرامى عبر برنامج تريند الذى يقدمه أمير هشام عندما أبلغ إدارة النادى حينها بأن شريف لا يصلح للعب فى النادى؟ لأن إذاعة هذا التصريح بعد إنهاء علاقة شريف بالنادى يعد أمرا غير لائق من قناة نادى المبادئ، إلا إذا كانت إدارة القناة لها وجهة نظر أخرى، خاصة وأنه شارك فى حراسة مرمى الفريق عقب هذا التصريح لفترات طويلة.



عاطف بشاى

Atef.beshay@windowslive.com

التنمر.. وفتنة الملايين

انضم مصطلح «التنمر» المستحدث إلى قائمة المصطلحات التى تعكس ما اعترى الشخصية المصرية من تحولات خلال الثلث الأخير من القرن الماضى وحتى زماننا الراهن.. (رصدته د.عزة عزت فى كتابها الهام.. التحولات فى الشخصية المصرية) فقد أصبح الإنسان المصرى المعاصر يعانى من تراجع واضح فى السمات الأصلية التى اتسم بها عبر العصور.. والشخصية المصرية أصابها تغيير كبير فى صفاتها وسجاياها وطبائعها وسلوكها المجتمعى.. وانقلب السلم القيمى فتدنت قيمة العمل فى مقابل تقدم قيمة المال والتفاخر به.. والقناعة والتعفف فى مقابل الطمع والجشع والانتهازية والوصولية.. والقيمة والأصالة فى مقابل المصالح والمنافع والدقة والإتقان فى مقابل التسيب والاستهتار.. والتآخى والحب والتودد والتسامح فى مقابل العدوان والتطرف وازدياد معدلات الجريمة.. والانضباط والالتزام والإحساس بالمسئولية فى مقابل السلبية واللامبالاة.

أما السخرية فقد تضخمت فشملت تطرفًا بعد أن كانت تعنى تفكهًا محببًا وتهكمًا لا يتجاوز حدود الأدب والأخلاق المرعية ليسلط الضوء على اعوجاج وسلبيات ونقائص فى سلوك الشخصيات... أو نقضًا موضوعيًا لمفارقات الواقع المعاش.. وكانت تلك السخرية تتصف بالطرافة واللماحية والذكاء فى إبراز العيوب بهدف إصلاحها ولكنها تصاعدت الآن تصاعدًا مزريًا وخطيرًا فأصبحت اعتداء لفظيًا قبيحًا أو عدوانًا بذيئًا.. أو ازدراء بغيضًا أو كراهية عمياء.. أو تحرشًا حقيرًا.. واتخذت لها عنوانًا جديدًا هو التنمر.

وقد انتشرت وتفشت فى الآونة الأخيرة أحداث تنمر عديدة شملت شخصيات عامة وإعلاميين وفنانين وذويهم ومفكرين وساسة ومشاهير من نجوم فى كافة المجالات، آخرها ذلك التنمر الذى تناثرت شظاياه فى وسائل الإعلام وعلى صفحات التواصل الاجتماعى والخاص برحيل لاعب كرة القدم الموهوب «رمضان صبحى» من النادى الأهلى والانضمام إلى نادى «بيراميزا» مقابل (100) مليون جنيه فى (3) مواسم يحصل اللاعب منها على (60) مليون جنيه فور الموافقة.. وعلى (10) ملايين أخرى مع إعلان التعاقد الرسمى.. وعلى أثر ذلك أعلن رئيس النادى «الخطيب» غضبه العارم لسلوك اللاعب، خاصة أنه سبق أن تفاوض بنفسه معه فأبلغه اللاعب برغبته فى البقاء بالنادى الأهلى.. ولكنه غير رأيه طمعًا فى الملايين.. على الرغم من ترحيب نادى «هيدرسفلد» الإنجليزى المعار إليه «رمضان» ببيعه للأهلى.. وبناء على ذلك أصدر «سيد عبدالحفيظ» مدير الكرة بالنادى فرمانًا حاسمًا وحادًا يحذر فيه لاعبى الفريق الأول من التعامل مع «رمضان صبحى» ومخاصمته وعدم التعليق على ما جرى أو التلميح به فى أى وسيلة إعلامية أو عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعى.

ويقول المصدر إنه هدد الجميع وتوعدهم بتوقيع عقوبات مشددة مغلظة عليهم إذا ما تم مخالفة هذه التعليمات والحقيقة أنه إذا اعترفنا أن من حق مسئولى النادى الأهلى وجماهيره الغضب لاعتبارات كثيرة أهمها أن «رمضان صبحى» هو ابن النادى فقد كان شبلًا تربى فى مدرسة الكرة للأهلى.. وكبر وتألق بين أحضان ملاعبه.. ثم إن رحيله يمثل خسارة كبيرة فالآمال كانت معقودة عليه لقيادة الفريق إلى انتصارات متتالية.. لكن هذا الغضب الهادر يظل غضبًا انفعاليًا يدحضه حق اللاعب فى ظل نظام الاحتراف أن ينتقل إلى ناد آخر طالما أن هذا الانتقال مشروع من الزاوية القانونية ولا تشوبه شائبة تلاعب أو عوار.. والعقد فى النهاية شريعة المتعاقدين.

لكن أن يتحول الغضب الجامح إلى آفة «التنمر» البغيضة على صفحات التواصل الاجتماعى، حيث تنهمر المتابعات والتعليقات والتعقيبات.. فيصبح ما فعله «رمضان» يدمغه بالخيانة وتدنى الأخلاق والتنكر لقدسية الارتباط بالنادى صاحب الفضل الأول والأخير فى شهرته وبزوغه.. وأضحى بين يوم وليلة متمردًا ألعوبانا غادرًا.. لا منتميا.. شيطانا آثما.. عميلا لجهات معلومة أو مجهولة.. شرها للمال.. عبد الملايين التى من أجلها باع ناديه وجماهيره ووطنه.. وتنكر لأولياء نعمته.. عديم الاشتراكية.. خائن المسئولية يمينيا رجعيا متعفنا.. بورجوازيا لعينا.

تجاوزت مسألة الحزن المشروع لرحيل نجم معشوق لجماهير ناديه إلى تنمر يعكس حقدًا للملايين التى سوف يحصدها لخصه الكاتب الكبير «حمدى رزق» فى عبارة «حديث الملايين يوغر القلوب ويمرر الحلوق»... سحقًا للتنمر والمتنمرين..

إنجــاز قومــى جديد

أنا وقلمى


كريمة سويدان

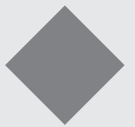
k-swidan@hotmail.com

عندما كنت فى زيارة للعاصمة الألمانية «برلين» عام «2014» أنا ومجموعة كبيرة من الزملاء الصحفيين - بدعوة من الدكتور أشرف منصور رئيس مجلس أمناء الجامعة الألمانية بالقاهرة - وكنا نستخدم المترو- كوسيلة انتقال - فى كل تحركاتنا، كم تمنيت أن يكون لدينا فى مصر وسيلة مواصلات سريعة، حضارية نظيفة تخدم أهالينا فى مصر، وتوفر لهم الوقت، فى ظل ما تشهده شوارع ومحاور مدينة القاهرة من زحام، وعندما افتتح الرئيس عبدالفتاح السيسى الأسبوع الماضى، الجزء الثانى من المرحلة الرابعة للخط الثالث لمترو الأنفاق «العتبة - عدلى منصور»، وهو ما يُشير إلى إضافة خمس محطات جديدة للعمل بمترو الأنفاق، كل هذا أعاد لى الأمنية التى حلمت بها منذ ست سنوات فى برلين، وكان لوجود المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية السابق فى هذه الاحتفالية، وإصرار الرئيس السيسى بأن يقوم بإزاحة الستار عن لوحة افتتاح هذه المرحلة فى هذا المشروع القومى الضخم، الأثر الجيد على كل مواطن مصرى يحكمه قائد ورئيس عظيم هو السيسى، كما أن أهم ما يميز هذا المشروع الضخم، أن من قام بتنفيذه تحالف من الشركات المصرية بنسبة «100 %»، وأن الشركة المصرية لإدارة المترو ستتولى أعمال التشغيل حتى بداية العام المقبل، ليتم إسناد المهمة لشركة فرنسية متخصصة، لإدارة الخط الثالث بالكامل بداية من يناير المقبل لمدة «15 عاماً»، ناهيك أن هذا المترو يُعد أهم مشروعات النقل الجماعى ليس فى مدينة القاهرة فحسب، وإنما فى القاهرة الكبرى، وسَيُساهم فى توفير الوقود، وتقليل الاعتماد على النقل غير المنظم ، وتقليل الزحام، ومن ثم تقليل حجم التلوث فى الجو، إن الافتتاح الرسمى للخط الرابع لمترو الأنفاق، يُعد تسطيراً لقصة نجاح جديدة فى قطاع النقل الجماعى، بما ينعكس على المساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية، ويُسهم فى دعم رواد الأعمال، وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والذين يحرصون على استقلال وسائل النقل الجماعية المختلفة، بداية من الذكية، وصولا إلى المواصلات العامة المختلفة، وهو ما حققت فيه الدولة المصرية إنجازا قوميا جديدا وتحيا مصر. ■

وجهات نظر

شىء لا يصدقه عقل

فى حب مصر




ناهد عزت

تنبهت فجأة محافظة كفر الشيخ لمشكلة الدروس الخصوصية، وبدأت فى عمل فصول تقوية ومجموعات مدرسية خلال فترة الصيف بموافقة من مديرية التعليم والمحافظة، بالرغم من استمرار انتشار فيروس كورونا وتحذيرات وزارة الصحة من موجة ثانية شرسة للفيروس وفى الوقت الذى لم تحدد فيه وزارة التربية والتعليم بدء العام الدراسى الجديد وتفاصيله لأن قرار الموعد النهائى مازال محل دراسة ومتوقفا على مدى انتشار الفيروس وقدرة الدولة على مواجهته ووعى الناس.

لماذا لم تلجأ المحافظة إلى لجنة مكافحة كورونا قبل بدء هذا المشروع وهى المسئولة عن وضع المحاذير والضوابط الخاصة بالدراسة وشروطها للحفاظ على حياة التلاميذ؟

■ تصر المدارس الخاصة على تحصيل القسط الأول من المصروفات دون إعلام أولياء الأمور بقيمة المصروفات كاملة وقيمة الزيادة، والمعروف أن وزارة التربية والتعليم لم تعلن بعد عن ميعاد بدء الدراسة أو قيمة الزيادة السنوية المقررة وشكل الدراسة هل ستكون بحضور الطلاب أم أون لاين.

يبدو أن المدارس الخاصة تريد ضمان حقها فى المصروفات خوفا من حدوث الموجة الثانية للفيروس وإلغاء الدراسة.

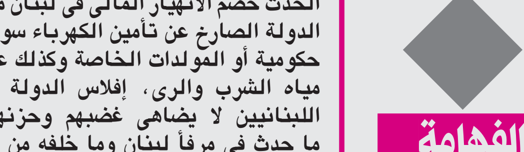
■ حقيقة «باب النجار مخلع» كما يقول المثل فمكتب صحة الشيخ زايد لا يراعى أية إجراءات احترازية لعدم انتشار الكورونا، فالعاملون به لا يرتدون الكمامات ولا يوجد تباعد اجتماعى بين الأمهات اللاتى ذهبن لتطعيم أطفالهن بالجرعة المنشطة ضد شلل الأطفال التى أعلنت عنها وزارة الصحة.

■ «عذر أقبح من ذنب» ففى مداخلة من أحد المحامين مع الإعلامى وائل الإبراشى قال مدافعًا عن أصحاب الشقق المخالفة المطالبين بالتصالح مع الدولة أنه لا يوجد قانون فى مصر يمنع المواطن من شراء شقة مخالفة فلماذا يعاقبه القانون حاليًا؟ ترى هل شراء شقة مخالفة يحتاج إلى قانون؟

■ عجبى على المواطن الغلبان الذى يدفع لسائق التوك توك فى مسافة 10 أمتار ما بين 5، 7 جنيهات وهو راض ويشكو من الدولة التى تحصل خمسة جنيهات فى 9 محطات لمترو الأنفاق و10 جنيهات فى 40 محطة.

■ الكثير من العمالة المنتظمة الذين تحدد لهم ميعاد صرف المنحة لم يتمكنوا من صرفها حتى الآن سواء الدفعة الأولى أو الثانية.. من المسئول؟ ■

الشباب قوة



الفهامة



زينب حمدى

فى أى دولة الشباب قوة، ومصر من الدول التى تملك عددًا كبيرًا من الشباب حيث يمثلون نحو 21 ٪ من عدد السكان نحو 21 مليون شاب وشابة منهم 50,5 من الذكور و49,5 من الإناث وهى الفئة القادرة على العمل والإنتاج وتغيير الواقع وإقامة حياة جديدة فى أى مجتمع، وعلى هذا فمصر تمتلك قوة كبيرة متمثلة فى شبابها قادرة على البناء والتنمية والتشييد إذا ما استغلت الاستغلال الصحيح وتم توظيفها التوظيف الجيد والارتقاء بقدراتهم ومواهبهم الفنية والعلمية.

وقد احتفل العالم يوم 12 أغسطس باليوم العالمى للشباب ليتذكر العالم حقوق الشباب وتجديد الدول ثقتها فى أبنائها الشباب وقدراتهم الواعدة لقيادة المستقبل وتخطى التحديات باعتبارهم أكبر قوة تغيير، وأشارت الأمم المتحدة فى تقريرها السنوى الذى أصدرته بعنوان 2030 إن 90 ٪ من الشباب على وجه الأرض موجودون فى الدول النامية وهو ما يعطى قدرة حقيقية خاصة لهذه الدول بعدما تراجعت نسبة الشباب فى الدول المتقدمة بشكل كبير نتيجة عوامل كثيرة أهمها انخفاض معدلات الإنجاب خلال العقود الثلاثة الماضية وارتفاع متوسط أعمار الأفراد بشكل كبير فى هذه المجتمعات، وأضاف أن مصر من الدول التى ترتفع نسبة الشباب فيها إلى عدد السكان عن المتوسط العالمى ومتوسط جميع الدول المتقدمة اقتصاديا وهو ما يعطى ثقلا وقوة نسبية للاقتصاد المصرى إذا ما أحسن استغلال طاقات الشباب وتوظيفها توظيفا جيدا فى البناء والتنمية باعتبارهم طاقات حقيقية فى مضمار العمل والتنمية والإبداع والتقدم وامتلاك مصر لهذه القوة الكبيرة من الشباب والطاقات الشابة الفتية يعد بمثابة نقطة قوة رئيسية فى خطواتها وسعيها للتقدم والازدهار خاصة فى عصر التكنولوجيا الحالى الذى يتسم بالمكون المورد البشرى المحورى طبقا لتقرير الأمم المتحدة والذى يعتبر العنصر المحورى فى عملية الإنتاج وأهم الموارد الاقتصادية فى خطط التنمية المستدامة.

القيادة السياسية «متمثلة» فى الرئيس السيسى أدركت مبكرا أهمية الشباب وقوتهم فى تنفيذ ونجاح خطط التنمية المستدامة والنقلة الحضارية التى تهدف الدولة لتحقيقها بحلول 2030 وتعد مؤتمرات الشباب التى عقدها الرئيس إحدى اهتمامات القيادة السياسية بقدرات الشباب لبث الوعى وتعريفهم بخطط الدولة الحالية والمستقبلية للبناء والتعمير والتى تهدف أيضا إلى إشراكهم فى كل الخطط التنموية وفى اتخاذ القرار وتنمية قدراتهم وتأهيلهم، بل أصبحوا الفئة الأبرز فى كل المنتديات والمؤتمرات السياسية والاقتصادية الكبرى التى تنظمها الدولة. ■

الفهم طريق الحرية

الثورة تولد من رحم الأحزان

الحقيقة

مبدأ

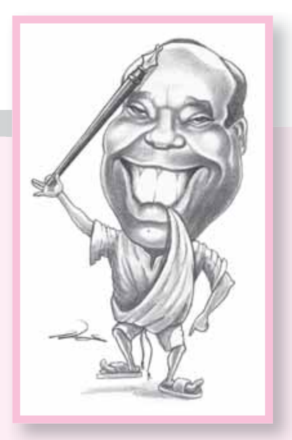
تحية عبدالوهاب

نزلت كارثة انفجار بيروت كالصاعقة على قلب كل عربى، خاصة أنه كان ملجأ وملاذا وحاضنا لكل معذب أو مظلوم فى بلادنا العربية، هذا البلد الذى عشقه كل من زاره، أنا منهم وأدمنت حب زيارته منذ زيارتى الأولى له عام 1974، حضرت حصاراته فى بيروت وطرابلس الغرب وتكررت زيارتى له بعد ذلك.

هذا هو البلد الذى صاغ الشاعر نزار قبانى قصيدته الرائعة فيه أثناء الحرب الأهلية اللبنانية «يا ست الدنيا يا بيروت» معربا عن ألمه وأمله فى بيروت وكل أبناء المشرق العربى حتى فى أسوأ مراحل حربها الأهلية وأشهر اعترافه الذى قال فيه «إنا أطلقنا النار عليك بروح قبلية وقتلنا امرأة كانت تدعى الحرية» استدعت كارثة انفجار مرفأ بيروت تلك القصيدة التى عاشت لتنعى كل ما هو جميل فى هذا البلد الذى دائما قادر على اجتياز جميع المصاعب والملمات.

جاءت كارثة المرفأ بعد أن حضرت قبل هذا الحدث خضم الانهيار المالى فى لبنان من عجز الدولة الصارخ عن تأمين الكهرباء سواء كانت حكومية أو المولدات الخاصة وكذلك عجز فى مياه الشرب والرى، إفلاس الدولة وغضب اللبنانيين لا يضاهى غضبهم وحزنهم على ما حدث فى مرفأ لبنان وما خلفه من ضحايا ودمار لبيروت، ويبقى السؤال: ما هى الطريقة التى سيقرأ بها اللبنانيون مسار المصائب والملمات التى لحقت بهم تباعا، لحظة حاسمة يعيشها اللبنانيون الذين يثبتون كل يوم أنهم شعب جدير بالحياة ونحبها له، شاهد العالم التضامن الاجتماعى بينهم البعض والذى جرى من اللبنانيين تجاه تلك الكارثة الأخيرة والذى تم التعبير عنه بوسائل مختلفة بعيدا عن أى تنظيمات حكومية، سواء فى المجتمع المدنى أو المجتمع الأهلى والمؤسسات الثقافية والإعلامية والأكاديمية الأمر الذى خفف إلى حد ما آثار المأساة التى وصفت بأنها أقرب إلى هيروشيما نظرا لضخامة الانفجار واتساع أضراره المادية والبشرية، أثبتت الأحداث مدى حيوية وطاقة اللبانيين لدرجة أعجبت العالم الذى سارع للتضامن معهم بارسال فرق طبية وخدمية ومساعدات عديدة، لحظة حقيقية عسيرة يعيشها الشعب اللبنانى المحب للحياة ليحسم أمره، ويتساءل: هل نستحق أن نكون شعبًا دون طائفية ممقوته أم سيبقون منقسمين بين زعماء الطوائف؟ هل نطالب بعودة الانتداب الفرنسى مثلما فعل بعضهم، أو الاستعانة بآخرين، أم أنه أضحى شعبا ناضجا يصنع حاضره ومستقبله بيده لترجع بيروت كما كانت عاصمة النشر والثقافة، بيروت الرحبانية وفيروز وماجدة الرومى، لبنان المتعدد الحضارات والسياحة والتعليم المتميز والحرفية، كل شىء سيبقى جميلا ليبقى قول الشاعر السورى العبقرى نزارى قبانى «قومى كى يبقى العالم يا بيروت، قومى من تحت الردم، قومى من حزنك إن الثورة تولد من رحم الأحزان». ■

تحيا مصر



الأخيرة

صواميل ضبط السلم!!

عاصم حنفى

التخصص هو سمَة العصر.. وإذا كانت مصر الزراعية قد تخصصت فى زراعة القطن طويل التيلة زمان؛ فإن مصر الصناعية- بعد ذلك- تخصصت فى التصنيع الثقيل وتدريب وتأهيل العمالة الماهرة التى استغنينا بفضلها عن الاستيراد من بلاد بَرّه.. بل وتوفير العمالة المتخصصة التى ساهمت فى إعمار الوطن العربى.. ولماذا لا نتخصص الآن فى إنتاج الرقص الشرقى.. بدليل أننا لا نكتفى بالراقصات المَحليات.. بل نساهم فى الإنتاج العالمى بافتتاح مدارس مخصوصة لزوم تعليم الراقصات الجُدُد.. وإعطائهن شهادة «الأيزو» طبقًا للمواصفات القياسية المصرية!!

طيّب بذمتك.. عمرك شوفت رقاصة واقفة فى طابور رغيف العيش.. أو محشورة فى مطعم للفول والفلافل.. والإجابة بالنفى طبعًا؛ لأن الراقصات من أصحاب الدخول الذين يُشار لهم بالدولار.. فى حين يعسكر الموظفون من محدودى الدخل فى مطاعم الفول والكشرى!

ومع هذه الفوضى الرهيبة فى الدخول والمرتبات.. هناك مَن يرفض الحدَّ الأقصى لأنه غير لائق بسعادته.. هو يفكر بعقلية الرأسمالى.. مع أن أمريكا بجلالة قدرها ومعقل الرأسمالية الأصلى تطبق نظامًا عادلا للأجور من خلال فرض ضريبة تصاعُدية على الدخول والمرتبات.. وعندنا الموظفون والعمال مَن يحلم بالحد الأدنى!

وأتحدث بوضوح عن الأجور والدخول.. والمشكلة أنهم لا يأخذون كلامَنا على سبيل الجد.. على اعتبار أننا من كُتّاب الفكاهة والمَسخرة.. ثم إننا نعمل بالصحافة وهذه لا تؤكل عيشا.. والصحفى الناصح يعمل بالتليفزيون.. أو يفتّح مُخه فيشتغل فى نقد الحكومة كده وكده.. أو يتكلم عن معاناة الناس فى برامج «التوك شو» المتفق على حدود سقفها المنخفض أصلا.. وساعتها سوف تسمعها الحكومة المهووسة بالتليفزيون.. أمّا الكتابة فهى مهنة منقرضة لا تستمع لها الحكومة أصلا!

بلاش.. هل رأيت موظفا شريفا يمتلك عمارة سكنية أو رصيدًا محترمًا فى البنك أو سيارة آخر موديل.. هل سمعت عن موظف محترم لا ينتهى راتبه فى اليوم العاشر من الشهر.. فيبدأ مبكرًا رحلة السّلف والبحث عن موارد إضافية.. فى حين يمتلك العمارات والشقق الفاخرة والفيلات بحمّام السباحة الراقصون والراقصات والسماسرة ومحترفو التلات ورقات والدعاة الجُدُد ومقدمو برامج التليفزيون والموظفون العاملون بالدولة ويرفضون الحد الأقصى.. ومع هذا تطنش عنهم الحكومة.. وتغيب ضرائبها التصاعدية!!

نحن فى حاجة لضبط وإصلاح السلم الاجتماعى.. وحاجة غريبة يا أخى.. والبلد يتحدث عن تجديد الخطاب الدينى.. فى الوقت الذى تزدهر فيه أفلام الرقص والهشك بشك بشكل غير مسبوق.. والبنت الممثلة التى كنت أحسب أنها نجمة المستقبل الصاعدة الواعدة.. ترقص عريانة فشر راقصة محترفة.. بما يعنى أننا فى واد والفنون «الرفيعة» فى واد آخر!

إن إنتاجنا الفاخر وطويل التيلة من الراقصات.. ليس للتسلية أو الاستهلاك المَحلى.. فشر.. إنتاجنا للتصدير لدول العالم المختلفة.. وبالأمس صدّرنا للدول العربية الشقيقة؛ لنثبت بالصوت والصورة أننا نعرف التكامل ونطبّقه.. ثم إننا أمّة عربية واحدة بحق وحقيقى.. نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتى وتبادُل السلع فيما بيننا.. وغدًا وبإذن واحد أحد سوف نسعى للتصدير للسوق الأوروبية وكندا واليابان.. والولايات المتحدة.. شخصيّا..!!